٤١٤
ش ع

شرح مزاح الأرواح، تأليف عبدالرحمن بن خليل - كان حيا سنة ٨٥٤هـ. بخط يوسف ضيا الدين بن ابراهيم الصنفوري سنة ١٢٦٨هـ.

١٢٥ ق ١٩ س ١٩x١٤سم

٧٠٠٨

نسخة جيدة، خطها تعليق حسن

الظاهرية (علوم اللغة): ٥١٨٠ كشف الظنون ٢ : ١٦٥١

وفيه اسم المؤلف عبدالرحيم، أنه شرح مختصر من شرح ديكنقوز لمراح الأرواح.

١- الصرف ٢- الوضع، اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح عبدالرحمن ابن خليل على مراح الأرواح.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلعنا على كتابه بعلوم العربية والتصريف
وحفظ كلامه عن التبديل والتغيير والتحريف وجعل التثبت
به مراح الارواح والعمل بمدلوله سبيل النجاح واصلي على محمد
المصطفى خاتم الانبياء وعلى آله واصحابه وخلفائه النجباء
اما بعد فان العبد الذليل عبد الرحمن بن خليل يقول لما اسبغ الله
على عباده نعما لا يحصى عددها ومن اجلها افاض على بعض علوما
لا يدرك مددها وعلى بعضهم دونه وفوق كل ذي علم عليم انه
في عطاياه ومواهبه حكيم وجعلني من الذين وهبه علما
ومن الاولاد الذكور يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
ومن لطفه علي وافضاله الي ترقى امر بعض اولادي الى قراءة مراح
الارواح هو للصبي كما قال المص جناح النجاح وهو في فنه كتاب
فاخر بين اقرانه بحر زاخر وهو ممر الى العلوم كالجسر ولما لم يميز
بعد عن القشر شرحته شرحا يحتوي متنا وبينت
ما فيه ظهرا وبطنا واجبت عن جل ما اعترضوا على الماتن
اماطة عن الطريق اذى الفاتن اداء لبعض شكر ما تطرق على سن
النعما وتلاطم من الالاء وتيسيرا ... اليه المصير والمعاد
على لاولاد واليه

والمعاد وارجوا من الكريم هذا الكتاب ان يعمر ويجعل اولادي بالعلم
معمراه والبا في بسم الله متعلق بقوله قال المفتقر وهذا اولى
من تقدير المتعلق وهو ابدء او ابتدئ لان الاصل عدم التقدير ولا يصار اليه بلا
ضرورة وتقديم المعمول ادل على الاختصاص واوفق للوجود فان اسمه تعالى متقدم
على القول او الابتدا كيف وقد جعل آلة من حيث ان الفعل لا يتم شرعا ما
لم يصدر باسمه لقوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدأ باسم الله فهو ابتر وانما
كسرت البا ومن حق الحروف المفردة ان يفتح لاختصاصها بلزوم الجر كما كسرت
لام الامر ولام الاضافة داخلة على المظهر للفصل بينهما وبين لام التاكيد
واصل اسم عند اصحابنا البصريين سمو من السمو لانه رفعة للمسمى
حذفت الواو لكثرة الاستعمال ونقلت حركتها الى الميم بعد نقل سكونها الى
السين ثم ادخلت همزة الوصل للابتداء كذا في بعض التفاسير وانما قال بسم الله
ولم يقل بالله للفرق بين اليمين والتيمن ولم يكتب الالف على ما هو وضع الخط
لكثرة الاستعمال وطولت البا عوضا عنها الله اصله الاله على فعال بمعنى
مفعول لانه مالوه اي معبود من اله اذا عبد ومتحير فيه من اله اذا تحير اذ
العقول تحيرت في معرفته اعلم انه كما تحيرت الاوهام في ذاته وصفاته فكذلك
في اللفظ الدال عليه انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم والظاهر
انه وصف في اصله لكنه لما غلب على الذات الواجب الوجود المعبود بالحق
لا يستعمل في غيره صار كالعلم له الرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة
من رحم معناهما واحد وهو ذو الرحمة وهي في اللغة رقة القلب وانعطاف

متقدم صح

حكل ساه

والطفاف
والنعطاف

يقتضي التفضل والاحسان واسماء الله انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي الافعال
دون المبادي التي تكون انفعالات والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة
البناء تدل على زيادة المعنى يعني يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر
ورحيم الآخرة لانه يختص المؤمن وقيل يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا
وانما قدم الرحمن على الرحيم لتقدم الدنيا ولانه كالعلم من حيث انه لا يوصف به
غير ذات الله كما لا يطلق لفظ الله على غيره فالمصنف حمد بقوله قال
قال المفتقر الى الله الودود وهو بمعنى المفعول يعني يحب اثابة المطيع او بمعنى
المفعول يعني في قلوب المؤمنين لان الحمد هو الوصف بالجميل فتوصيفه تعالى
بالودود بل بكونه محبا اليه وهو الصمدية توصيف بالجميل فيكون
حامدا له وبهذا ظهر فساد ما قيل ان المصنف لم يبدأ بالحمد لمتابعة
النبي عليه السلام لانه اظهر عجزه في مقام الحمد فقال لا احصي ثناء عليك كما
اثنيت على نفسك على انه لو لم يحمد النبي عليه السلام اظهارا للعجز لخالف
قوله كل امر ذي بال لم يبدأ بحمد الله فهو اقطع وهو محال فتحقيق معنى الحديث
هو ان حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية وذلك قد يكون بالفعل ويكون
بالقول كالحمد لله فان الله لما خلق الخلائق وبسط عليهم موائد كرمه
التي لا نهاية لها فقد كشف عن صفات كماله واظهرها بدلالة قطعية
تفصيلية غير متناهية فان كل ذرة من ذرات الوجود تدل عليها
ولا يتصور في العبارات مثل هذه الدلالات الافعال عليها لانها عقلية
قطعية لا يتصور فيها تخلف اصلا هذا ما قاله المحققون فلهذا اه

لان دلالة العبارات عليها
وضعية قد يتخلف عنها
مدلولها بخلاف دلالة صح

قال النبي عليه السلام لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك وانما بدا بصيغة
الماضي دون المضارع للتنبيه على التحقيق وانما اختار المفتقر على غيره
ايقاعا للموافقة بين كلام الله تعالى وهو قوله والله الغني وانتم الفقراء
وبين كلامه وانما قال الى الله ولم يقل الى الغني واذا كانت الموافقة بينهما
اكثر لان الله اسم الذات مستجمع بجميع الصفات فكانه ذكر جميع صفاته
وانما قال الى الله الودود ولم يقل الى الله الغني مع وجود الموافقة على
هذا التقدير رعاية السجع وانما لم يقل الى الله الغني الودود حتى يكون
الموافقة والسجع مرعيا لئلا يطول الكلام الاول على الثاني وهو قبيح
في السجع والالف واللام في المفتقر بمعنى الذي تقديره الذي افتقر اي
احتاج والجار والمجرور واعني الى الله متعلق بالمفتقر والودود بالجر
على انه صفة الله والالف واللام فيه ايضا بمعنى الذي واعلم ان المص
جعل متعلق الباء في بسم الله قوله قال المفتقر كان المعنى قال
باستعانة اسم الله المفتقر الى الموصوف بالصفات الكاملة تسوية
بين الحمد والتسمية في الابتداء بقدر الامكان فقد ورد في الحديث
كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر وكل امر ذي بال لم يبدأ
فيه بالحمد فهو اجذم فحاول ان يجعل البسملة قيدا للقال كما جعل الحمد
الذي هو الوصف بالودود قيدا لفاعل قال وان امكن الجمع بان
يقدم احدهما على الآخر فيقع الابتداء به حقيقة وبالآخر بالاضافة فعمل
الموافقة ظاهرا بالكتاب الكريم لان فيه تقدم التسمية على الحمد واحمد

مرفوع على انه عطف بيان للمصنف في قوله احمد بن علي بن مسعود وقدم
نفسه في الدعا مستجابة الدعوة في حق الوالدين فقال غفر الله له ولوالديه
وقيل انما قدم نفسه على والديه متابعة لابراهيم عليه السلام وهو قال
رب اغفر لي ولوالدي فان قيل لم تابع لابراهيم في هذا الباب وقد
ورد قوله تعالى لقد كان لكم في ابراهيم اسوة حسنة اي سنة حسنة
فاقتدوه فيها الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك استثنا من قوله
اسوة حسنة اي فلا تقتدوه في دعائه لابويه قلت لانه اثر تابع
لابراهيم في الدعا لابويه بل تابع له في تقديم نفسه على والديه ولئن سلم ان
تقديم نفسه في الدعا يستلزم الدعا ولكن الاستثنا المذكور في الآية في حق
دعا ابويه الكافرين وابوي المص ليسا بكافرين اذ معناه ان ابراهيم دعا
لابويه الكافرين قبل النهي والموعدة وعدها اياه فلا ترخصوا انتم بدعائه
ولا تدعوا لابويكم كافرين فانه دعا بهما قبل النهي والموعدة وانتم قد نهيتم
ولا موعدة بينكم فكيف تتبعونه ومن هذا ظهر فساد ما قيل اراد بالوالدين
آدم وحوى عليهما السلام وفساد ما قيل ايضا الدعا بالغفران بشرط الاسلام
لانه لو كان المراد بالوالدين آدم وحوى لما استثنى الاستغفار الصحيح من جملة
ما يقتدى بابراهيم ولو كان الدعا بشرط الاسلام لما يكون الاستثنا معنى وقيل
انما قدم نفسه في الغفران واخر في الاحسان رعاية للسجع وللادب فقال
واحسن اليهما واليه ومقول القول قوله اعلم وهو خطاب عام لمن
يقرأ ويسمع هذا الكتاب يتعدى الى مفعولين وقوله ان الصرف يبدي

يبدي ممد مفعوليه وانما قال الصرف ولم يقل التصريف كما قال الزنجاني
التصريف وهو مبالغة من الصرف مع ان علم الصرف علم شريف وفيه
تصرفات كثيرة لان الصرف اصل التصريف فاعتبر الاصل وليناسب النحو
في حروفه على ان في بعض النسخ وقع التصريف ام العلوم اي اصلها
وفي الصحاح ام الشيء اصله ومكة ام القرى فانما كان التصريف اصل
العلوم لان العلوم يبتني عليه فقيل شبه الصرف بالام لانها سبب لتولد
الاولاد كذلك علم الصرف سبب لتولد الكلمات وهو لا يناسب المقام لانه قال
ام العلوم لا ام الكلمات ويجوز الرفع والنصب عطفا على محل اسم ان الصرف
وعلى لفظه في قوله والنحو ابوها من حيث الاصطلاح كما ان الاب
سبب لاصلاح الاولاد كذلك النحو سبب لاصلاح الكلام المبتني عليه العلوم
وفاعل يقوي في الدرايات اي في المعقولات قوله داروها اي عالموها
لان المنقولات لا يعلم ولا يتعلم بل لا يحصل الا بالفاظ صحيحة
فالضمير في موضعين يعود الى الصرف باعتبار الام واصلهما داريون
وعاديون نقلت ضمة اليا فيهما الى ما قبلهما بعد سلب حركته
فالتقى الساكنان اليا والواو وحذفت اليا لان الواو ضمير الجمع فلا تحذف
فصار دارون وعادون ثم اضيفا الى الضمير فحذف النون عنهما
والفا في قوله فجمعت جواب الشرط المحذوف تقديره الكلام اذا كان
الصرف على ما وصفنا فجمعت فيه كتابا منصوب على انه مفعول
جمعت موسوما اي مدعوا منصوبا على انه صفة كتابا بمراح

الابنية موافقة للقياس
وفاعل يطغي اي يضل
في الروايات اي في المنقولات
قوله عادوها اي جاهلوها
في لان الرواية لا تصح
الا بالفاظ صحيحة الكلام صح

بفتح الميم اسم موضع من الروح بفتح الراء وهو الراحة وفي الصحاح
المراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم ويروحون اليه فكذا
الكتاب قوم يذهبون منه بعد قرائته الى سائر العلوم وقوم يذهبون
اليه لقرائته واصله مروح نقل حركة الواو الى الراء والواو متحرك
في الاصل وما قبله مفتوح في الآن فقلبت الفا فصار مراح الارواح
جمع الروح بضم الراء قيل هو النفس الناطقة وقيل غيرها وهو الباقي
في النوم واليقظة وعلى تقديرين هو يرتاح بالكتاب المذكور والجار والمجرور
اعني بمراح الارواح متعلق بموسوم وهو اي الكتاب للصبي اصله صبيو
اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء فصار صبي من الصبوة وهو الميل يعني هذا الكتاب للمائل الى
قرائته او للغلام الغير البالغ لان الصرف في الغالب يقرأ به الصبيان والجار
والمجرور واعني للصبي متعلق بقوله جناح النجاح وانما قدم عليه رعاية
للسجع النجاح الظفر بالمقاصد كذا في الصحاح وتفسيره بالخلاص وهم
شبه الصبي بالطير والمراح بجناحه لان الطير يبلغ مقاصده
بالجناح كذا الصبي يظفر بالمقاصد بهذا الكتاب وعطف على جناح النجاح
قوله وراح اي كف كذا في الصحاح وبمناسبة الجناح ولم يوجد بمعنى
الطريق كما فهمه البعض صراح اي واسع كذا في الصحاح شبه الكتاب
بالكف الواسع فكما لا يفوت شيء من الكف الواسع اذا قبض به كذلك
لا يفوت مقصود اذا حفظ هذا الكتاب وعطف على قوله راح وصراح

وصراح قوله وفي معيد ثم اي معدة الصبي وذهنه هذا الكتاب حين
راح اي بات مثل تفاح او راح اي خمر في المنفعة يعني ان كلا منهما
من منافع البدن ولهذا قال بعض الاطباء عجبت لمن كيف يموت في
بطنه تفاح او راح كذلك هذا الكتاب ينفع الصبي والجار والمجرور
في قوله في معيد ثم يتعلق بقوله حين راح وقدم عليه رعاية للسجع
والجار والمجرور في قوله وبالله متعلق بقوله اعتصم قدم عليه للتخصيص
كما في قوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما في قوله عما موصولة صلته
قوله يصم يعني يعيب يتعدى بمن الوصم هو العيب والعار كذا في الصحاح
اصله يوصم فحذفت الواو لوقوعه بين ياء وكسرة ونستعين
اي نطلب الاعانة منه وهو اي الله نعم المولى في الصحاح المولى الناصر
ومن ولي الامر ونعم المعين عطفها على نعم المولى اي وهو نعم
المعين فالمخصوص بالمدح الضمير المتقدم في الموضعين واما عطف على
جملة هو نعم المولى فالمخصوص محذوف اي نعم المعين هو ولم يعطف قوله
اعلم على الاول اعتناء بشان هذا الخطاب واشارة الى استقلاله اسعدك
الله دعاء لكل من يتصدى لتحصيل هذا الكتاب ان الصرف اي القارئ
بهذا الكتاب سماه صرافا تفاؤلا او باعتبار ما يؤول اليه كما في قوله تعالى
اني اراني اعصر خمرا ونظم الكلام يستدعي ان يقول عنبا الا انه سماه
خمرا باعتبار ما يؤول اليه ويجوز ان يراد ان الصرف حقيقة يحتاج
في معرفة الاوزان جمع وزن الى سبعة ابواب لانها في معرفة الاوزان

ا و قد لا يتعدى صح

... اما صح بيانه

اصل صح

بتمامه الا ان يتصور سبعة ابواب فالصراف والمبتدي فيه سواء وانما قال
يحتاج ولم يقل محتاج ليدل على التجدد وانما قال في معرفة الاوزان
ولم يقل في علم الاوزان لان العلم يستعمل في ادراك الكليات والمعرفة يستعمل
في ادراك الجزئيات والاوزان امور جزئيات لان المراد بها وزن ضرب ونصر
وقال وباع وغير ذلك الصحيح ما سلمت حروفه الاصلية من حروف
العلة وملحقه ويجوز فيه وفيما عطف عليه الجر على البدلية من سبعة
ابواب والرفع على انه خبر مبتدا محذوف والاول اولى لان الاصل عدم
التقدير والمضاعف اسم مفعول من ضاعف وهو ما كان عينه
ولامه من جنس واحد من الثلاثي المجرد ومن الرباعي ما كان فاؤه ولامه الاول
من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس كزلزل والمهموز اسم مفعول
من همزت الحرف كذا في الصحاح وهو ما في اصوله همزة والمثال وهو
ما اعتل فاؤه والاجوف وهو ما اعتل عينه والناقص وهو ما اعتل
لامه واللفيف فعيل بمعنى المفعول كذا في الصحاح وهو ما اجتمع الحرفان
المعتلان في الثلاثية وانما انحصرت الابواب في سبعة لان كل كلمة لا يخلو
من ان يكون في تركيب حروفها حرف علة او ملحق حرف علة اولا فان كان
الثاني فهو الصحيح وان كان الاول فلا يخلو من ان يكون ذلك على سبيل الانفراد
او على سبيل الاجتماع فالاول على ثلثة اقسام لانه اما ان يكون في مقابلة
الفاء والعين واللام الاول المثال والثاني الاجوف والثالث الناقص وان كان
على سبيل الاجتماع فهو لفيف فهذا اذا كانت في تركيب حروفها حرف علة

على سبيل الانفراد او صح

علة واما اذا كانت فيه ملحق حرف علة فلا يخلو اما ان يكون على سبيل الاجتماع
فان كان الاول فهو المهموز وان كان الثاني فهو المضاعف والاشتقاق
هو نزع لفظ من لفظ آخر بالجر على انه معطوف على قوله سبعة ابواب
بحذف المضاف لا على معرفة الاوزان يعني كما ان الصراف يحتاج في معرفة
الاوزان الى سبعة ابواب كذلك يحتاج فيها الى معرفة اشتقاق تسعة
اشياء وهي مجرور على انه مضاف اليه لاشتقاق من كل مصدر وهو عبارة
عن لفظ دل على معنى الحادث من الذات لا غير اي يشتق تسعة اشياء
من كل فرد من افراد المصادر من ضرب ونصر وقتل وهي اي تسعة اشياء
الماضي ما دل على زمان قبل زمانك والمستقبل ما دل على زمان الحال
والاستقبال والامر ما دل على طلب الفعل والنهي ما الجز بلا واسم الفاعل ما اشتق
ليدل على ذات بحدث الفعل واسم المفعول ما دل على ذات وقع عليه الفعل
والمكان وهو اسم مشتق لمكان حدث الفعل فيه والزمان وهو اسم مشتق
لزمان حدث الفعل والالة وهو اسم مشتق لما يستعان به وانما لم يذكر
النفي والجحد مع انهما مشتقان من المصدر لان النفي يشبه النهي صورة
والجحد يشبه الماضي معنى وجه الانحصار ان المشتق لا يخلو من ان يكون
فعلا او اسما فان كان الاول فلا يخلو من ان يكون اخباريا او انشائيا فان كان
اخباريا فلا يخلو من ان يتعاقب على اوله احدى الزوائد الاربع اولا فان لم
يتعاقب فهو الماضي وان تعاقب فهو المضارع وان كان انشائيا فلا يخلو
اما ان يدل على طلب الفعل او على ترك طلب الفعل فالاول الامر والثاني النهي

المجزوم بها

هذا اذا كان المشتق فعلاً واما اذا كان اسماً فلا يخ اما ان يدل على صدور الفعل
من الشيء او على وقوع الفعل على الشيء بغير واسطة او على وقوعه بواسطة الشيء
او على وقوعه فيه فالاول اسم الفاعل والثاني اسم المفعول والثالث اسم الالة
والرابع اسم الزمان والمكان والفاء في قوله فكسرته جواب الشرط المحذوف
كالفاء في قوله فجمعت يعني اذا كان الصراف يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة
ابواب فكسرته هذا الكتاب اى طويته وجعلته مشتملاً عليها مستعار
من كسر الطير جناحيه اذا انضمهما للوقوع وانقض على سبعة ابواب
جمع بمعنى النوع **الباب الاول في بيان الصحيح** قال الشارح الفاضل
لو قدم المعتل على الصحيح لكان اولى لا يقال انما قدم عليه لان الصحيح
اصل والمعتل فرع ليس باصل لانا نقول انما يكون ذلك ان لو كان ذواتها
وانما المراد مفهومهما لان البحث في تعريفهما والتعريف ليس بحسب الذات
بل بحسب المفهوم ومفهوم المعتل يستدعي التقديم لكون مفهومه وجوديا
ومفهوم الصحيح يستدعي التأخير لكون مفهومه عدميا الى هذا كلامه قلت
لا نسلم ان البحث في تعريفهما خاصة كما خصصه الشارح بقوله لخصوص
من قوله وانما المراد مفهومهما ومن تعريف المبتداء المفيد للقصر في قوله
ان البحث في تعريفهما بل البحث في باب الصحيح والمعتل من ذواتهما
واشتقاقهما وتقسيماتهما وحركات حروفهما واستعمالهما الواردة
فيهما والتعريف انما وقع عند ذكرهما ضرورة تصور مفهوميهما ليكون
الشارع على بصيرة في الشروع في المبحث فذات الصحيح مقدم بالرتبة

بالرتبة على ذات المعتل فالبحث المتعلق بالصحيح كذلك مقدم على البحث
المتعلق بالمعتل فلذلك قدم الصحيح كما قدم الزنجاني وغيره فقال
الصحيح هو الذي ليس في مقابلة الفاء اى في مقابلة فائه فالالف واللام
عوض عن المضاف اليه والعين واللام يعني خلت حروفه الاصلية
عن حرف علة وعطف عليه قوله وتضعيف وهمزة وانما شرط خلو الصحيح
عنهما لترتب احكام حرف العلة من الابدال والحذف عليهما نحو ضرب
يقال ضرب على وزن فعل فضاده فاؤه وراؤه عينه وباؤه لامه وجعفر
على وزن فعلل فيكرر اللام فراؤه لامه الثانية ودحرج على وزن فعلل
فجيمه لامه الثانية وانما قابلوا الحروف الاصلية بهذه الحروف لانه لابد لهم
من ميزان يتميز به الزوائد عن الاصل اعلم ان عند المصنف لا فرق
بين الصحيح والسالم ولذا لم يذكر الصحيح ههنا وعند البعض السالم
اخص مطلقا من الصحيح لانه هو الذي خلت اصوله عن حرف العلة
وان كان فيه الهمزة والتضعيف وان لم خلت اصوله عن كلها فكل سالم
صحيح من غير عكس وانما قيدنا الحروف الاصلية ليخرج عنه نحو مست
وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف
في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك ع ليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب
واحمار وضارب ومضروب فانها من الصحيح لخلو اصولها عما ذكرناه
وانما اختص الفاء والعين واللام للوزن حتى يكون فيه من حروف الشفة
والوسط والحلق شيء اى ما يكون مخرجه شفويا ووسطيا وحلقيا وهذا

منقوض بعمل لان المخارج الثلاثة المعتبرة موجودة فيه فالاولى ان يقال في وجه
الاختصاص ان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله
شامل لمطلق افراد الفعل من القولي والفعلي ولا شيء غيره من الكلمات يجمع
هذين الطرفين وانما كان الميزان ثلاثيا ولم يكن رباعيا او خماسيا
لم يكن وزن الثلاثي به الا بحذف حرف او اكثر ولو كان ثلاثيا لم يكن وزن
الرباعي والخماسي الا بزيادة اللام مرة او مرتين والزيادة اسهل عندهم
من الحذف ولهذا قيل ادعاء زيادة الهاء في امهات احسن من ادعاء حذف فيها في
امات فقولنا مبتداء الضرب اي لفظ الضرب مقول القول وقوله مصدر
خبر المبتداء المذكور لا لقوله الضرب حتى يكون المقول الضرب مصدر جملة لفساد
المعنى لان المتولد منه الضرب لا المجموع مصدر ومن هذا ظهر فساد ما قيل
الضرب صح
ان المراد من الضرب لفظه لا معناه الاصطلاحي حتى لا يرد بان التقدير المصدر
مصدر فيكون حمل الشيء على نفسه فعلم ان متولد منه الاشياء التسعة بصفة
مصدر اعلم ان العلماء اختلفوا في ان المصدر اصل ام الفعل اصل فاشار
اليه بقوله وهو اي المصدر اصل في الاشتقاق عند البصريين لا في العمل
لان الفعل اصل من المصدر في العمل وتمسكوا باربع دلائل فاشار الى الاول
بقوله لان مفهومه اي المصدر واحد لانه لا يدل الا على الحدث فقط ومفهوم
الفعل يجوز فيه الرفع عطفا على محل اسم ان والنصب عطفا على لفظه
متعدد اي كثير لدلالته على الحدث والزمان بل على الفاعل ايضا ولذلك
قال متعدد ولم يقل اثنان والواحد قبل المتعدد وهو اصل له واذا كان

واذا كان المصدر اصلا للافعال في الاشتقاق يكون اصلا لمتعلقاتها من الفاعل
والمفعول والزمان والمكان والآلة لان الفعل اصل المتعلقات واصل الاصل
لشيء اصل لذلك الشيء فيكون المصدر اصلا لمتعلقات الفعل لا يقال لا يلزم
من كون المصدر اصلا [illegible] للافعال من حيث التعدد للدلالة
على الحدث والزمان كون المصدر اصلا لمتعلقات الافعال لان التعدد
المذكور ليس بموجود في الفاعل والمفعول فانهما لا تدلان على الزمان لان كون
اصل الاصل لشيء اصلا لذلك الشيء لا يقتضي اتحاد الجهة في الاصالة
على ان التعدد ثابت فيهما باعتبار آخر لانه يدل على الحدث والذات واشار
الى الدليل الثاني اولا لانه اي المصدر اسم الحدث والاسم مستغن عن الفعل في
الافادة لا في العمل والفعل يحتاج الى الاسم فقولك ضرب لا يفيد بدون
الاسناد الى الاسم ظاهرا او مضمرا فالمحتاج اليه اصل للمحتاج اقول الفعل محتاج
الى الاسم في الافادة والاسم يحتاج الى الفعل في العمل فيكون كل واحد منهما محتاجا
ومحتاجا اليه باعتبارين فلم استدل باصالة المصدر الاسم في الاشتقاق
على الفعل ولم يعكس ومثل هذا لا يكون حجة على الخصم واشار الى الدليل الثالث لث
بقوله وايضا يقال له المصدر وهو في اللغة موضع يصدر عنه الابل
اي المصدر
لان هذه الاشياء التسعة تصدر عنه اي عن المصدر فيكون الفعل ومتعلقاته
فرعا عليه والدليل الرابع على كون المصدر اصلا انه لو كان مشتقا من الفعل
لوجب ان يدل على الكثر مما دل عليه الفعل لوجب زيادة المشتق على المشتق منه
وهو انقص منه لعدم دلالته على الزمان الاشتقاق فالاولى لقائل ان يقول

كان حق الكلام ان يذكر فيه متمسكا الفريقين من غير فاصلة فالجواب عنه
لما ذكر ان المصدر اصل في الاشتقاق عند البصريين وجب عليه ان يبين معنى
الاشتقاق فهذا فصل بتعريف الاشتقاق بين متمسكات الفريقين الى هنا
كلامه اقول هذا الجواب لا يجدي له نفعا تاما لانه لو بين معنى الاشتقاق بعد
ذكر المذهبين لسقط عنه الوجوب وتم الكلام ولم يؤد الى تفكيك النظم
بذكر تعريف الاشتقاق بين المذهبين والاوجه ان يقال ان تقديم التعريف
هو العمدة لكن المقام هنا مقام ذكر المذهبين مع تمسكاتهما فاراد
ان يذكر المذهبين باعتبار المقام فلما ذكر احد المذهبين بادر الى ذكر
التعريف قبل ذكر المذهب الآخر لئلا يفوت ما هو العمدة بالكلية فذكر
التعريف قبل ذكر المذهب الآخر فقال ان تجد بين اللفظين تناسبا هذا
بمنزلة الجنس يتناول المقصود وغيره وقوله في اللفظ فصل يخرج اللفظين
اللذين بينهما مناسبة في المعنى لكن لا في اللفظ نحو القعود والجلوس فلا يقال
ان يجعل احدهما مشتق من الآخر لفقدان المناسبة في اللفظ وقوله والمعنى
فصل يخرج اللفظين بينهما مناسبة في اللفظ دون المعنى نحو الضرب بمعنى
الدق والضرب بمعنى الذهاب فلا يقال ان يجعل احدهما مشتق من الآخر
لانعدام المناسبة بينهما في المعنى فقوله تناسبا في اللفظ اعم من ان يكون
في جوهر الحروف او في مخرجها فحينئذ يتناول الاشتقاق الاكبر والاعم اذ يقول
لو زاد في التعريف قيد آخر وهو تغير ما لمعنى بشيء لان وجدان المناسبة
يقتضي المغايرة بينهما قال الشارح الفاضل اعلم ان تعريف الاشتقاق

الاشتقاق

الاشتقاق بقوله ان تجد بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعنى ليس بمستقيم
لان الاشتقاق صفة اللفظ ووجدان المناسبة صفة المتكلم فينبغي ان لا
يحمل احدهما على الآخر فالاولى ان يقول الاشتقاق خروج اللفظ من لفظ
آخر بشرط ان يكون بينهما مناسبة في اللفظ والمعنى الى هنا كلامه اقول
معنى الاشتقاق في اللغة اخذ الشيء وفي الصحاح الاشتقاق اخذ شق الشيء
واشتقاق الحرف من الحرف اخذه منه فيكون الاشتقاق صفة المتكلم كما ان
وجدان المناسبة صفة المتكلم فيحمل احدهما على الآخر فيستقيم المعنى
قوله وهو اي الاشتقاق مبتدأ قوله ثلثة انواع خبره قوله صغير مرفوع
مع ما عطف عليه بدل من ثلثة انواع او على خبر المبتدأ المحذوف
او مجرور على انه بدل من ثلثة على ما وقع في بعض النسخ كلمة على قبل
ثلثة فالمعنى الاشتقاق على ثلثة انواع على صغير هو اي الصغير
ان يكون بينهما اي بين المشتق والمشتق منه تناسب في الحروف
والترتيب نحو ضرب من الضرب فان بينهما مناسبة في الحروف والترتيب
وانما يسمى هذا النوع صغيرا لان من ينظر الى ضرب يعلم بدون التأمل انه
مشتق من الضرب لحصول المناسبة في اللفظ والترتيب وكبير وهو ان يكون
بينهما اي بين المشتق والمشتق منه تناسب في اللفظ دون الترتيب نحو
جبذ من الجذب فان بينهما مناسبة في اللفظ دون الترتيب ويسمى هذا القسم
كبيرا لان من ينظر الى جبذ يعرف بالتأمل انه مشتق من الجذب لانعدام
المناسبة في الترتيب واكبر وهو ان يكون بينهما اي بين المشتق والمشتق منه

تناسب في المخرج نحو نعق من النهق ابدل العين من الهاء والمعنى واحد والا
لا يدخل في تعريف الاشتقاق فانه لم يكن بينهما مناسبة في اللفظ لكن بينهما
مناسبة في المخرج وانما يسمى هذا النوع الاكبر لان من ينظر الى نعق
لا يعلم الا بالتأمل القوي انه مشتق من النهق لفقدان المناسبة بينهما
في اللفظ واعلم ان وجه الانحصار على هذه الثلثة ضروري لان التصريف
بين المشتق والمشتق منه لا يخلو من ان يكون بالتبديل او التقديم والتاخير
او لا هذا ولا ذاك فالاول الاكبر والثاني الكبير والثالث الصغير
والمراد من الاشتقاق المذكور من قولهم الفعل مشتق من المصدر
او العكس اشتقاق صغير لا الاشتقاق المعرف ليتناول الاقسام الثلثة
والاشتقاق شرائط اربع احدها ان يكونا متناسبين معنى بان
يكونا مشتركين في اصل المعنى وبه احترز عن الالفاظ المشتركة في اللفظ كالذهب
الذي يقابل الفضة وذهب الذي هو فعل الذهاب فلا يقال ان
احدهما مشتق من الاخر لعدم اشتراكهما في اصل المعنى وثانيهما ان يكونا
متناسبين تركيبا بان يشتملا على الحروف الاصلية وبهذا القيد احترز
عن الالفاظ المترادفة كالذئب والسرحان لفقدان المناسبة في الترتيب
وثالثها ان يكونا متغايرين في الصيغة وبه احترز عن المصدر الذي
اريد به المفعول كما يقال ضرب الامير اي مضروبه والمصدر المستعمل في
معناه فلا يقال ان احدهما مشتق من الاخر لاتحاد الصيغة ورابعها
ان يكون المشتق زائدا على المشتق منه بشيء من المعنى وبه احترز

احدهما

وبه احترز من شاهد وشهيد فان القيود المذكورة متحققة فيهما غير
ان واحدا منهما لا يدل على المعنى الزائد لان معناهما واحد وهو الحاضر
هذا ما قالوه ولكن بعض الامثلة يستلزم بعضا قال الكوفيون ينبغي
ان يكون الفعل اصلا للمصدر في الاشتقاق واستدلوا على مذهبهم
بوجوه فاشار الى الاول بقوله لان اعلال الفعل مدار اسم مكان من اراده
وهو الذي يثبت الاثر عند ثبوته وينتفي عند انتفائه لاعلال اي اعلال صح
المصدر وجودا وعدما اما وجودا ففي يعد اصله يوعد حذفت الواو
لوقوعه بين ياء وكسرة عدة تحذف الواو عنه تبعا لفعله وان لم يقع
بين ياء وكسرة وقام قياما واما عدما ففي يوجل لا تحذف واوه لعدم
الموجب وجلا ايضا لا تحذف واوه تبعا لفعله وقاوم لا يعل مع وجوده
مقتضي الاعلال لئلا يلتبس بقام وقواما لم يعل ايضا مع انتفاء الالتباس
تبعا لفعله ومداورته اي تبعية الفعل تدل على اصالته للمصدر حاصل
هذا الدليل ان المصدر لو كان اصلا لما يكون تابعا للفعل لان الاصل لا يتبع
الفرع فلما كان تابعا له علمنا انه ليس باصل واشار اليه الى دليلهم الثاني
بقوله وايضا يؤكد الفعل به اي بالمصدر نحو ضربت ضربا فاستشعر
المص بهذا السؤال على نفسه فقال ان التاكيد على نوعين لفظي وهو ان
يكرر اللفظ ومعنوي وهو الفاظ محفوظة مثل اجمع واكتع ونفسه
وعينه وضربت ضربا ليس من كلهما فاجاب بقوله وهو بمنزلة الاول صح
ضربت ضربت يعني انه من التاكيد اللفظي واللفظي اعم من ان يكرر

لفظ الاول او مرادفه والمؤكد بفتح الكاف اصل دون المؤكد بكسر الكاف لان
المؤكد متبوع والمؤكد تابع والمتبوع اصل التابع فيكون الفعل اصلا للمصدر
واشار الى دليلهم الثالث بقوله ويقال له مصدر لا بمعنى مفعول لكونه
مصدورا عن الفعل كما قالوا مشرب عذب ومركب فاره اى حاذق
كذا فى الصحاح اى مركوب ومشروب فاذا كان المركب بمعنى المركوب
كان المصدر بمعنى المصدور وقلنا فى جوابهم اى اجاب المص عن البصريين
عن جميع متمسكات الكوفيين اما عن الاول فهو ان اعلال المصدر للمشاكلة
فى الصورة وجامع المشاكلة بين الفعل والمصدر ان كل واحد منهما يدل على الحدث
الواحد لا للمدارية كحذف الواو فى تعد بالتاء وفى نعد بالنون واعد بالالف
وان لم يقع بين ياء وكسرة وكحذف الهمزة للمشاكلة لنفس المتكلم فى نكرم
بالياء والتاء والنون وان لم يحصل سبب حذفها وهو اجتماع الهمزتين مع
انا نمنع اطراد قولهم ان المصدر يعل اذا اعل فعله ولم يعل اذا لم يعل اما
الاول فلان رمى فعل اعل ومصدره رميا لم يعل واما الثانى فلان اعشوشب
فعل لم يعل ومصدره وهو اعشيشابا اعل واشار الى الجواب عن الثانى
بقوله والمؤكدية لا تدل على الاصالة فى الاشتقاق بل فى الاعراب كما فى جاءنى
زيد زيد فان زيد الثانى مؤكد والاول مؤكد فان كان الاول اصلا فى
الثانى فى الاشتقاق لزم ان يكون زيد الثانى مشتقا من زيد الاول فيلزم
الشئ مشتقا من نفسه وهو محال والاصالة فى الاعراب لا يكون حجة علينا لان
مجتنا ليس فى الاعراب بل فى الاشتقاق واجاب عن الثالث بقوله وقولهم

محجتنا

١١

وقولهم مشرب عذب ومركب فاره يحتمل ان يكون بمعنى مركوب ومشروب
كما ذكرتم ويحتمل ان يكون من باب جرى النهر وسال الميزاب يعنى من
قبيل ذكر المحل واراد الحال مثل قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد اى عند كل
صلوة فلما احتمل على هذا لا يكون حجة لان الاصل لا يثبت بالمحتملات وكما
قرر ان المصدر اصل للفعل فى الاشتقاق اراد ان يبين المصدر اولا
فقال ومصدر الثلاثى قد مر تعريفه كثير لا ينضبط وعند سيبويه يرتقى
الى اثنين وثلاثين بابا فعل بالحركات فى الفاء مع سكون العين نحو قتل
فسق وشغل من قتله يقتله وفسق الرجل يفسق وشغلت فلانا اشغل
وفعلة بالحركات الثلثة فى الفاء مع سكون العين نحو رحمة من رحمه يرحمه
ونشدة من نشدت الضالة انشدها وكدرة من كدر الماء
يكدر وفعلى بالحركات الثلثة فى الفاء مع سكون العين نحو دعوى من دعى يدعو
فى النسب وذكرى من ذكر يذكره وبشرى من بشرت الرجل ابشره بالضم
وفعلان بالحركات الثلث فى الفاء مع سكون العين وفتحها نحو
ليان من لوى يلوى فى الصحاح ليان مصدر من اللين وحرمان
من حرمه اذا منعه يحرمه ونزوان من نزا الفحل على الانثى
ينزو وغفران من غفرته بمعنى غطيته يغفره وفعل بالحركات
الثلثة فى الفاء مع فتح العين وكسرها نحو طلب من طلبت يطلبه
وخنق بكسر النون من خنقه يخنقه وصغر من صغر الرجل بالكسر
يصغر وهدى من هداه الله للدين يهديه وفعل بفتح مع فتح

وشغل

النبىء صح

العين وكسره

الفاء صح

من سرق منه صح

نحو غلبته يغلبه غلباً وغلبة وسرقة ما لا يسرق وفعال بالحركات
الثلث في الفاء مع فتح العين نحو ذهاب هو المروء من ذهب فلان
يذهب وصراف من صرف يصرف صرافاً وقيل صرفت الكلمة تصرف
اذا اشتهت الفحل وسوال من سئلته الشيء سوالاً ومسئلة وفعالة
بفتح الفاء وكسرها نحو ذهادة من ذهد عن الشيء يزهد زهداً
وذهادة ودراية من دريته علمته يدريه وفعول بضم الفاء وفتحها
مع ضم العين نحو دخول من دخل يدخل وقبول من قبلته يقبله قبولاً
وفعيل بفتح الفاء نحو وجيف وهو ضرب من سير الابل من وجف البعير
وجفاً وفعولة بضم الفاء نحو صهوبة من صهب الشعر اذا احمر حمرة
صافية ومفعل بفتح الميم مع العين وكسرها نحو مدخل مصدر ميمي
من دخل يدخل ومرجع مصدر ميمي من رجع يرجع بكسر الجيم على غير
قياس ومفعلة بفتح الميم مع فتح وكسر العين نحو مسعاة واصرة الماحي
من سعى يسعى ومحمدة من حمده يحمده حمداً او محمدة من الصحاح
صححت المصادر كلها واشير الى ان افعالها لازم او متعد وزاد ابن
الحاجب بناءين هما الفاء من بغى الشيء اذا طلبه وكراهية من
كره يكره كراهة وكراهية اعلم ان ابن القطاع زاد على ما ذكر واحدى
وستين بناء وذكر ايضاً انه يجيء من الفعل الواحد اربعة عشر مصدراً
نحو شنئته شنأ وشنأ وشنأة وشناء وشناءً ومشنأ ومشنئة
ومشنأة وشناءة وشنآنا وشنآنا وشنآنا وشنآنا

وجيفاً

وشنأنا صح

وشنآنا ويجيء المصدر على اسمي الفاعل والمفعول اي كما يذكر المصدر
ويراد به الفاعل نحو رجل عدل اي عادل كذلك يذكر اسم الفاعل ويراد به المصدر
نحو قمت قائماً اي قياماً وقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء وقوله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة اي كذب وكذا العافية مصدر وكما يذكر
المصدر ويراد به المفعول كقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوقه كذلك يذكر
المفعول ويراد به المصدر نحو قوله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة اذا كان
الباء اصلية واما اذا الباء زائدة فلا يكون المفتون بمعنى الفتنة بل بمعنى ايكم
الذي فتن بالجنون اذ لا يستفهم ايكم الفتنة وما قيل لو قال المص بايكم
المفتون اذا لم يكن الباء زائدة لكان اصوب ليس بشيء لان الاصل عدم
الزيادة خصوصاً في كلام الله فاذا لم يحكم بزيادة الباء لا يحتاج الى التقييد
والبناء بخلاف ما لو حكم على زيادتها ويجيء المصدر للمبالغة نحو التهدار
مبالغة للهدر بالتحريك وهو الهدر باطلاً كذا في الصحاح والتلعاب مبالغة
للعب والحثيثى بكسر الحاء مبالغة للحث بفتح الحاء والدليلى بكسر الدال واللام
الاولى المشددة وفتح الثانية مبالغة للدليل واختلفوا في ان هذا الباب قياسي
او سماعي فقال الزمخشري ينبغي ان يكون قياساً لانه كثير الشيوع وهذا
ايضاً مذهب غير سيبويه واما عند سيبويه فهو سماعي لان هذا في الثلاثي
لا غير ومصدر الثلاثي سماعي ومصدر غير الثلاثي يجيء على سنن واحد
اي طريق واحد لثقله بخلاف الثلاثي مثل فعللة وفعلالاً بكسر الفاء اذا كان
رباعياً او ملحقاً به مثل دحرج دحرجة ودحراجاً وجلبب يجلبب

للهدر باطلاً

جلبية وجلبابا واذا كان منشعبة يجيء افعل افعالا نحو اكرم اكراما ومن
فاعل مفاعلة وفعالا نحو ضارب مضاربة وضرابا ومن فعّل تفعيلا مثل
فرّح تفريحا ومن استفعل استفعالا كاستخرج استخراجا ومن تفعّل تفعّلا
نحو تكلّم تكلّما واعلم انه يجيء كلمات على غير قياس ولذلك استثنى المص
منها فقال الا في كلّم يجيء كلّاما بكسر الكاف والقياس تكليما ويجيء من
اهل اليمن في قاتل قيتالا والقياس مقاتلة وقتالا وفي تحمّل تحمّالا والقياس
تحمّلا وفي زلزل زلزالا بفتح الزاء الاول والقياس زلزالا بكسر الزاء الا
انهم جوّزوا الفتح فيه لثقل المضاعف ولما فرغ من بيان المصدر اخذ
ان يبيّن الافعال فقال الافعال التي تشتق من المصدر قال الشارح الفاضل
انما لم يقل الافعال التي تشتق من المصدر على مذهب البصريين مع انه
لو قال كذلك لكان اصوب اكتفاء على الاختلاف المذكور من قبل قلت
لما بيّن المص ان المذهب المنصور عنده هو مذهب البصريين فقال هذا على اطلاقه
لان المطلق ينصرف الى الكامل ولو قيل على مذهب البصريين لما افاد هذه النكتة
وهي اي الافعال خمسة وثلثون بابا فقوله ستة مبتدأ خصّت بالصفة المقدرة
وهي منها وقوله للثلاثي خبره كما خصص المبتدأ النكرة بالصفة في قوله شر
اهر ذا ناب اي شر عظيم للاول ضرب بفتح العين يضرب بكسر العين يقال ضرب
بالسوط وضرب في الارض اي سافر وضرب مثلا كذا ان بيّن وانما قدمه لان
المخالفة بين الكسر والفتح اتم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتح علوي
والكسر سفلية والضم بينهما متوسطة والثاني قتل يقتل بضم العين في المضارع

في المضارع والثالث علم بكسر عين الفعل يعلم بفتحها والرابع فتح يفتح
بالفتح فيهما والخامس كرم يكرم بالضم فيهما والسادس حسب يحسب
بالكسر فيهما وانما كان اصول ابواب الثلاثي المجرد ستة لان ماضيه
فعل لفائه حالة واحدة وهي الفتحة لخفتها لما في الضم والكسر
في الابتداء كلفة وفي السكون امتناع ولعينه ثلث احوال الفتح والضم
والكسر ولم يعتبر بسكون العين لانه اذا اتصل الضمير وجب سكون اللام
فيلزم التقاء الساكنين العين واللام ولم يعتبر بحركة اللام لانه محل التغيير
ثم القياس في كل واحدة من هذه الابنية الثلاثة ان يجيء المضارع منه
يفعل بالحركات الثلث في العين اعني الضم والفتح والكسر فتصير ابواب
الثلاثي المجرد تسعة لكن اهملت ضم عين غابر فعل بالكسر وكسر غابر
فعُل بالضم لئلا يلزم الجمع بين الضم والكسر ولم يشكل في الحكم الاول
بنحو يضرب لان حركته في معرض الزوال وفي الثاني بنحو ضُرِب المجهول لا
لانهم لم يستثقلوا في الفعل المجهول هذا الجمع لحاجتهم اليه ولعروض ضم
الفاء وكسر العين في الافعال كذا في شرح الت فيه وعينت الضم لعين
غابر فعل بالضم فلما خرج يفعل بالضم من باب فعل بالكسر ويفعل بالفتح
والكسر من باب فعل بالضم من هاتيك الابواب التسعة بقيت ستة
ابواب وتسمى الثلاثة الاول وهي ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم
دعايم الابواب اي اجل الابواب والدعايم جمع دعامة وهي عمود البيت
وانما تسمى الثلاثة الاول بدعايم الابواب لاختلاف حركاتهن في الماضي والمستقبل

وهو يدل على الاصالة لان معنى الماضي مخالف لمعنى المضارع فينبغي ان يكون اللفظ
مخالفا من جهة الحركة ليكون اللفظ مطابقا للمعنى وكثرتهن اى تسمى بالدعايم
لكثرة استعمالهن وانما انحصرت الدعايم فى الثلاثة لاختلاف الحركات وكثرة [الاستعمال فيها]
وفتح يفتح لا يدخل فى الدعايم لانعدام اختلاف الحركات [في الماضي والمستقبل] وقلة الاستعمال فيه
لظهور انعدام مجيئه بغير حرف الحلق لا يقال ان عدم دخول فتح يفتح
فى الدعايم علم من قوله وتسمى الثلثة الاول دعايم الابواب فلا فائدة
فى قوله وفتح يفتح لا يدخل فى الدعايم لانا نقول مراده انه لما بين انحصار
الدعايم فى الثلثة المذكورة لوجود الشرطين فيها احدهما اختلاف الحركات
والآخر كثرة استعمال اراد ان يبين الثلثة الباقية لان سقوط كل واحد منها
عن مرتبة الدعامة اما بانتفاء اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال او اما
بانتفاء احدهما فقال انما ذكرتم من ان فعل يفعل بفتح العين فيهما لم يجئ
بغير حرف الحلق منقوض بركن يركن وابى يابى فقال فى جوابه واما
ركن يركن وابى يابى فمن اللغات المتداخلة والشواذ فيه ونشر على
الترتيب يعنى ركن بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر وركن
يركن بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر لغتان فاخذ الماضى من اللغة
الاولى والمضارع من الثانية فقيل ركن يركن بالفتح فيهما واما ابى يابى
فشاذ ثبت من الواضع مخالفا للقياس له فاذا لا يقال كيف يكون
شاذا وهو وارد فى افصح الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره
لان كونه شاذا لا ينافى وقوعه فى كلام فصيح لانه ثبت من الواضع قالوا

قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف
للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال
وهو مردود لا يقال ان ابى يابى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف
الحلق فلذا فتح العين فيهما لانا نقول سلمنا انه من حروف الحلق لكن
لا يجب ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف
على الفتح لانه فى الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو
كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه
وانما قلنا ثبت من الواضع له ولعل السر وقوع ابى يابى من هذا
الباب مع خلوه من حروف الحلق ان ابى بمعنى امتنع وهو فرع منع
ولامه حرف حلق فحمل ابى يابى عليه فكان لامه حرف حلق واستشعر المص
ايضا سؤالا آخر فقال انما ذكرتم من ان فعل يفعل بفتح العين فيهما لم
يجئ بغير حرف الحلق منقوض ببقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى فقال
فى جوابه واما بقى يبقى وفنى يفنى فلغات طيئ يعنى كان بقى
يبقى فى الاصل يبقي بكسر القاف فيقلبون الى الفتح وقد فروا من الكسرة
الى الفتحة فان قبيلة طيئ يقلبون الكسرة التى قبل الياء فتحة ثم يقلبون
الياء الفا طلبا للتخفيف ولفظ اما بقى يبقى الخ مبتدأ وخبره قوله لغات
جمع لغة اصله لغو او لغى والهاء عوض كذا فى الصحاح اى لهج ولغة طيئ
وقوله قد فروا الخ جملة حالية من طيئ مثاله هذا ضرب زيد راكبا يعني
ان بقي يبقي ليس من اللغات المشهورة بل من لغات طيئ فارين عن الكسرة

ومن هذا علم ارتباط وقد فروا الى ما بعده وما قبله فلا يحتاج الى ان يقول
فانهم قد فروا واما كرم يكرم بضم العين فيهما لا يدخل في الدعائم لعدم
اختلاف الحركات وقلة الاستعمال لانه لا يجيئ الا من الطبايع جمع طبيعة وهي
ما جبل الانسان عليه والنعوت اي الصفات وقد فرقوا بينهما بالعموم المطلق فالنعت
لا يستعمل الا في المدح والصفة يستعمل فيه وفي الذم ولما كان هذا الباب من
الصفات اللازمة اختير لماضيه ولمضارعه حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين
وفي الانضمام اللزوم رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها واما حسب يحسب
بكسر العين فيهما لا يدخل في الدعائم لقلته في الاستعمال ولانعدام اختلاف الحركات وهذا
الباب وان قل في الصحيح نحو نعم ينعم لكن كثر في المعتل نحو ورث يرث وورع
يرع واخواتها واستشعر على القاعدة سؤالين آخرين احدهما انتم قلتم ان
فعل بضم العين لا يجيئ وقد جاء فعل يفعل بضم العين في الماضي وبفتح العين
في الغابر نحو كدت تكاد والآخر انتم قلتم ان فعل بكسر العين لا يجيئ منه يفعل
بضم العين وقد جاء دمت تدوم بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فقال
وقد سار
في الجواب الاول وقد جاء فعل بضم العين يفعل بفتح العين لا على اللغة المشهورة
بل على لغة من قال كدت اصله كودت قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فاجتمع ساكنان فحذفت الاول ثم ضمت الكاف ليدل على الواو المحذوفة
تكاد اصله تكود نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم تقلبها الفا وهي شاذة في
بعض النسخ بدون التاء وهو شاذ اي هذه اللغة للقياس وفي جواب السؤال
الثاني كفضل يفضل في الشذوذ وهو من الصحيح بكسر العين في الماضي وضمها

وضمها في الغابر وكشذوذ دمت بكسر العين من الاجوف اصله دومت
فاعل بالنقل والقلب والحذف تدوم بضم العين اصله تدوم فاعل بالنقل
والمفهوم من كلامه انه شاذ الا انه عند ابن الحاجب والتفتازاني ليس بشاذ
بل من باب التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي
من الاول والمضارع من الثاني ولما فرغ من بيان ابواب الثلاثي المجرد
شرع في بيان ابواب المتشعبة فقال واثنا عشر للمتشعبة الثلاثي
وهي ثلثة انواع الاول ما يزاد فيه حرف واحد وهو ثلثة ابواب الاول باب
الافعال نحو اكرم يكرم اكراما الهمزة فيه زائدة وللتعريض نحو اباع الجارية اي
عرضها للبيع وللازالة نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته ولوجود الشيء
نحو احمدته اي وجدته محمودا وللصيرورة نحو اغد البعير واحصد الزرع اي
صار الزرع ذا حصاد وبمعنى الفعل نحو قلت البيع واقلته وقد يكون للدخول
في مكانه نحو انجد واغار اي دخل في النجد والغور وانما كسر الهمزة في المصدر
مع انها مفتوحة في فعله فرقا بينه وبين الجمع كاد بار وادبار ولم يفعل الامر
بالعكس لان الجمع اثقل من المفرد فالخفة فيه اولى والثاني نحو قطع بتكرير العين
يقطع تقطيعا التشديد فيه زائدة وهذا الباب للتكثير غالبا وهو اما في الفعل
نحو جول وطوف واما في الفاعل نحو موت الابل واما في المفعول نحو غلقت الابواب
وقطعت الاثواب ونسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اي نسبته
الى الفسق وللتعدية نحو فرح وفرحته وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت
جلده بمعنى سلخته وبمعنى فعل نحو زيل بمعنى زال وزيلته اي فرقته واختلفوا

يعني نقلت حركة الواو الى الميم فالتقا
ال كنة الواو والميم فقلبت الواو
ياء فصار ديمت ثم حذفت الياء
لالتقاء الساكنين فصار دمت

وحرف المضارع مفتوحة
من جميع الابواب الا من الرباعي
اي رباعي كان فانها مضمومة
فيهن نحو يدحرج ويكرم ويفرح
ويقاتل وانما فعل كذلك
في هذه الابواب لان الرباعي
فرع الثلاثي والضم ايضا
فرع الفتح فاعطي الفرع
للفرع وقيل انما ضم فيهن
لقلة استعمالهن مطلب
مصححو

التفعيل صح

في الزائدة في التضعيف فعند الاكثرين ان الزائد هو الثاني لان الزيادة بالآخر
اولى وعند الخليل الاول لان الحكم بزيادة الساكن اولى وجعل سيبويه الامرين
والثالث المفاعلة نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا الالف زائد فهذا
البناء للمشاركة بين الاثنين غالبا ويجيء فاعل بالتشديد بمعنى التكثير
نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وناعمت بمعنى نعّمت وبمعنى فعل نحو سافرت
ومنه قاتلهم الله بمعنى قتلهم وبمعنى افعل نحو عافاك الله وطارقت النعل
بمعنى اعفاك الله وطرقت النعل واما الثاني ما يزاد فيه حرفان فخمسة ابواب
الاول باب التفعّل نحو تفضّل يتفضّل تفضّلا التاء والتشديد فيه زائدان
واصله التكلف في تحصيل المطلوب نحو تشجّع وتحلّم فانه يتكلف حصول الشجاعة
والحلم ليتمرن فيحصل الشجاعة والحلم وللعمل المتكرر في مهلة ليدل على ان
ما اشتق منه ذلك الفعل وهو التفعل حصل للفاعل شيئا بعد شيء نحو
تجرّع وتعلّم اي شرب الماء جرعة ومنه تفهّمت المسئلة او الكتاب اي فهمتها
بالتدريج لا دفعة ويجيء للمطاوعة نحو كسّرته بالتشديد فتكسّر
ويجيء للاتخاذ نحو توسّدت الحجر اي اتخذت الحجر وسادة ومنه تبنّاه اي
اتخذه ابنا وثانيه للتجنب نحو تأثّم زيد وتحرّج بمعنى جانب زيد الاثم والحرج
ويجيء بمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما والثاني
التفاعل بزيادة التاء والالف نحو تضارب يتضارب تضاربا وهذا البناء للمشاركة
بين الاثنين فصاعدا غالبا كالمفاعلة وفرقوا بينهما بان البادي بالفعل
في المفاعلة معلوم دون التفاعل ولهذا يقال ضارب زيد عمرا على سبيل الانكار

الانكار ضرب زيد عمرا ولا يقال ذلك في تضارب زيد عمرا وللتكلف نحو
تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف منه وثانيه بمعنى فعل نحو توانيت
في الامر اي ونيت من الونى وهو الضعف وثالثه مطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد فان كان من فاعل المتعدي الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول
واحد نحو نازعته الحديث تنازعته والثالث الانفعال بزيادة الالف والنون
نحو انصرف ينصرف انصرافا واصله ان يكون مطاوع الفعل ولهذا لا يكون الا لازما
ولا يبنى الا فيما فيه علاج وتاثير نحو قطعته فانقطع ومعنى المطاوعة حصول
الاثر كالانقطاع عن تعلق فعل المتعدي بشيء كتعلق قطعت المتعدي
الى مفعول والرابع الافتعال بزيادة الالف والتاء نحو احتفر وهو للمطاوعة نحو
جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ الخبز وللزيادة المبالغة في المعنى
نحو اكتسب اي بالغ في الكسب ويجيء بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل
نحو اختصموا اي تخاصموا واما الثالث فاربعة ابواب الاول الاستفعال بزيادة الالف
والسين والتاء نحو استخرج يستخرج استخراجا واصله ان يكون لطلب الفعل وله
ولاصابة الشيء على صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما وللتحويل نحو استحجر
الطين اي تحول الى الحجر ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ وقيل انه للطلب كانه يطلب
القرار من نفسه والثاني الافعيعال بزيادة الالف والواو واحدى العين نحو
اخشوشن يخشوشن اخشيشانا وهذا البناء يفيد المبالغة فاذا قلت
اخشوشن واعشوشب كان ابلغ من قولك خشن وعشب اي صار الارض
ذا حش ونبات والثالث الافعوّال بزيادة الالف والواوين نحو اجلوّز

يجلوذ اجلوّاذاً اى دام مع السرعة وهو من سير الابل والرابع الافعيلال
بزيادة الهمزة فى اوله والالف بين العين واللام وحرف الآخر من لام فعله
نحو احمار يحمار احميراراً اى صار ذا حمرة وهذا البناء للالوان والعيوب
ومثال الخامس من القسم الذى يزاد فيه حرفان الافعلال بزيادة الالف
والتشديد نحو احمر اى صار ذا حمرة وهذا البناء ايضاً للالوان والعيوب
الا ان احمار ابلغ منه واخر المص هذا المثال من النوع الذى يزاد فيه ثلثة
احرف لئلا يكون الاعلال فى خلال الابواب ولاشتراكهما باحمار فى الادغام وعلته
ولذلك قال اصلهما احمارر واحمرر فادغما للجنسية ويدل عليه مجيء على
الادغام فى احمار واحمر للجنسية عدم ادغام ارعوى اى رجع عن القبيح
وهذا ناقص من باب افعلّ اصله ارعوو ولا يدغم احد الواوين لانعدام
الجنسية بعد قلب الواو الثانية الفا فخلاصة هذا الكلام اجتمع فيه مقتضى
مقتضى الاعلال ومقتضى الادغام اما الاول فتحرك حرف العلة وانفتاح ما
قبلها واما الثانى فاجتماع الحرفين المتجانسين فحينئذ اما ان يجب اعمالهما او
الغاؤهما او اعمال احدهما والغاء الاخرى لا يجوز اعمالهما لان باعمال احدهما
يبطل مقتضى الآخر ولا الغاؤهما لان المقتضى يستلزم قيام المقتضى فتعين
اعمال احدهما والغاء الآخر ولا يجوز اعمال مقتضى الادغام دون مقتضى
الاعلال لان الاعلال سابق على الادغام لان الاعلال يجب بمجرد النظر الى الحرف
الواحد من حروف العلة بخلاف الادغام فانه لم يجب ما لم ينظر اليهما معاً فامتنع
الادغام وفى الصحاح تقدير ارعوى افعول وزنه افعلّ وانما لم يدغم

وفى بعض النسخ بزيادة الفاء والتشديد صح

بالادغام صح

فى الاخر صح

لم يدغم لسكون الياء فانه يدل على انعدام الادغام لعدم وجود شرطه وهو تحرك الثانى
لا لانعدام الجنسية وفى بعض النسخ وهو لفيف من باب افعلّ وهو سهو
تم كلامه
وقع من النساخ لان عينه صحيح ولما فرغ من بيان الابواب الثلاثى المجرد
ومنشعبته شرع فى بيان الرباعى فقال وباب واحد للرباعى المجرد
نحو دحرج فلان الشىء اى دوّره وانما لم ينص فواقيه كما نص فوا
فى الثلاثى من فتح عينه وكسره وضمه لثقله بكثرة الحروف وانما اسكنوا
الثانى طلباً للخفة اذ ليس فى كلام العرب اربع حركات متواليات
فى كلمة واحدة ولا فيما هو كلمة الواحدة وعين الثانى بالسكون اما الاول
فلتعذر الابتداء بالسكون واما الثالث فلزوم التقاء الساكنين اذ
الرابع يسكن اذا اتصل به ضمير مرفوع متحرك واما الرابع فلوجوب
بناء الماضى على الفتح ما لم يمنع مانع وهذا الباب يكون متعدياً ولازماً
دحرجت الحجر فتدحرج ودربج اى ذل ومصدره فعللة وفعلالاً ولما
فرغ من بيان الرباعى المجرد شرع فى منشعبته فقال وثلثة ابواب
لمنشعبة الرباعى ولها قسمان الاول ما زاد فيه حرف واحد نحو تدحرج
يتدحرج تدحرجاً بزيادة التاء وهو مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج
والثانى ما زاد فيه حرفان فهو اثنان الاول باب الافعنلال بزيادة
الالف والنون نحو احرنجم اى اذدحم وهو للمطاوعة يقال حرجمت الابل
فاحرنجمت اى رددت بعضها الى بعض فارتدت والثانى الافعلّال
بزيادة الهمزة والتشديد نحو اقشعر جلده اقشعراراً اى تحرك مع الخوف

وهو كاحمر واصفر ولذا لا يتعدى ولما فرغ من بيان مزيد الرباعي شرع في الملحقات
وهو ثلثة اقسام قسم للملحق بالرباعي المجرد وقسم للملحق بمزيد الرباعي بحرف واحد وقسم
للملحق بمزيد الرباعي بحرفين والقسم الاول ستة محصورة للملحق بدحرج الاول نحو
شملل اي اسرع والثاني حوقل اي ضعف عن الجماع والثالث بيطر في الصحاح
يقال بطرت الشيء اذا شققته ومنه سمي البيطار والرابع جهور اي جهر والخامس
قلنس اي لبس القلنسوة والسادس قلسى اي لبس القلنسوة ايضا والقسم الثاني خمسة
محصورة للملحق بتدحرج الاول نحو تجلبب اي لبس الجلباب وهي الملحفة والثاني
تجورب اي لبس الجورب والثالث تشيطن اي فعل فعلا منهيا والرابع ترهوك وهو
يقال ترهوك الرجل بينما هو كأنه يموج في مشيه والخامس تمسكن اظهر الذل اعلم
ان لحوق الالحاق في تجلبب وتجورب وترهوك وتشيطن وتمسكن بالباء
والواو والياء لا بالتاء والقسم الثالث اثنان للملحق باحرنجم الاول نحو اقعنسس اي خلف
ودجع وهو ضد الحدب قال ابو عمرو وسئلت الاصمعي عنه فقال هكذا اقدم بطنه
واخر صدره والثاني اسلنقى اي نام على قفاه فهو وانما حكمنا على اقعنسس بانه
موازن باحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لان المراد بالموازنة وقوع
الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل وان كان ثمة زيادة فلابد
من مماثلتها في الملحق لصورة حركات وسكنات والمستخرج بالنسبة الى احرنجم
على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة اما في الاصلية فلان الخاء فهو
فاء فقد وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما الزيادة فلان النون
فقد وقعت في الاصلية بعد الفاء والعين وليس في الفرع النون في موضعها
هذا

هذا اما قالوا لا يقال ليس لهذا الكلام مناسبة للمقام لان المقام مقام معرفة
الالحاق لا معرفة الوزن ولهذا قال ومصداق الالحاق اي ما يدل على
صدق الالحاق لانا نقول المناسبة فيه موجودة ببيانه ان الحاق كلمة
الى كلمة لا يوجد الا باتحاد المصدرين كاقعنساسا واحرنجاما واتحاد
المصدرين فقد لا يكفي في الالحاق مثل استخرج استخراجا فان استخرج لا يكون
ملحقا باحرنجم وان كان مصدرهما متحدين لعدم الموازنة فلا بد من الموازنة
المذكورة حتى يكون اقعنسس ملحقا باحرنجم ولا يكون استخرج ملحقا له
واعلم ان مراد المص ان بين الالحاق في الفعل خاصة ولهذا قال اتحاد
المصدرين فالالف واللام عوض من المضاف اليه اي اتحاد مصدري الفعلين
فشملل ملحق بدحرج دون اخرج لانهم قد قالوا شمللة وشمللا كما قالوا
دحرجة ودحراجا ولم يجئ مصدر اخرج على ذلك وان قالوا اخرج اخراجا
كما قالوا دحرج دحراجا لان الاعتبار بالفعللة لعمومها واطرادها في جميع
صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به لعدم اطراده فانهم لم يقولوا قحطابا
وغربادا بل قحطبة وغربدة اعلم الفرق بين الملحق والمنشعبة هو ان
الملحق يقصد به مجرد الالحاق ببناء على بناء آخر من غير اعتبار غرض زائد
في المعنى والمنشعبة بخلاف ذلك **فصل** هو مصدر في اصل الوضع يقال
فصلت بين الشيئين فصلا اذا فرقت بينهما وهو بمعنى الفاعل اي فاصل
مبتدا قد خصصت بالصفة المقدرة اي فصل عظيم بجانه خبره قوله في الماضي اي
في بيان الماضي وقد مر تعريفه ويجوز ان يكون فصل خبر مبتدا محذوف وقوله في الماضي

مثلا تدحرج منشعبة من دحرج
في زيادة التاء وجعله منشعبة
لم يجعله مطاوعا ولازمة
بعد كونه متعديا

بدل من فصل او هذا فصل في بيان الماضي وهو يجيء على اربعة عشر وجها نحو
ضرب الى ضربنا والقياس يقتضي ان يجيء على ثمانية عشر وجها ستة للغائب
وستة للمخاطب وستة للحكاية لكن لم يجئ اربعة منها لما يجيء في آخر بحث الضمائر
وانما قدم على المضارع لتقدم مدلوله وهو الزمان الماضي على مدلوله وهو الحال
والاستقبال وانما قدموا الغائب على سواه لخلو مفرده لفظا عن الضمير وحمل الماضي صح
عليه التثنية والجمع والغائبة فرعه وقدموا المخاطب على الحكاية لمناسبة الغائب
في الكثرة دونها وان استلزم المص عن نفسه على بناء الماضي وعلى بنائه على
الحركة مع ان الاصل في البناء السكون وبنائه على الفتح من بين الحركات فان اي مطلب الحكم
الى سر الاول بقوله انما بني الماضي لفوات موجب وهو الفاعلية والمفعولية
والاضافة مع عدم المشابهة التامة للاسم كما في المضارع وان فقد فيه الموجب الاعراب صح
الاصلي لكن وجد الموجب العارضي وهو المشابهة القوية بخلاف الماضي القوية
وان رالى سر الثاني بقوله وعلى الحركة لمشابهته بالاسم في وقوعه صفة للنكرة بخلاف الماضي
نحو مررت برجل ضرب او ضارب وهذه المشابهة ليست بقوية ولهذا
لم يعرب كالمضارع وان رالى سر الثالث بقوله وعلى الفتح لانه اخ
السكون لان الفتح جزء الالف يعني انما بني الماضي على الفتح لانه جزء ما
هو لازم السكون وهو الالف فلما امتنع البناء على السكون بني على ما
هو قريب منه وهو الفتح لان المصير الى الاقرب اولى ولان الفتح
اخف الحركات اعلم ان الماضي يفتح آخره دائما الا ان يعرض مانع عنه
فيوجب ضمه وهو عند اتصال واو الضمير نحو ضربوا او سكونه وذلك وعند

عند اتصال بعض الضمائر به نحو ضربت ضربنا او عند الاعلال نحو دعى ورمى
قلبت الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفه وهو عند
اتصال واو الجمع بالفعل المعتل اللام نحو دعوا ورموا فان اصلهما دعووا
ورميوا حذفت الواو والياء بعد قلبهما الفا وعند اتصال تاء التانيث الساكنة بالفعل المذكور نحو دعت ورمت فحذفت لام الفعل وهو الواو
في الاول والياء في الثاني بعد قلبه الفا ايضا واذا عرفت هذا فاعلم انه لو قال
وعلى الفتح ما لم يعرض عنه مانع لكان اصوب هذا ما قاله الشارح ويمكن
ان يجاب عنه بان الاصل عدم عروض المانع عنه فلم يحتج الى التعرض به ولهذا قال الشارح فيه
ان لم يمنع مانع مقدر في امثاله واراد المص ان يذكر دليلا آخر على بناء الماضي
بوجه بين وعلى بنائه على الحركة بمقابلة اعراب اعراب قرينة المضارع
فقال تفننا بعبارة اخرى ولم يعرب الماضي لان اسم الفاعل لم ياخذ
منه اي من الماضي العمل حتى يعطى الاعراب عوضا عن العمل بخلاف المستقبل
لان اسم الفاعل اخذ منه العمل فاعطى مبنيا للفاعل في عمله ضمير اسم الفاعل
ومفعوله قوله الاعراب له اي للمضارع وان رالى الوجه الثاني بقوله او
لكثرة مشابهته بخلاف الماضي وان عدم في المضارع موجب الاصلي للاعراب
وهو الفاعلية لكن وجد الموجب العارضي وهو المشابهة التامة يعني يعرب
المضارع لكثرة مشابهته اي للاسم يجيء في المضارع وجه المشابهة
الكثرة فلم يعرب الماضي لقلة مشابهته واما دليل بناء الماضي على الحركة
وان رالبه بقوله بني الماضي على الحركة لقلة مشابهته بالاسم حتى بني الامر

الامر بالضم فانه بناء اصل عند الكوفيين

على السكون لعدم مشابهته بالاسم مطلقا واعلم ان الماضي بني على الفتح ما لم
يعرض مانع عليه فانت دالي علل الماضي عن الاصل في انت، قوله زيدت الالف
في ضربا وضربتا والواو في ضربوا والنون في آخره اي في آخر الماضي وهو ضربن
حتى يدللن على هما وهموا وهن اللاتي استترت فيهن وفيه لف ونشر على
الترتيب اما وجه زيادة الالف والواو والنون فلان الاصل في الزيادة ان
يزاد حروف المد واللين لكثرة دورها في الكلام وانما زيدت النون في جمع
المؤنث لانه لو زيدت اليا فيه لزم دخول الكسرة التي هي اخت الجر على الفعل
المصون عن الجر فزادوا النون التي هي شبيهة بحروف المد واللين ثم حركوها
لما بها من الاسمية والفاعلية وضم البا في ضربوا لاجل الواو فاذا اتصل
بالفعل واو الجمع يكون آخره مضموما للمجانسة بينهما لان الضمة جنس الواو
والجنس الى الجنس اميل وتشنيع سوالا على هذه القاعدة وهو انتم قلتم
اذا اتصل بالفعل واو الجمع يكون آخره مضموما وقد جا الفعل المتصل
بواو الجمع من غير ضم آخره نحو رموا فاجاب بقوله بخلاف رموا لان الميم
ليست بما قبلها اي الواو بل ما قبلها ياء مضمومة لان اصله رميوا قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف فصار رموا وتشنيع على
نفسه ايضا سوالا آخر انما ذكرتم من ان الميم في رموا لم لانه ليس باخر
منقوض برضوا فان الضاد مضموم مع انه ليس باخر فاجاب بقوله يضم
وضم في رضوا لاجل الواو واصله رضيوا نقلت ضمة اليا الى الضاد
او حذفت ضمة اليا لثقلها عليها وحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضم

ان ما بني

ضم الضاد لموافقة الضمة بالواو وان لم يكن الضاد ما قبلها اي الواو يعني
اذا اتصل بالفعل الناقص واو الضمير اذا كان ما قبلها مفتوحا ابقي على الفتح
بعد حذف اللام مثل رموا واذا كان مضموما ابقي على الضمة مثل سروا وان كان
ما قبلها مكسورا مثل رضوا لم يبق على الكسر حتى لا يلزم الخروج من الكسرة
التحقيقية الى الضمة التقديرية وانما لم يفتح ما قبلها وان لم يلزم الخروج
المذكور على ذلك التقدير ليكون مناسبة بالواو مع انه لا وجه له بقاعدة
الاعلال وانما كتب الالف في ضربوا اي بعد واو الجمع للفرق بين واو العطف
وواو الجمع فانه لو لم يكتب الالف يلزم الالتباس في مثل حضرو تكلم زيد يعني
لم يعلم ان حضر مفرد والواو للعطف او جمع والواو للجمع وان لم يلزم الالتباس
في ضربوا الان واو العطف لا يجيء متصلا بما قبلها لكن كتبت الالف فيه كما كتب
في مثل حضرو تكلم الذي وجد فيه الالتباس اجراء للباب على وتيرة الاطراد لا يقال
كتابة الالف بعد الواو ليس على الاطلاق بل اذا لم يكن بعد واو الجمع ضمير ضربوه
ولو قال كتب الالف بعد واو الجمع ما لم يكن بعده ضمير لكان اولى لانا نقول
فهم من المتن من قوله ان الالف كتبت في ضربوا الا في مثل ضربوه فلم
يحتج الى زيادة كلام مع ان الضمير عارض بعد ان لم يكن والاصل عدمه
كما مر غير مرة وقيل كتبت الالف في الجمع للفرق بين واو الجمع والواحد
في مثل لم يدعو بلا الف مفردا ولم يدعوا بالالف جمعا فانه لو لم تكتب
الالف لم يعلم ان لم يدعوا مفرد ام جمع فان قلت يحصل الفرق بلم فانها
تجزم آخر الناقص في المفرد لسقوط حرف العلة بها ولم يسقط في الجمع

و والواحد ساده

قلنا لا يسقط حرف العلة بلم في بعض اللغة وعلى هذا قول الشاعر هجوت
زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم يهجو ولم يدع وقيل انما
لم يمحو باثبات الواو وانما جعلت التاء علامة للمونث في ضربت
لان التاء في المخرج الثاني اي من وسط الفم والمونث ثان في التخليق
اي في الوجود لان الله عز وجل خلق اولا آدم ثم خلق حوى من ضلعه
فناسب التاء بالمونث فلهذا جعلت علامة لها وقيل زيدت التاء
في نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحركة
بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل وانما اختصت زيادة
العلامة بالمونث ولم يحتج المذكر الى ذلك لان الزيادة فرع والمونث ايضا
فرع فناسب ان يختص بالفرع وهذه التاء اي التاء في ضربت ليست
بضمير كما يجيء في آخر بحث الضماير واسكنت الباء في مثل وضربن
الى ضربت ضربنا اي اذا اتصل آخر الماضي ضمير الفاعل اسكن آخره حتى لا يجتمع
اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما قلنا بان مثل ضربن
كالكلمة الواحدة لان النون ضمير الفاعل والفاعل كالجزء من الفعل لشدة
اتصاله بالفعل ومن ثمة اي من اجل ان الضمير المرفوع المتصل كالجزء من
الفعل لا يجوز العطف على ضمير المرفوع المتصل بغير التاكيد ولا قائم مقامه
من الفاصلة لا يقال ضربت وزيد بل يقال ضربت انا وزيد بالتاكيد لانه لو جاز
العطف عليه من غير تاكيد يلزم عطف الاسم على الفعل وهو غير جائز
وانما قيدنا بالمرفوع احترازا عن المنصوب والمجرور لان العطف عليهما
يجوز

الفرع بالفرع

وضربن

ضربتك ...

يجوز بغير التاكيد نحو ضربتك وزيدا ومررت بك وبزيد وانما قلنا المتصل لانه
لو كان منفصلا جاز العطف بلا تاكيد نحو انا وزيد ذاهبان وانما قلنا بغير تاكيد
ولا قائم مقامه من الفاصلة لانه اذا وقع الفصل بين الضمير المرفوع المتصل
وبين المعطوف عليه يجوز العطف عليه بدون التاكيد بمنفصل سواء وقع
الفاصل قبل حرف العطف نحو ضربت اليوم وزيدا او بعده كقوله تعالى
ما اشركنا ولا اباؤنا اذا عرفت هذا فاعلم انه لا حاجة الى ان يقول لا يجوز
العطف على ضمير بغير تاكيد اذا لم يقع الفصل بينه وبين المعطوف عليه
واستشعر في نفسه سوالا فقال ان ما ذكرتم من ان توالي اربع حركات
لا يوجد فيما هو كالكلمة الواحدة منقوض بضربنا فاجاب بقوله بخلاف
ضربتا لان التاء فيه وان كان متحركا الا انه في حكم السكون وحركته في الظاهر
لاجل الالف فلم يوجد فيه اربع حركات متواليات لا يقال يلزم من محذور
آخر وهو التقاء الساكنين لان التاء اذا في حكم الساكن والالف ايضا ساكن
فيلزم المحذور المذكور لانا نقول لا يلزم من كون التاء في حكم السكون لكونه
لعلة سكونها حقيقة التقاء الساكنين اذ فرق بين ان يكون الشيء
في حكم الشيء وان يكون الشيء انه شيء ومن ثمة من اجل ان التاء في ضربتا
في حكم السكون تسقط الالف في رمتا اصله رميت قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف لالتقاء الساكنين الالف والتاء لكون التحريك
عارضا فيها والعارض كالمعدوم الا في لغة رديئة اي مردودة عن الحق
فانه يقول اهل تلك اللغة الرديئة رماتا باثبات الالف واستشعر في نفسه

كان ج

حتى يلزم صح

ايضا سوال آخر فقال ان ما ذكرتم من ان توالي اربع حركات لا يوجد فيما
هو كالكلمة الواحدة منقوض بمثل ضربكَ فاجاب بقوله وبخلاف مثل ضربكَ
لانه كالكلمة الواحدة فلان ضميره ضمير منصوب اى لان الكاف في ضربك ضمير
منصوب وضمير المنصوب مفعول والمفعول مع الفعل ليس كالكلمة الواحدة
لعدم شدة اتصاله به بخلاف الفاعل مع الفعل واعترض على القاعدة ايضا
وهو ان ما ذكرتم من ان توالي اربع حركات لا يوجد في الكلمة الواحدة
منقوض بهُدَبِدٍ فاجاب بقوله وبخلاف هُدَبِدٍ وهو اللبن الغليظ
لان اصله هدابد ولبس فيه اربع حركات متواليات ثم قصر فصار هدبد و
في بعض [illegible] النسخ وعُلَبِط اصله عُلابِط بالعين المهملة المضمومة
قطيع من الغنم كما في [illegible] مُخَبِط اصله مُخَبّاط فقصر فصار مخبط
والمخبط بالقصر الابرة القصيرة وبالمد الكبيرة وانما حذفت التاء في ضربن
اصله ضربت والتاء كانت علامة المؤنث ثم ادخلت النون وهي علامة جمع
المؤنث فصار ضربتن فاجتمع علامتا التانيث فحذفت التاء حتى لا
تجتمع علامتا التانيث كما في مسلمات اصله مسلمتات فاجتمع تاءان فحذفت
الاولى لاجتماع الطرفين من جنس واحد في الاسم وفي الفعل ايضا حذفت الاولى
وان لم يكونا من جنس واحد لثقل الفعل لدلالته على الحدث مع الزمان بخلاف
الاسم مثل حبليات اصله حبلى فجمعت فصار حبليات فاجتمع علامتا
التانيث الياء المقلوبة من الالف والتاء ولم يحذف احدهما لعدم
الجنسية فحذفوا احدى العلامتين في الاسم اذا كانتا من جنس واحد فحذفوا

ثم الالف للتخفيف

في الفعل وان لم يكونا من جنس واحد لخفة الاسم وثقل الفعل وانما
حذفت الاولى في الاسم وفي الفعل لان التاء الاولى يدل على التانيث فقط والنون
في ضربن والتاء الثانية في مسلمات يدلان على التانيث والجمعية فلما كانت
في الثانية زيادة معنى كان حذف الاولى اولى وانما قلبت الف حبلى ياء
في الجمع لانه لو لم تقلب ياء يلزم ان تحذف لاجتماع الساكنين وحذفها
ليس بجائز لانها تنزلت منزلة جزء الكلمة لان الحبلى وضعت عليها في
اول الاحوال ولم تقلب واوا لوجهين الاول ان الياء يكون علامة التانيث
كما في هذه والواو ليست كذلك والثاني ان الياء اخف من الواو فالقلب الى
الاخف اولى من القلب الى الاثقل وانما سوى بين تثنية المخاطب
والمخاطبة حيث يقال فيهما ضربتما فان قلت اذا كان المخاطب والمخاطبة
ساوية فكيف قال في اول الفصل يجيء الماضي على اربعة عشر وجها والحال
انه ثلثة عشر وجها قلت اعتبر في اول الفصل الى الفرق التقديري
كما في فُعُل بضم الفاء والعين فانه صيغة جمع كما انه صيغة مفرد كقُفُل
واُسُد كذلك ضربتما بالفرق التقديري اثناه وسوى بين الاخبارات
اى نفس المتكلم حيث يقال ضربنا ولم يحتج فيه ايضا الى الفصل بين التثنية
والجمع والمذكر والمؤنث اما في التثنية فلقلة استعمالهما بالنسبة الى المفرد
وهو ظاهر وبالنسبة الى الجمع لان التثنية لا يتجاوز عن اثنين
ولا تفاوت فيه بخلاف الجمع فان القلة منه يطلق على العشرة من الثلثة
بدون القرينة وعلى ما فوقها بقرينة والكثرة منه على العكس والوافي

الاستعمال في التثنية صح

في قوله ووضع الضمائر للحال للايجاز والاختصاص فيناسب الاختصاص في الضمير فيما بين
تثنيتين وايضا سوى في المتكلم لاجل عدم الالتباس في الاخبارات
لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت انه مذكر او مؤنث
جمع او تثنية والمفهوم في شرح الفاضل ان التعليل الاول للتثنية
خاصة والثاني للمتكلم خاصة والمتوسط يعمهما لكن الظاهر ان قوله
لقلة استعمالهما ووضع الضمائر للايجاز جملة دليل واحد لان الايجاز و
الاختصاص يناسب القلة بقرينة جعل الواو للحال في قوله ووضع الضمائر
وانما زيدت الميم في ضربتما اي في تثنية المخاطب مع ان القياس ان يقال
ضربتا حتى لا يلتبس بالف الاشباع لان الفتحة في انت قد يشبع فيتولد
منها الالف فيلتبس المفرد بالتثنية كقول ان عراضوك كان اضوك
مكاشرة اي تبسم وضحكا اي ملازم ضحك وتبسم يقال فلان
اضوالطرب اي ملازمه فحياك الاله دعا له بالبقاء فكيف انتا اي فكيف
حالك لا تضحك مع انك واضوك خلقتما من ماء واحد فزيدت الميم
دفعا لذلك الالتباس قيل كان لامرأة زوج بث ثم توفي فتزوجها اضوك
فهو رجل منقبض فانزعجت منه فقالت المرأة اضوك اضوك مكاشرة
وانما خصت الميم للزيادة في ضربتما مع ان الالتباس يندفع بزيادة
حرف اخر غيرها لان تحته انتما مضمرا اي الضمير المنفصل في ضربتما انتما
فناسب الميم بالزيادة لدفع الالتباس وانما ادخلت الميم في انتما
فالقياس ان يقال انتا وانتوا لان الالف علم التثنية والواو علم الجمع

الا

انهم تركوا القياس للالتباس المذكور فزادوا ميما لقرب الميم من التاء في المخرج
شفويا وانما خصت الميم من بين الشفويات مع ان الباء والفاء والواو
شفوي ايضا لان الباء والفاء ليستا من حروف الزوائد والواو انقل من
الميم وقيل ادخلت الميم في انتما تبعا لهما لما يجيء في المضمرات ان الضمير
الغائب في التثنية هو هما فحمل ضمير المخاطب في التثنية على ضمير تثنية الغائب
قيل هذا الدليل في غاية الضعف لان للميم في هما ليست بزيادة بل بدل
من الواو والميم في انتما زائدة وليست ببدل عن شيء فلا يقاس احدهما على الاخر
اقول هذه مناسبات ذكروها والا فالحكم بذلك الوضع لا غير فلا معنى لرعاية
شرائط القياس فيه هكذا قاله التفتازاني وانما ضمت التاء في ضربتما لانها
اي التاء ضمير الفاعل وعلامة الرفع ولا فرق بين الرفع والضم في اللفظ
وفي بعض النسخ ومعلوم ان الفاعل مرفوع وانما فتحت تاء ضربت في الواحد
خوفا من الالتباس لانه لو ضمت لالتبست بالمتكلم ولو كسرت لالتبست
بالمخاطبة وانما عينت الفتحة في المخاطب والكسرة في المخاطبة مع انه لو
عكس بان يكون الكسرة في المخاطب والفتحة في المخاطبة يندفع الالتباس
ايضا لان الفتحة اولى للمخاطب والكسرة اولى للمخاطبة لان المذكر اصل والمؤنث
فرع والفتحة خفيفة والكسرة ثقيلة فاعطي الخفيف للاصل والحق من العكس
ولا يلزم التباس بسبب الضمة الى المتكلم في التثنية لانه لا يقال في تثنية
المتكلم انتما فلهذا ضمت التاء في ضربتما وقيل انما ضمت التاء في التثنية
اتباعا للميم لان الميم شفوية فجعلوا حركة ما قبل الميم وهو التاء من جنسها

اى الميم وهو الضم الشفوى وانما زيدت الميم فى ضربتم اى فى جمع المذكر المخاطب
حتى يطرد بتثنيته فى زيادة الميم وضمير الجمع اى ضمير الفاعل فيه محذوف
اى ضربتم وهو الواو لان اصله ضربتموا فحذفت الواو ولان الميم بمنزلة
الاسم لانه يجعل كثيرا من الافعال اسما كالفعل المضارع فانه اذا دخل
عليه الميم يجعله اسما كما يقول فى يخرج مخرج ولا يوجد فى آخر الاسم واو
ما قبلها مضموم فى كلامهم ولذلك حذفت الواو منه الا هو اى لا يوجد
كلمة هو خاصة فى الاسم بالواو التى ما قبلها مضموم ومن ثمه اى ومن اجل
انه ليس فى آخر الاسم واو ما قبلها مضموم يقال فى جمع دلو ادل اصله
ادلو قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة كذا فى الصحاح ثم كسرت اللام
لتصح الياء فاستثقلت الضمة على الياء ثم اعل كاعلال قاض فصار ادل
وبعضهم يعلل ذلك بقلب ضمة اللام كسرة فى اول الامر ثم قلبت الواو ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم اعل الاعلال المذكور وهذا لا يوافق بما نحن
فيه ولا بالقاعدة لان قلب ضمة اللام كسرة مع وجود الواو مخالف للقاعدة
فلا يرد النقض على القاعدة بضربوا لوقوع الواو متطرفا ما قبلها مضموم
مضموم ولذلك قال بخلاف ضربوا لان الياء ليست بمنزلة الاسم لانها لا تجعل
شيئا من الافعال اسما بخلاف الميم واعترضوا عليه بضربتموه لان
ميمها بمنزلة الاسم فوجب ان يحذف الواو منه كما فى ضربتم فاجاب بقوله
وبخلاف ضربتموه لان الواو خرج من الطرف بسبب اتصال الضمير
والحال انا قيدنا فى حذف الواو وقوع الواو فى الطرف كما فى العظاية حيث

في صح

الميم صح

وبالظائه

حيث لم يقلب الياء همزة مع انها وقعت بعد الالف الزائدة بخروجها من الطرف
بسبب اتصال الهاء به والعظاية بالعين المهملة المفتوحة وبالظاء
المعجمة دويبة اكبر من الوزغة وجمعه العظاء بالمد كذا فى الصحاح
وما قيل العظاية بالمد جمع عظاء مخالف له وانما شدد نون
ضربن هو جمع المونث من المخاطبة دون ضربن وهى جمع المونث
الغائبة مع اشتراكهما فى الجمعية والتانيث لان اصله اى ضربتن ضربتمن
لان التثنية ضربتما والجمع محمول عليها فادغم الميم بعد انقلابه الى النون
فى النون قوله لقرب الميم من النون فى الحقيقة علة لانقلاب الميم الى
النون ووجه قرب الميم من النون ان الميم شفوى والنون من آخر الفم
فكلاهما قريبان مخرجا وما قيل لانهما شفويان ليس بشئ لما يجئ وجرية
ومن ثمه اى من اجل ان الميم قريب من النون تبدل الميم من النون فى عمبر
اصله عنبر وهو الطيب وفى شمباء اصله شنباء الجاذل دق وجرى الماء
عليها وكذا كل نون وقعت ساكنة قبل الباء ولذلك ضعف ابدال الميم
من النون فى قولهم البنام فى البنان وهو اطراف الاصابع قال ابن الحاجب
انما ابدلوها ميما لانهم لو تركوها والحرف الذى بعدهما من الشفة
وهو الباء فان اظهرت استقبحت وان اخفى استثقلت وان ادغم ذهب
ما فى الغنة فوجب قلبها ميما لتوافق النون فى الغنة ولا الباء فى
المخرج وقيل فى وجه تشديد نون ضربتن لان اصله ضربتن
بالتخفيف فاريد ان يكون ما قبل النون ساكنا ليطرد بنونات النساء
بجميع صح

ولا يمكن اسكان تاء الخطاب لاجتماع الساكنين وهو التاء واللام صح

لان حق هذه النون ان يقع بعد الف كلتنصران ولتنصران وانصران ولا تنصران
ولا يمكن حذفها اى التاء لانها علامة الخطاب والعلامة لا تحذف اذا لم
يوجد علامة اخرى نحو مسلمات اصله مسلمتان حذفت التاء الاولى وان كانت
علامة للتانيث لوجود علامة اخرى وهي التاء الثانية وههنا لا توجد
علامة اخرى فلا تحذف فادخل النون لقرب النون الاولى الزائدة وهي
الحرف من النون الثانية الاصلية وهي لام الاسم فادغم احدهما في الآخر
لاجتماع المثلين فلا يقال النون نفس النون لا قريبه لوجود المخالفة
بينهما بالاعتبار المذكور وانما زيدت التاء في ضربت اى في نفس المتكلم
الواحد مذكرا كان او مؤنثا لان تحته انا مضمر اى ضمير المنفصل
انا قوله انا اسم ان قوله مضمر خبره وقوله تحته ظرف لمضمر وفي بعض النسخ
لان انا في تحته مضمر واورد عليه الاعتراض بان يقال ان كان تحت
ضربت انا يجب ان يزاد من حروف انا فاجاب بقوله ولا يمكن الزيادة
من حروفه اى من حروف انا للالتباس لانه لا يخلو اما ان يزاد الالف او النون
فان زيدت الالف يلتبس بتثنية الغائب وان زيدت النون
يلتبس بجمع المؤنث والفاء في فاختير التاء جواب شرط محذوف اى
اذا كان الزيادة من حروف انا مستلزمة للالتباس اختير التاء لوجوده
في اخواته وهي ضربت وضربت وضربتما وضربتن وانما زيدت النون
في ضربنا اى في نفس المتكلم مع الغير لان تحته نحن مضمر وفيه نون
ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس بضربن اى بجمع المؤنث وقيل انما زيد

زيدت النون مع الالف لان تحته انتما مضمر فعلى هذا يكون زيادة النون
مع الالف لا بعده كما انه دفع الدليل الاول بقوله ثم زيدت الالف واعراب
قوله لان تحته نحن او انتما مضمر كما مر في قوله لان تحته انا مضمر وتدخل

بحث المضمرات

المضمرات جمع مضمر وهو ما وضع لمتكلم نحو انا او لمخاطب نحو انت او
لغائب تقدم ذكره نحو زيد ضرب غلامه في الماضي واخواته وهي المضارع
والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول وهي اى المضمرات تنقسم الى ستين
نوعا لانها في الاصل ثلثة مرفوع ومنصوب ومجرور لوقوع الضمير
مقام الظاهر وهو اما مرفوع او منصوب او مجرور ثم يصير كل واحد
منها اثنين نظرا الى اتصاله وانفصاله يعني ان جميع الضمائر اما
متصل او منفصل لانه اما ان يستقل بنفسه في التلفظ فالاول المنفصل
والثاني المتصل فاضرب الاثنين الحاصلة من القسمة الثانية في الثلثة
الحاصلة من القسمة الاولى حتى يصير ستة ثم اخرج يجوز ان يقرأ بصيغة
المجهول وان يقرأ بصيغة الامر من باب الافعال والثاني اوجه المجرور
المنفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور على الجار وهو ممنوع لان شدة اتصاله بالجار
كان كالجزء منه وجزء الشيء لا يتقدم عليه هذا الدليل انما يستقيم اذا كان
انفصال الضمير بتقديم المعمول على العامل واما اذا انفصل الضمير عن
العامل بالفصل لا بالتقديم نحو ما ضربك الا انا فلا يستقيم بل وجهه
ان يقال انما لم يوضع للمجرور منفصل لان الضمير انما يقع موقع
مظهره ومظهره لا ينفصل عن الجار لانه اما حرف او مضاف فلا يقع

الفصل بين حرف الجر والمجرور ولا بين المضاف والمضاف اليه الا في ضرورة الشعر
فكذا المضمر لا ينفصل بخلاف المرفوع والمنصوب فان مظهريهما ينفصلان
عن العامل كقولك ما ضرب زيدا الا عمرو او ما ضرب عمرا الا زيد فالاولى
ان يقول ثم اخرج المجرور المنفصل لامتناع الفصل بين الجار والمجرور وحينئذ يحتمل
القسمين المذكورين فاذا اخرج المجرور المنفصل من البين فبقي لك
خمسة انواع مرفوع متصل وهو اي المرفوع المتصل يحتمل ثمانية عشر
وجها في العقل وقوله ستا منصوب بدل من ثمانية عشر وجها في الغائب مع
الغائبة باعتبار افراد الغائب وتثنيته وجمعه ثلثة وباعتبارها في
الغائبة ايضا ثلثة فصار ستة فيهما وستة في المخاطب مع المخاطبة
باعتبار الافراد والتثنية والجمع كذلك وستا في الحكاية اي نفس المتكلم واكتفي
بخمسة في الغائب والغائبة باشتراك التثنية اي ضربا وضربتا لقلة
استعمالهما بالنسبة الى المفرد والمراد من الاشتراك هو الاشتراك المعنوي
لا اللفظي لان تثنية الغائب والغائبة ليست بمشتركة في اللفظ لان
لفظ احدهما ضربا والآخر ضربتا حتى جعل بعض الشراح هذا الضمير ثلثة
عشر قسما نظرا الى ظاهر ضربا وضربتا الا ان ضمير منفصلهما وهو هما
مشتركين لا يقال يحتمل ان يكون المراد منه الاشتراك اللفظي لان
الضمير منهما ليس الا الالف فيكون الضمير فيهما شيئا واحدا لانا نقول
المؤنث
هب ان الضمير فيهما ليس الا الالف الا ان تلك الالف في تثنية
لا يستعمل الا مع التاء في ضمير تثنية [illegible] المذكر يستعمل الالف وحدها

ومنفصل ومنصوب متصل
ومنفصل ومجرور متصل فقط
ثم انظر الى المرفوع المتصل صح

وحدها فافترق الحال في اللفظ واكتفي من ستة بخمسة كذلك في المخاطب
والمخاطبة لاشتراك تثنية المخاطب والمخاطبة نحو ضربتما وهو
وان كان مشتركا بينهما لكن اعتبر الفرق التقديري في اول الفصل
فقال وهو يجيء على اربعة عشر وجها ولم يقل على ثلثة عشر
وجها فان قيل لم يشترك الجمع في الغائب والغائبة وكذلك في المخاطب
والمخاطبة يعني هذه القلة اي قلة الاستعمال قلت لان الالتباس في المشترك
فيه اكثر لكثرة احاد الجمع كذا ذكره العجد واني في شرح الكافية واكتفي
من ستة في الحكاية بلفظين نحو ضربت ضربنا لان المتكلم يرى
في اكثر الاحوال ويعلم بالصوت ان كان من وراء الحجاب انه مذكر او مؤنث
فيتميز المذكر من المؤنث والجمع من التثنية فلا يحتاج الى تكثير
الامثلة فان قيل اذا تميز الجمع من التثنية في المتكلم لم اكتفي بصيغة الجمع
عن التثنية ولم يعكس قلت لان صيغة التثنية لا يطلق على الجمع في كلامهم
بخلاف صيغة الجمع فانها تطلق على التثنية كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما
فان المراد منها قلبا كما فبقي لك اثنا عشر نوعا صح بعد اسقاط اربع كلمات
من الحكاية وواحدة عن الخطاب وواحدة عن الغيبة ايضا واذا صار قسم
واحد وهو المرفوع المتصل من تلك القسمة اثني عشر فيصير كل واحد غير
المرفوع المتصل منها مثل ذلك اي المرفوع المتصل فيحصل لك بضرب الخمسة
الخارجة من القسمة الاولى وهو الضمير المرفوع المتصل والمنفصل والمنصوب
المتصل والمنفصل والمجرور المتصل في اثني عشر ستون نوعا اثنا عشر للمرفوع

المتصل نحو ضرب الى ضربنا اى خمسة للغيبة نحو ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا

ضربن وخمسة للمخاطب نحو ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن

واثنان للمتكلم نحو ضربت ضربنا والمذكور فى اللفظ اربعة عشر الا انه

باعتبار الاشتراك اثنى عشر واثنا عشر للمرفوع المنفصل نحو هو ضرب الى

نحن ضربنا اى مثال المرفوع المنفصل بتمامه هو هما هم هى هما هن انت

انتما انتم انت انتما انتن انا نحن اعلم ان النحويين اختلفوا

فى هو فعند البصريين انه اسم بجميع حروفه وعند الكوفيين الهاء وحدها

الاسم والواو يحصل من اشباع الحركة تقوية للاسم ومتمسكا الفريقين مذكورة

فى المطولات فليطلب فيها اذا عرفت هذا فاعلم ان الاصل فى هو ان

يقال فى مفرده وتثنيته وجمعه هو هوا هوو اكما يقال ضرب ضربا ضربوا

الا انهم لم يقولوا كذلك ولكن جعل الواو ميما فى الجمع اى فى جمع ضمير المرفوع

المنفصل لاتحاد مخرجهما لانهما شفويان واجتماع الواوين اى اجتماع

المثلين المتجانسين ثقيل والحال ان الضمير ضعيف لابهامه فجعل الواو

ميما فصار هموا ثم حذفت الواو كما مر فى ضربتموا وحملت التثنية

عليه اى على الجمع فى قلب الواو ميما لا يقال فعلى هذا يلزم اتباع

الاصل على الفرع لانا نقول الشئ الواحد يمكن ان يكون اصلا باعتبار

وفرعا باعتبار آخر الا ترى ان المصدر اصل الفعل فى الاشتقاق عند

اصحابنا وفرع عليه فى الاعلال اذ الفعل اصل فيه لثقله فكذلك يمكن

ان يكون التثنية اصلا للجمع حقيقة وفرعا عليه فى الاعلال المذكور

اذ الجمع

اذ الجمع اصل فيه لثقله كالفعل فح اندفع الاعتراض وقيل قلبوا الواو

ميما فى التثنية وهى هما حتى تقع الفتحة على الميم القوى لا على الواو الضعيف

والحركة فى نفسها حمل ثقيل وكون الفتحة خفيفة بالنسبة الى الضمة

والكسرة وادخل الميم فى انتما اى فى تثنية الضمير المرفوع المنفصل للخطاب

كما فى ضربتما اى كما زيدت الميم فيه لئلا يلتبس بالف الاشباع فى قوله فكيف

انت لما مر وحمل الجمع عليه اى حمل الجمع على التثنية فى زيادة الميم

فان قيل لم حملت التثنية على الجمع فى قلب الواو ميما ولم يحمل فى زيادة

الميم بل يحمل الجمع على التثنية قلت يحمل الجمع على التثنية فى زيادة الميم

للاطراد وحمل على العكس فى قلب الواو ميما لثقل الجمع وكان اصلا فى الاعلال

وانما لا يحذف واو هو مع انه لا يوجد فى آخر الاسم واو قبلها ضمة لقلة حروفه

من القدر الصالح والمراد من القدر الصالح ان يكون على ثلثة احرف حرف

يبتدأ به الكلام وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما وانما تحذف

واو هو اذا تعانق اى اتصل بشئ آخر لحصول كثرة الحروف بالمعانقة

مع وقوع الواو على الطرف وان حذفت الواو يبقى الهاء مضموما على حاله لتدل

على الواو المحذوفة نحو له وتكسر اى الهاء اذا كان ما قبلها مكسورا او ياء ساكنة

اى تلك الهاء اذا كان ما قبلها ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية

او التقديرية الى الضمة الحقيقية فى نحو غلامه وفيه فانه لو لم تكسر الهاء وبقى

مضموما بعد حذف الواو يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية فى غلامه ومن

الكسرة التقديرية الى الضمة الحقيقية فى فيه واعلم ان حذف الواو من هو

نحو

اذا اتصل به شيء آخر ليس بواجب بل جائز كقوله تعالى انه هو البلاء المبين وانه هو
العزيز الحكيم فالاختلاف المذكور في هو بانه اسم بجميع حروفه او الهاء خاصة
جار بعينه في هي ايضا لكن تخالف في حكم آخر وهو ان يجعل ياء هي
الفا فيقال ها كما يجعل في يا غلامي يا غلاما وفي يا بادية يا باداة
ولا يجعل واو هو الفا اي يبدل كسرة الهاء فتحة في هي ثم قلبت الياء
الفا ويجعل [illegible] ميما في التثنية اي في تثنية المؤنث كما جعل واو
تثنية المذكر ميما فيقال هما حتى لا يقع الفتحة على الياء الضعيف
مع ضعفها اي مع ضعف الفتحة فلا يعود الضمير الى الياء لئلا يلزم التكرار
بلا فائدة وانما قال ان الفتحة ضعيفة لان الفتحة اخو السكون والسكون
ضعيف فكذلك الفتحة وانما شدد نون هن كما مر في ضربتن اي
اصله همن فادغم الميم في النون كما في ضربتن وضاربهن واثني عشر
نوعا للمنصوب المتصل نحو ضربه الى ضربنا يعني ضربه ضربهما ضربهم
ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن
ضربني ضربنا ولا يجوز فيه اي في الضمير المتصل اجتماع ضميري الفاعل
والمفعول في مثل ضربتك وضربتني واعلم ان النحاة اجتمعوا على
كراهة الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول في غير افعال القلوب لكن اختلفوا
في دليله فقال بعضهم حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة
واحدة فكما لا نقول ضرب زيد زيدا فكذا في المضمر لا نقول ضربتني لئلا
يلزم ان يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة الا في

ياء هي صح

لتحركها وانفتاح ما قبلها صح

هن صح

الا في افعال القلوب استثناء من قوله لا يجوز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول
فان اجتماعهما جائز نحو علمتك فاضلا وعلمتني فاضلا لان المفعول
الاول ليس بمفعول في الحقيقة بل المفعول في الحقيقة الذي تعلق به العلم
هو الثاني وذكر الاول للترتيب الثاني عليه ولهذا قيل في تقديره
علمت فضلي وعلمت فضلك هذا ما اختاره صاحب المفصل في بعض
حاشية وقال بعضهم في دليله ان اصل الفاعل الذي شانه التأثير ان يكون
مغايرا للمفعول الذي شانه التأثر فان اتحد الفاعل والمفعول في ضربتني
معنى كره اتحادهما لفظا لان تأثير الفاعل لنفسه قليل فيلزم سبق الفهم الى
المغايرة ولهذا لا نقول في المظهر ضرب زيد زيدا وانما نقول ضرب زيد
نفسه فلا يقال ايضا في المضمر ضربتني بل ضربت نفسي لان النفس صارت بسبب
اضافتها الى ضمير المتكلم كانها غيره لمغايرة المضاف للمضاف اليه واما افعال
القلوب فكثيرا ما يقع فاعلها ومفعولها لشيء واحد بل هو الاكثر لان
علم المرء وظنه بامور نفسه اكثر وقوعا من غيره واذا كان كذلك فقد زال
المعنى المقتضي لتغيير الاصل فبقيت على اصلها هذا ما اختاره ابن الحاجب
في شرح المفصل وشارح اللب ومن هذا علم ما في شروح هذا الكتاب
من خلط الدليلين وعلم ايضا جواب سؤالهم واثنا عشر نوعا
للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب الى ايانا ضربنا يعني اياه اياهما اياهم
اياها اياهما اياهن اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياي ايانا
والمذكور في اللفظ اربعة عشر لكن في المعنى اثني عشر وفي اللواحق

اختلافٌ فقد بيّن في كتب النحو اثني عشر نوعًا للمجرور والمنصوب المتصل نحو ضاربه
الى ضاربنا اي الضمير المتصل يكون في الاسم والحرف اما في الاسم فمثاله ضاربه
ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربكَ ضاربكما
ضاربكم ضاربكِ ضاربكما ضاربكن ضاربي ضاربنا اما في الحروف
فنحو له لهما لهم لها لهما لهن لكَ لكما لكم لكِ لكما لكن لي لنا و
وانما اخّر ذكر المجرور عن المنصوب لما ان للمنصوب منفصلا وليس له منفصل فجعل
للمنصوب بمنزلة عليه فالمنصوب بالتقديم اولى اولان المنصوب في
معمول الفعل بلا واسطة والمجرور منه بواسطة فتقديم المنصوب اولى لان
الاصل عدم الواسطة وما قيل في وجه التأخير من ان عامل الجر حرف والحرف
مؤخر عن الاسم والفعل فمعموله يجب ان يكون مؤخرا عن معمولهما وجه
ضعيف غير مخفي على من له ادنى تأمل وفي مثل ضاربيّ يعني كل جمع
مذكر سالم اذا اضيف الى ياء المتكلم يحذف نونه ثم جعل الواو في حال
الرفع ياء لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون تقلب
الواو ياء سواء كان الواو قبل الياء او بعده ثم ادغم فصار ضاربيّ بضم
الباء ثم كسر الياء لتصح الياء كما يجعل الواو ياء ثم ادغم ثم كسر ما قبل
الياء في مهديّ اصله مهدوي اعلاله ظاهر واعلم ان الضمير المرفوع
المتصل يستتر في خمسة مواضع واختص بالمرفوع عن المنصوب والمجرور
لان هما لا يستتران لما يجيء وبالمتصل عن المنفصل لامتناع استتار
المنفصل في العامل لانفصاله عنه الاول في الغائب الواحد سواء كان ماضيا

ماضيا او مضارعا او امرا او نهيا نحو زيد ضرب وزيد يضرب وزيد ليضرب وزيد لا يضرب
والثاني في الغائبة الواحدة سواء كانت ماضية او مضارعة او امرا او نهيا
نحو هند ضربت وهند تضرب ولتضرب هند ولا تضرب هند وانما قيدنا
الغائب والغائبة بالواحد والواحدة لان مثناهما ومجموعهما لا يستتر بالمرفوع
فيهما لدفع الالتباس بالمفرد والموضع الثالث من المواضع الخمسة في المخاطب
الذي في غير الماضي سواء كان مضارعا او امرا او نهيا انت تضرب واضرب انت ولا تضرب انت
واحترز بقوله الذي في غير الماضي عن المخاطب الذي في الماضي اذ الضمير المرفوع
المتصل لا يستتر فيه لان فاعله ظاهر فلو استتر فيه يلزم اجتماع الفاعلين
لفعل واحد من غير عاطف فان قيل لم لم يفرق بين غائبة المضارع وبين
مخاطبه حتى يقال فيهما تضرب قلت يرتفع الالتباس بمرجع الغائبة نحو
هند تضرب ولذلك لم يفرقوا كذا ذكره الغجدواني في شرح الكافية وان ذلك اختلاف
العلماء في فاعل تضربين امستتر هو ام بارز فقال وياء تضربين علامة
الخطاب وفاعله مستتر عند الاخفش وعند العامة هي الياء ضمير بارز للفاعل
كواو يضربون وقول الاخفش ليس بسديد لان الياء في تضربين لو كان علامة
للمخاطب يلزم اجتماع العلامتين اذ التاء في اوله علامة للمخاطب ايضا لا يقال
نصرة للاخفش ان التاء علامة للمخاطب مع شيء اخر وهو التأنيث والياء
علامة للمخاطب فقط لانا نقول على تقدير تسليم ذلك يلزم اجتماع علا
متي الخطاب ايضا وانما عين الياء في تضربين للفاعل للمجيئة في هذه
امثلة للتأنيث فلما جاء الياء للتأنيث كان مناسبا للتعيين للفاعل
للفاعل بياء

في تضربين قال الشارح وفيه نظر لجواز ان يكون هذه صيغة موضوعة للتانيث
ويكون اليا بدلا عن الهاء في هذي امة الله اقول في الكبير شرح الكافية قيل الاصل
منهما ذي لانه بازاء ذا للمذكر وقيل ان ذي وتا اصلان وما سواهما فروع
منهما اما ذه بالهاء بدل من ذي لان التانيث قد يكون بالياء نحو اضربي و
تضربين والهاء لا يكون للتانيث الى هذا كلامه فمن كلام صاحب الكبير علم ان الياء
للتانيث وليس هذه صيغة موضوعة للتانيث وليست الياء بدلا
عن الهاء بل الامر بالعكس واعترض عليه بانه لم يزد في تضربين للفاعل
من حروف انت مع ان الضمير تحته انت فاجاب بقوله ولم يزد في تضربين
من حروف انت لانه لو زيد فلا يخلو اما ان يزاد الالف والنون او
التاء لا سبيل الى شيء منها لالتباس بالتثنية في زيادة الالف واجتماع
النونين في زيادة النون وتكرار التاء في زيادة التاء وانما ابرز الياء في تضربين
ولم يستتر الضمير فيه للفرق بينه اي بين المخاطبة وبين جمعه اي جمع
المخاطب ولم يؤنث الضمير باعتبار ارجاعه الى تضربين لان البحث
فيه ولو لم يبرز لالتبس الجمع بالمخاطبة ونحو تضربين فاورد عليه بان
ابراز الياء في تضربين لو كان للفرق بينه وبين جمعه فلا حاجة اليه اذ لو
استتر يحصل الفرق بحركة ما قبل النون فانه في المخاطبة مكسور وفي الجمع
ساكنة فاجاب بقوله ولم يفرق بينه وبين جمعه بحركة ما قبل النون
حتى لا يلتبس بالمؤكد بالنون الثقيلة في الصورة وانما قال في الصورة
اذ الالتباس بينهما معدوم من حيث اللفظ لان النون في المخاطبة المذكورة

المذكورة بالنون الثقيلة مشددة وفي المخاطبة التي لم يوكد بالنون الثقيلة
مخففة فليس بمشددة فاعترض بان الفرق يحصل بحذف النون في المخاطبة
دون الجمع فاجاب بقوله ولا بحذف النون على ان الحذف مصدر مجرور
عطفا به على قوله بحركة ما قبل النون اي لم يفرق بينهما بحذف النون من المخاطبة
حتى لا يلتبس المذكر المخاطب والمؤنث الغائبة وما قيل ان قوله بالمؤكد
مستدرك اذ لو اقتصر على قوله حتى لا يلتبس لكان اولى لشموله اياه وغيره
من المؤنث الغائبة مستدرك لان المخاطب والمؤنث الغائبة في اللفظ سواء
والالتباس باحدهما التباس بالاخر فلا احتياج الى التعميم على انه لو قال حتى
لا يلتبس ولم يذكر بالمؤكد لم يعلم بما التبس من امثلة الماضي والمضارع والرابع
من المواضع التي يستتر المرفوع المتصل فيها وهو في المضارع للمتكلم سواء كان
متكلما وحده او متكلما مع الغير نحو انا اضرب ونحن نضرب وانما استتر لوجود قرينة
دالة على من هو له والخامس من المواضع التي يستتر المرفوع المتصل فيها وهو
في الصفة مطلقا مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد ضارب
وضاربان وضاربون الى اخره اي ضاربة ضاربتان ضاربات وانما استتر فيها
لانه لو ابرز يلزم اجتماع الالفين في المثنى والواوين في الجمع وليست الحروف
فيها ضماير بارزة بل حروف اعراب لما يجيء عن قريب والمراد بالصفة
اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل واستتر اي اجيز
الاستتار في المرفوع يعني اجيز استتار الضمير المرفوع دون المنصوب والمجرور
لانه اي المرفوع بمنزلة جزء الفعل لانه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل لشدة

المخاطبة صح بيان
بالمذكر
اعلم صح
ضارب بيان
لانه لو ابرز بيان

احتياج الفعل الى الفاعل بخلاف المنصوب والمجرور ولانهما فضلة في الكلام وانما
استتر اي الضمير المرفوع في الغائب والغائبة دون التثنية والجمع لان الاستتار
خفيف والمفرد سابق واعطاء الخفيف للمفرد السابق اولى من اعطائه لما
هو غير سابق وهو التثنية والجمع اولان الاستتار خفيف والمفرد كثير
الاستعمال بالنسبة الى التثنية والجمع واعطاء الخفيف لما هو كثير الاستعمال اولى
واحرى فعلم من هذين الدليلين ان الاستتار بالمفرد اولى اما لسبقه او
لكثرته ولو استتر في التثنية والجمع ايضا لالتبس بالمفرد كما اشرنا اليه
في اول الضماير وابدل من قوله دون التثنية والجمع قوله دون المتكلم والمخاطب
الذين في الماضي اي لا يستتر الضمير المرفوع المتصل فيهما لان الاسناد قرينة
دالة على الفاعل لكنه ضعيفة والابراز اي ابراز الضمير قرينة قوية دالة
على الفاعل لان الاصل الظهور وابراز قرينة فاعطاء الابراز القوي للمتكلم
والمخاطب القويين اولى وانما قيد المتكلم والمخاطب بقوله الذين في الماضي
لانهما لو كانا في المضارع لم يكن الحكم كذلك كما قال واستتر في مخاطب المستقبل
ومتكلمه اي استتر الضمير المرفوع المتصل في المخاطب والمتكلم للمستقبل للفرق
اي ليحصل الفرق بين المتكلم والمخاطب الذين في المستقبل وبينهما في الماضي
ولم يعكس لان المتكلم والمخاطب الذين في المضارع ليس بقوي بالنسبة الى
المتكلم والمخاطب الذين في الماضي لان المضارع فرع والماضي اصل لا يقال
ان قوله واستتر في المخاطب المستقبل والمتكلم مكرر لان قوله قبل دون المتكلم
والمخاطب الذين في الماضي يدل على ان الضمير المرفوع المتصل يستتر في المخاطب

طب

٣١

في المخاطب والمتكلم الذين في المستقبل لانا نقول ذكر الشيء لا يدل على نفي ما
عداه وليس بمسلم انه مفهوم ومعلوم مما ذكر لكنه ذكره ثانيا للتصريح
وانما قيد الاستتار في المخاطب دون المخاطبة لان المخاطب لسبقه استحق صفة الاستتار
وقيل انما يستتر الضمير المرفوع المتصل في هذه المواضع دون غيرها لوجود
الدليل وهو عدم الابراز اي عدم ظهور الفاعل في مثل ضرب في قولنا زيد
ضرب فلا يرد عليه اعتراض بعض الناس بقوله يلزم من هذا الدليل
المصادرة على المط بيان الملازمة ظاهر على من تامل فانه يمكن ان يقال
بان المراد بالابراز في قوله عدم الابراز الظهور فيكون تقدير الكلام لوجود الدليل
وهو عدم ظهور الفاعل حاصله ان الفعل لا بد له من فاعل وهو اما ظاهر
او مستتر فلما لم يكن له فاعل ظاهر اعلمنا ان فاعله مستتر فيثبت الاستتار
بالسبر والتقسيم قيل الان قائل هذا الدليل لو اقتصر على قوله وهو عدم
الابراز لكفي لصدقه في كل الامثلة الآتية اقول لكن هذه الحروف المعدودة
في الامثلة الآتية علامة لما استتر في هذه الامثلة وقرينة لفظية اغنت
عن الابراز ولذلك قال والحرف عاطفا على قوله عدم الابراز في مثل هند ضربت
والياء في مثل زيد يضرب والتاء في مثل هند تضرب والهمزة في مثل انا اضرب
والنون في مثل نحن نضرب وهي حروف فليست بالاسماء اي ليست بضماير
لان فاعل هذه الافعال مستترة فيهن قوله والصفة في مثل زيد ضارب
والزيدان ضاربان معطوفة على قوله والتاء اي الصفة دليل ان فيها ضميرا
مستترا الا ان في لفظها قرينة اغنت عن الابراز كالضارب للمذكر المفرد

والضاربة للمؤنث والضاربين للاثنين على هذا القياس وفي بعض النسخ
في الصفة وعدم مناسبة المقام ظاهر للتامل ولا يجوز ان يكون
الا يكون تاء ضربت بسكون التاء ضميرا كتاء ضربت بالحركات الثلث هذا
ما وعده المص في اوائل هذا الفصل حيث قال هذه التاء ليست بضمير
لما يجيء لوجود عدم حذفها بالفاعل الظاهر نحو ضربت هند لانه لو كان
ضميرا لزم حذفه عند مجيء فاعله الظاهر فاللازم بط فالملزوم مثله
لان بطلان اللازم يستلزم بطلان الملزوم ولا يجوز ان يكون الف
ضاربان ضميرا لانه يتغير في حالة النصب والجر تقول جاءني ضاربان
ورايت ضاربين ومررت بضاربين والضمير لا يتغير في حال من الاحوال
كالف يضربان فلما تغير فيها علمنا انه ليس بضمير بخلاف الف
يضربان فانه لا يتغير في حال واحدة من الاحوال اعلم ان الاسناد على
قسمين واجب وجائز فالواجب هو الذي لا يسند الفعل الا اليه
وذلك في مثل افعل وتفعل وافعل ونفعل وهي اربعة افعال امر
الحاضر وفعل المخاطب في المستقبل ومتكلم وحده ومتكلم مع الغير
في المستقبل وهذه الافعال لا يسند الا الى ما استكن فيها في انت وانا
ونحن فلما كان الاسناد واجبا فيهن لدلالة الصيغة عليه اي على
الضمير قال وقبح افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد ونفعل زيد
بان يجيء فاعلهن ظاهرا واما الجائز فهو الذي يسند اليه تارة
والى غيره اخرى كالمنوي في الغائب نحو زيد فعل وللغائبة نحو

نحو هند ضربت فان الفعل كما يسند اليه الى الظاهر نحو فعل زيد وضربت
هند ومنه المستكن فيها واخرى الى الظاهر في زيد ضارب وزيد ضارب غلامه
واعراب **فصل في المستقبل** لما مر في فصل الماضي لما فرغ من بيان
الماضي اخذ ان يبين المضارع وهو ما يكون في اوله احدى الزوائد
الاربع اورد عليه بانه منقوض بنصر فانه صدق عليه هذا التعريف وليس
بمضارع بل ماض اجيب عنه بان المراد بقولنا ما يكون في اوله احدى
الزوائد الاربع كان فعل ماض زيد في اوله احدى الزوائد الاربع والنون في نصر
ليست بزائدة على نفس الكلمة بل من اصلها ولقائل ان يقول ان هذا
التعريف ليس بمانع لدخول ما ليس منه نحو يزيد ويشكر لان التعريف صادق
عليه مع انه ليس بمضارع والجواب ان كل واحد منهما فعل مضارع
في اصل الوضع ثم نقل عنه الى الاسمية فخرج كل واحد منهما في التعريف
لان المراد من قولنا ما يكون في اوله احدى الزوائد الاربع باعتبار الوضع
الاصلي ونقول ان المراد من قولنا ما يكون في اوله احدى الزوائد الاربع
بقصد المضارعة وكل واحد منهما اسم فلا يقال ان هذا التعريف شامل بنحو
اكرم وتكسر وتباعد فان في اولها احدى الزوائد ليس لاجل المضارعة و
يقرب من هذا الجواب ما يقال بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع
لانا نعني بالهمزة التي يكون للمتكلم وحده والنون التي يكون له مع غيره وكذا
الياء والتاء اذا انتقش هذا على صحيفة خاطرك فاعلم انه كما يجيء
الماضي على اربعة عشر وجها وهو اي المستقبل ايضا يجيء على اربعة عشر

الاربع وليس بمضارع لان زيادة
احد الزوائد صح

وجها نحو يضرب الى آخره يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان
تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب وانما قال على اربعة عشر وجها
اعتبارا للفرق التقديري بين تثنية الغائبة ومفردها وتثنية المخاطب
ومفرده كما اعتبر في الماضي ويقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال في معناه
نحو يضرب فان معنى الاستقبال موجود في معناه اذ معنى يضرب سيضرب منسوب
الى موضوع واقع في الزمان الآتي فعلى هذا يجب ان يقال مستقبل بكسر الباء
وهو القياس اسم فاعل من استقبل كما يقال الماضي لكن المشهور المستقبل
بفتح البا اسم مفعول وكان الفاعل مستقبل على ايقاعه والفعل مستقبل
وقيل لعل وجهه ان الزمان يستقبله فهو على انه اسم مفعول ويقال له
مضارع لان المضارعة في اللغة المشابهة فسمي به لانه مشابه بضارب
في الحركات والسكنات لان تضرب كضارب فيهما ان قيل ان يقول
قوله والسكنات يقتضي ان يكون في ضارب سواكن مع انه ليس كذلك قلنا في الجواب
عنه ان الالف واللام اذا دخلا على الجمع بطل عنه معنى الجمعية كما اذا حلف
رجل بان يقول لا اشتري العبيد او لا اتزوج النساء يحنث باشتراء عبد
واحد ونكاح امرأة واحدة وفي وقوعه صفة للنكرة اذ يقال جاءني رجل
يضرب كما يقال جاءني رجل ضارب وفي دخول لام الابتداء نحو ان زيدا
لقائم وليقوم ويشابه باسم الجنس في العموم والخصوص يعني ان الجنس نحو
رجل مثلا شايع في امته ثم يختص بلام العهد لواحد بعينه كما يختص
يضرب بسوف او بالسين للاستقبال بعد ان يكون شايعا بين الحال

الحال والاستقبال وانما ذكر سوف منكرا والسين معرفا لانه يجيء
للاستقبال نحو سيخرج وللطلب نحو استغفر اي طلب المغفرة وللوجدان نحو
استجاد شيئا اي وجده جيدا وللتحول نحو استخل الخمر خلا اي قلبت وللاعتقاد
نحو استكرمته اي اعتقدت انه كريم وللوقف بعد كاف المؤنث ويسمى
سين الكسكسة نحو اكرمتكس فلا بد من ذكر السين معرفا لتعريف
عهد لتعيين سين الاستقبال ويشابه بالعين المشترك في الاشتراك
بين الحال والاستقبال يعني كما ان العين مشترك بين المعاني المختلفة
ثم يختص باحد المعاني بالقرينة كذلك المستقبل مشترك بين الزمانين
ثم يختص لاحد الزمانين بدخول السين او سوف وبدخول اللام وانما
زيدت على الماضي حروف اتين لان الواجب ان يكون الزيادة من حروف
العلة لان الزيادة مستلزمة للثقل وهي اخف الحروف بجريانها مجرى النفس
ويدور اللسنة عليها لكثرة دورانها بنفسها او بابعاضها وهي الحركات
الثلث وهذه الحروف اما حروف علة او مقلوبة من حروف علة كالياء
فانه مقلوبة من الواو وشبيهة من هذه الحروف في الخفا والغنة كالنون
فوجب ان يكون الزائد من حروف اتين حتى يصير مستقبلا لان تعيين
صيغة المستقبل بتقدير النقصان اي نقصانه عن الماضي الثلاثي يصير
اقل من القدر الصالح واما في غير الثلاثي فالمضارع ايضا بالزيادة
وان لم يصر اقل من القدر الصالح بالنقصان حملا على الماضي فاشكل عليه
بانه لو كانت زيادة الحروف في اول المضارع دون آخره مع ان الاصل

تعين الواو له ثم قلبت الواو تاء حتى لا يجتمع الواوات في وو وجل في العطف
يعني لو لم يقلب الواو تاء يلزم اجتماع الامثال في مثل كلمة واحدة وهو
مستنكرة بيان الملازمة ان فاء الفعل قد يقع واوا نحو وجل فلو زيد عليها
واو اخرى للمخاطب ودخلت عليها واو العاطفة لاجتمع الامثال
المستنكرة جدا فلما ان ابقاءها يفضي الى استكراه ابدلوها تاء لانها كثيرا
ما تبدل من الواو نحو تراث وتجاه اصلها وراث ووجاه واحترزنا
بقولنا في كلمة واحدة عن اجتماع الامثال في كلمتين فانه غير مستنكر نحو
قوله تعالى آووا ونصروا ومن ثم اي من اجل ان اجتماع الواوات
مكروه في كلمة واحدة عندهم قيل الاول من كل كلمة لا يصلح لزيادة الواو
حتى لا يجتمع الواوات قوله الاول مبتداء وقوله لا يصلح لزيادة الواو
خبره وقوله من كل كلمة متعلق بقوله الاول اي لا تزاد في اول كل كلمة
واو لئلا يجتمع الواوات فان قيل هذا الدليل مستقيم في الكلمة التي كان
في اولها واو فلا يستقيم فيصح زيادة الواو فيها لانتفاء العلة
المقتضية لعدم صحة زيادة الواو في الاول من تلك الكلمة فالجواب
انه لا يصلح زيادتها في تلك الكلمة ايضا وان فقد العلة حملا على الكلمة
التي في اولها واو وقيل الوجه المعقول في عدم زيادة الواو لانه هو انه
لو زيدت الواو اولا فبتقدير انضمامها اذ انك ها تقلب همزة نحو
اجوه واثلج وبتقدير الفتح يضم في التصغير فتقلب همزة ايضا
نحو اجيبة في وجيبة في تصغير وجه على ان المفتوحة قد تقلب همزة

همزة كاحد واناة في وحد ووناة وغرضهم في الزيادة نفس الحروف الزائد
اذ لو كان الغرض غيره وهو المقلوب له لزادوه فلو زيدت الواو اولا
وهو لا يبقى على حالها يلزم نقض الغرض فرفض زيادتها اولا ومن
اجل ان اجتماع الواوات في كلمة واحدة مكروه قال وحكى ان واو ورنتل
عطفا على قوله الاول من كل كلمة فلا يرد السؤال بان قولك لا يصح زيادة
الواو [illegible] من كل كلمة منقوض بورنتل فان واوه زائدة مع انها في اول
كلمة لانه لا نسلم ان واوه زائدة بل اصل الورنتل بلدة وقيل الشدة يقال وقع
في ورنتل اي في شدة وقيل هو نوع من الحيوان تعاده الاسد وعينت
اليا للغائب المذكر سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا وجمع الاناث
الغائبة لان اليا مخرجه من وسط الفم والغائب هو الذي في وسط الكلام
بين المتكلم والمخاطب فيناسب ان يعطى الوسط الوسط واعترض عليه
بانه يستعمل في الله تعالى كما في قوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد
وليس بغائب ولا مذكر تعالى عن ذلك فالاولى ان يقال وعينت اليا
لما عدى ما ذكرنا واجيب بان المراد به اللفظ فاذا قلت الله يحكم فلفظه
مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب فيكون اليا مطلقا للغائب فاندفع بذلك
ما قاله الشارح في قوله وعينت اليا للغائب يضرب وعينت النون
للمتكلم اذا كان معه غيره لتعينها لذلك في ضربنا اي كما عينت
النون في متكلم الماضي عينت ايضا له في المضارع لان المضارع فرع
الماضي وماخوذ منه وقيل زيدت النون في المتكلم مع الغير لانه لم يبق

كما ذكرنا صح

من حروف العلة التي يليق بالزيادة لكثرة دورانها كما اشرنا نبي صالح
للزيادة فوجدوا اقرب الحروف اليها النون وهو اي النون وتذكير
الضمير باعتبار الخبر وهو قريب من حروف العلة في خروجها اي النون
عن هواء الخيشوم وفي الصحاح الخيشوم اقصى الانف اي عينت للزيادة
النون لانها اقرب الحروف تشبيها من المد واللين لكونها غنة
في الخيشوم كما ان حروف المد واللين مدة في الحلق ومنهم من قال انما عينت
النون للمتكلم مع الغير ليوافق نحو وقد يستعمل النون للمتكلم الواحد
للتعظيم نحو قوله تعالى نحن نقص وما نرسل المرسلين وفتحت هذه
الحروف اي حروف المضارعة سواء كان ثلاثيا او خماسيا او سداسيا
للخفة اي لخفة الفتحة الا في الرباعي اي ما كان على اربعة احرف مطلقا
اما كان اربعة احرف اصول وهو فعلل او فعّل وفاعل لان هذه الاربعة
رباعية في الصورة وان كان بعضه مزيد الثلاثي والرباعي فرع الثلاثي
بوجهين اما الاول فمن حيث ان الثلاثي قبل الرباعي واما الثاني
فمن حيث ان وجود الرباعي يفتقر الى وجود الثلاثي لان وجوده
غير متصور حتى يتصور وجود الثلاثي ليس بمفتقر الى وجوده والدليل
الثاني ناظر الى المزيد الثلاثي والضم ايضا فرع الفتح لان الضم ثقيل
والفتح خفيف والثقيل فرع الخفيف فناسب الضم له اعطاء للفرع
الفرع وقيل انما ضمت حروف المضارع في الرباعي لقلة استعماله
واعترض عليه بان يقول لو كان ضم حروف المضارعة في الرباعي

او افعل

و وجود الثلاثي صح

لوجب صح

في الرباعي لقلة استعماله لو كان تضم في الخماسي والسداسي لان استعمالهما اقل من الرباعي
فاذا ضم في الرباعي فضمها فيهما يكون بالطريق الاولى فاجاب عنه بقوله ويفتح
ما وراءهن يعني الخماسي والسداسي لكثرة حروفهن بالنسبة الى حروف الرباعي
فلو ضموا حروف المضارعة فيهما لادى الى الجمع بين الثقيلين فاعطوها فيهما
ما هو اخف الحركات وهو الفتح دفعا للثقل الناشي من كثرة الحروف واعترض
عليه بان يقول انك قلت ويفتح ما وراءهن ويهريق ليس برباعي بل
خماسي مع ان حروف المضارعة مضمومة فيه فاجاب بقوله اما يهريق
فاصله يريق وهو من الرباعي لانه من اراق يريق وهو رباعي لا خماسي
فزيدت الهاء على خلاف القياس فصار خماسيا بعد زيادة الهاء في الصحاح
هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق
اصله يأريق حذفت الهمزة لاستثقالهم الهمزتين في المتكلم وبعد
الابدال هاء ذال ذلك ولغة اخرى اهرق الماء يهريقه على افعل يفعل
قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الياء ثم لزمت فصارت كانها من
نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد على الهاء ولغة ثالثة اهراق يهريق
اهرياقا الى هذا كلامه وفي شرح ان فيه اصل اهراق اراق فزيد الهاء
واذا عرفت ذلك فاعلم ان متن الكتاب لا يستقيم الا على اللغة الثالثة
لانه قال فزيدت الهاء على خلاف القياس ويكسر حروف المضارعة في بعض
اللغة اذا كان ماضيه مكسور العين نحو علم او مكسور الهمزة نحو استنصر وانما كسر
حروف المضارعة لان المضارعة لما كانت فرعا على الماضي في الماضي كان العين

في الخماسي والسداسي

لان هرق اصله ارق ثم ابدلت الهمزة هاء ثم ادخلت عليها الالف منه

نحو يبادر

وفي بعض النسخ او مكسور الهمزة صح

او الهمزة مكسورة كسرت حرف المضارعة حتى تدل على كسر الماضي ويجري
الفرع على سنن الاصل نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم هذه امثلة
للمضارع الذي كان ماضيه مكسور العين ويستنصر وتستنصر واستنصر
ونستنصر هذه امثلة للمضارع الذي كان ماضيه مكسور الهمزة فكلامه
فيه لف ونشر على الترتيب واحترز بقوله اذا كان ماضيه مكسور (والهمزة)
العين او مكسور العين او الهمزة عن المضارع الذي لا يكون ماضيه مكسور
العين او مكسور الهمزة نحو ضرب واكرم فان حرف المضارعة لا يكسر
في هذا المضارع اتفاقا وفي بعض اللغة لا يكسر الياء لثقل الكسر على الياء
وهي اللغة المشهورة واعترض عليه بان يقال لم كانت حروف المضارعة
متعينة للدلالة على كسر الماضي دون غيرها من الحروف الاصلية فاجاب
بقوله وعينت حروف المضارعة للدلالة على كسر الماضي اي على كسر عين الماضي
وكسر همزة الماضي وهذا اولى مما في بعض النسخ وهو للدلالة على كسر العين
في الماضي لانه لم يذكر فيه كسر الهمزة لانها زائدة اي حروف المضارعة
زائدة والتصرف في الزائد اولى من التصرف في غيره وقيل لا يجوز غير حروف
المضارعة ان يكون دالة على كسر الماضي لانه يلزم بكسر الفاء وهي ساكن
توالي الحركات وهو مرفوض في كلامهم وبكسر العين يلزم الالتباس بين
يفعل بفتح العين ويفعل بكسر العين وبكسر اللام يلزم ابطال الاعراب
اي اعراب المضارع فلما لم يكن كسر غير حروف المضارعة تعين كسرها
للدلالة على كسر الماضي وتحذف التاء الثانية عند سيبويه وعند الكوفيين

المحذوفة

المحذوفة هي الاولى في مثل تتقلد وتتباعد وتتبختر وهي تتفعل وتتفاعل (مضارع صح)
وتتفعلل لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الادغام لانه لو
ادغمت التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى وادراجها (في الثاني)
واجتلاب همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن وهمزة الوصل انما تدخل
على الماضي والامر ولا تدخل على المضارع لانه مشابه باسم الفاعل فكما لا تدخل
في اسم الفاعل كذلك لا تدخل على المضارع فاذا لم يمكن الادغام لما ذكرنا فتعين
اثباتهما وهو الاصل كما وقع في التنزيل تتنزل الملائكة او اثبات
احديهما وحذف الاخرى وانما عينت التاء الثانية للحذف عند سيبويه
واختاره المص مذهبه لان الاول علامة للمضارع والعلامة لا تحذف ولان
الثقل انما نشأ منها فهي متعينة اولى بالحذف واحتج الكوفيون على ان
المحذوفة هي الاولى دون الثانية بانها زائدة فهي اولى بالحذف وسكنت
الفاء في الفعل المضارع كالضاد في يضرب فرارا عن توالي الحركات في كلمة
واحدة وهي مرفوض في كلامهم فاستشنع في نفسه سؤالا بان يقول ان الفرار
عن توالي الحركات يحصل باسكان الآخر ايضا فلم اسكن الفاء فاجاب
بقوله وعينت الفاء للاسكان لان توالي الحركات لزم من الياء واسكانها
لا يمكن لتعذر الابتداء بالساكن فاسكان الطرف الذي هو قريب منه يكون (الباء صح)
اولى لان الصحبة مؤثرة ومن ثم عينت في ضربن للاسكان لانه قريب
من النون الذي يلزم منه توالي الحركات وانما سوى بين المخاطب والغائبة (في المستقبل صح)
حيث تقول فيهما تضرب وتضرب لاستوائهما في التاء لا في الحركة والسكون

في الماضي الذي هو اصل المضارع نحو نصرت باسكان التاء للغائبة ونصرت
بفتحها للمخاطب فاورد عليه بانه يقال لم لم يفرقوا في المضارع كما فرقوا
في الماضي باسكان التاء وفتحها فاجاب بقوله ولكن لا تسكن التاء في اول
المستقبل لضرورة الابتداء على تقدير الاسكان ولا يفرق ايضا بينهما
بان يضم حتى لا يلتبس بالمجهول في مثل تمدح فان التاء في تمدح لو ضم في الغائبة
والمخاطب لم يعلم انه معلوم الغائبة او مجهول المخاطب ولا يفرق
ايضا بينهما بان تكسر حتى لا يلتبس بلغة نعلم بكسر التاء فان التاء
لو كسرت في الغائبة للفرق بينها وبين المخاطب لم يعلم انه غائبة
او مخاطب على لغة نعلم فان قيل يلزم الالتباس المذكور بين المخاطب
والغائبة ايضا بالفتح قلت الاشتباه لا الالتباس على تقدير الفتح
اولى لان في الفتحة موافقة بينها وبين اخواتها فان فتح حرف المضارعة
في مثله الثلاثي مطرد مع خفة الفتحة وارتكاب اللبس في الخفيف
اولى من ارتكاب اللبس في الثقيل وقيل ان بينهما تغيرا
وتقديرا وهو معتبر عندهم من حيث ان تاء المخاطب اصلها الواو
بخلاف تاء الغائبة لانها باقية على حالها كالفلك للواحد والجمع فان الضمة
في الاول اصلية كضمة برد وفي الثاني عارضة كضمة سقف لانه جمع تكسير
● فلا بد من تغيرها وفيه نظر اذ الفرق التقديري موجود اذا ضم او كسر
على ما ذكرتم اعلم ان نون آخر المضارع في التثنية والجمع مثل نون
يفعلان ويفعلون عوض عن الحركة في يفعل لانه لما وجب ان يكون

ان يكون المضارع معربا في جميع الاحوال وجب ان يعرب في حالة رفع
التثنية والجمع ايضا وادخل في آخر المستقبل نون علامة للرفع لان آخر
الفعل صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة فيمتنع ان يكون محلا
للاعراب لان الاعراب لا يكون الا في الآخر ويمكن ايضا ان يجعل الضماير
حروف الاعراب لانها في الحقيقة ليست من نفس الفعل فلزم زيادة حرف
ينوب مناب الحركة ووجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة
دورانها في الكلام ولم يمكن زيادتها ههنا لمكان الضماير فزادوا حرفا
شبيها بها وهو النون واختصوها بحال الرفع لانه اول الاعراب
فاستاثر به ثم حذفوها في حال الجزم حذف الحركة التي هي عوض عنها وحمل
النصب على الجزم دون الرفع لان الجزم في الفعل بمنزلة الجر في الاسم وحملوا
في الاسم النصب على الجر دون الرفع الا نون يضربن استثناء من قوله
وادخل في آخر المستقبل نون علامة للرفع وهي علامة للتانيث لا علامة
للرفع والذي يدل على انها ليست بعلامة للرفع انها لا تسقط في
حال النصب والجزم كما في فعلن لان النون فيه ليست بعلامة للرفع
بل ضمير جمع المونث الغائبة لان الماضي مبني فلا يكون نونه للرفع ومن
اي من اجل ان النون في يضربن ليست بعلامة للرفع بل علامة
التانيث يقال يضربن بالياء بنقطتين من تحت لا بالتاء
حتى لا يجتمع علامتا تانيث والياء المنقوطة بنقطتين من تحت

في نضربن ضمير الفاعل خلافاً للاخفش كما مر في المضمرات فاذا كان الياء
ضمير الفاعل صار آخر الفعل وسط الكلمة بسببه فلا يكون محلاً للاعراب
فلزم من حرف ينوب مناب الحركة فوضعوا النون فيكون نونه
اعراب لا علامة التأنيث ولذلك يكتب بالياء المنقوطة بنقطتين
من فوق فبهذه المناسبة ذكره المص ههنا ثانياً واذا دخل لم الجازمة
على المستقبل ينقل معناه اي معنى المستقبل الى الماضي المنفي مثلاً اذا
قلت لم يضرب معناه لم يقع الضرب في الزمان الماضي وان كان لفظه
لفظ المضارع لكن معنى ماض منفي لانه شبه بكلمة الشرط في الاختصاص
بالفعل فكما ان كلمة ان اذا دخل على الماضي ينقل الى معنى المستقبل مثلاً ان
دخلت الدار فانت طالق معناه ان تدخل الدار فكذلك وشابهه
ينقل قبل تمام ضم المص هذا الفصل بلم لان معنى العدم والنفي
اذا انتهى يكون معدوماً ويمكن ان يقال في بيان المناسبة انه ذكر
في آخر الفصل بحث النقل اشارة الى انه ينقل الى آخر ولا يتم كلامه
بهذا الفصل **فصل** في الامر والنهي لما فرغ عن المستقبل شرع
في الامر وانما اخر الامر على المضارع لانه ماخوذ منه وقدم الامر الغائب
على الحاضر لما ان صيغة المضارع باقية فيه ولان الغائب قدم في الماضي
والمضارع على المخاطب كذلك قدم الغائب في الامر على المخاطب اذا
عرفت ذلك فاعلم ان المص اراد ذكر تعريف الامر فالواجب عليه
اولاً ان يذكر الجنس ثم الفصل ولذلك قال في تعريفه الامر صيغة

عن الفاعل ليشمل ... عن المخاطب

صيغة فانها جنس مشتملة على المقصود وغيره وقوله يطلب بها الفعل
فصل يخرج الصيغة التي لا يطلب بها الفعل كالفعل الماضي والمضارع
والنهي وانما قال عن الفاعل ولم يقل عن [illegible] التعريف
على قسمي الامر فالآن ... اقول هذا التعريف ليس بجامع لان الامر قد يكون
مبنياً للمجهول نحو ليضرب فينبغي ان يكون التعريف جامعاً ومانعاً
فالاولى ان يطرح قوله عن الفاعل ويقول الامر صيغة يطلب بها الفعل
بان يقال صيغة دالة على معنى الطلب مقترن بالزمان الآتي ويمكن
ان يجاب عنه بان الامر من بناء المجهول نادر الوجود وهذا الحد بالنظر
الى الاكثر الى هذا الكلام اقول ينبغي ان لا يخرج من التعريف من افراد المعرف
وان كان نادر الوجود بل يمكن ان يجاب عنه بان يقال كلمتهم ان
في امر الغائب مبنياً للمجهول لا يطلب الفعل من الفاعل بل يطلب منه ايضاً
فاذا قامت ليضرب عمرو ومعناه ليضرب زيد عمراً وغاية ما في الباب
لم يذكر الفاعل لتعينه او لامر آخر وقيل عليه لم اشتق الامر من المضارع
دون الماضي قال في جوابه وهو مشتق اي ماخوذ بمعنى الاشتقاق اللغوي
من المضارع فلا يرد عليه ما قيل ان قول المص في صدر الكتاب والاشتقاق
تسعة اشياء من المصدر يدل على ان الامر مشتق منه وقوله ههنا
وهو مشتق من المضارع يدل على ان الامر ليس بمشتق من المصدر فبينهما
تناف محض فلا احتياج الى الجواب بقولنا ان فيه مذهبين الاول انه
مشتق من المصدر والثاني مشتق من المضارع فاشار بقوله ثم

الى المذهب الاول وان ذهب بقوله ههنا الى المذهب الثاني هذا كلامه في السؤال
والجواب وبعد هذا محل نظر اقول يمكن ان يجاب عنه بان الامر لما كان
مشتقا من المضارع فالمضارع مشتق من المصدر كان الامر مشتقا
من المصدر ايضا لان المشتق من المشتق من الشيء مشتق من ذلك الشيء
لمناسبة بينهما في الاستقبالية اي من حيث انهما يفيدان معنى الاستقبال
اما المضارع فظاهر واما الامر فلان الان انما يؤمر بما لم يفعل ليفعله
في الاستقبال او نقول ان الامر لا يجوز ان يؤخذ من الماضي لانه يؤدي
الى تحصيل الحاصل والى تكليف ما لا يطاق لانه ايجاد الموجود فحيث لم يبق
الا المضارع اخذ الامر منه وان اتى ببيان كيفية اخذ الامر الغائب
من المضارع فقال زيدت اللام في الامر الغائب وجزم آخره فتقول
في يضرب اذا اخذت منه امرا غائبا ليضرب وانما زيدت اللام من بين
الحروف لانها اي اللام من وسط المخارج والغائب بين المتكلم والمخاطب فناسب
له او لانه من وسط المخارج وخير الامور اوسطها ولذلك زيدت فيه وايضا
اي مثل كونها من وسط المخارج كذلك هي من حروف الزوائد ولما ذكر حروف
الزوائد احتاج الى بيان حروف الزوائد فقال وهي التي يشتملها قول الشاعر
وهو ابو عثمان المازني هويت اي احببت السمان جمع السمين
والمراد بها النساء السمان فاذا كان حب السمان عادتي فشيبنني السمان
وقد كنت قدما اي في الزمان القديم فقدم بفتح الدال مصدر من قدم بضم
الدال يقدم قدما فجعل منه القدم بسكون الدال اسما من اسماء الزمان

الزمان كذا في الصحاح هويت السمان والمصراع الثاني جملة حالية
عن ضمير المفعول في شيبنني ولئلا يظن ان حروف الزوائد ما
ما في جملة البيت قال اي حروف هويت السمان قيل عليه لم كسر اللام
فيه ولم يفتح مع انه من حروف الهجاء ومن حق الحروف الواردة على حرف
واحد ان يفتح فاجاب بقوله وكسرت لانها مشابهة في الصورة
بلام الجارة لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما ان لام الجر
في الاسماء اذا دخل على مظهر يكسر كذلك لام الامر الا انه ان لام الامر
لا يدخل على المضمر ولئن سئل انه يعود ويقول لم كسرت لام الجر اذا دخلت على المظهر
وفتحت اذا دخلت على المضمر الجواب عنه انه انما كسرت في الاول
فرقا بينه وبين لام التاكيد كقولنا ان هذا لزيد ولم يفعل الامر بالعكس
لان في كسر لام الجر رعاية لجانب عملها وفتحت في الثاني اعتبارا بالاصل
وسكنت اي اي لام الامر بالواو والفاء العاطفتين نحو فليضرب وليضرب
لانهم شبهوا بولي وفلي منهما الفخذ وكبد ونحوهما مما عينه مكسورة وفاؤه
مفتوح فيسكنوا اللام هنا كما كانوا قد سكنوا العين ثم ولذلك قال
كما سكنت الخاء في فخذ وكبد بسكون العين ونظيره مما عينه مضمومة
بالواو وهو بسكون الهاء فالهاء يسكن اذا دخل عليه واو العطف وفاؤه
تشبيها بعضد بضم الضاد فكما يسكن العين في عضد حيث قالوا
عضد بسكون العين كذلك يسكن الهاء المضمومة وهو لما بين المصنف زيادة
اللام وبين احكامها ايضا فقيل له ينبغي ان يراد من حروف العلة

مقام اللام في امر الغائب لان دورانها في كلامهم كثير فاجاب بقوله ولم يزد
من حروف العلة مقام اللام حتى لا يجتمع حرفا علة اولها لام الغائب
وثانيها للمضارعة واجتماعهما ثقيل فلهذا لم يزد منها فلما فرغ
من بيان اخذ الامر الغائب من المضارع اراد ان يبين كيفية اخذ
امر الحاضر من المضارع وحذفت حرف الاستقبال وسكن آخره كما يجيء
وانما حذفت منه حرف المضارعة في المخاطب المعلوم دون امر الغائب
للفرق اي بين الامر الغائب وبينه للمخاطب وانما قيدنا المخاطب
بالمعلوم لان حكم المخاطب المجهول ليس كذلك كما ستقف عليه الآن وفي بعض النسخ
للفرق بين امر المخاطب والمضارع المخاطب مثلا لو قلت تضرب في امر المخاطب
لم يعلم انه امر او مضارع مخاطب ووجه هذه النسخة قوية والاول وان كان
ضعيفا الا انه موافق لقوله وانما عين الحذف في المخاطب ولم يعكس الامر
لكثرته يعني عين الحذف في المخاطب لكثرة استعماله وكثرة الاستعمال مستدعية
للتخفيف وليس في امر الغائب كثرة الاستعمال بالنسبة اليه حتى يحذف
حرف المضارعة منه ومن ثمة اي من اجل ان حذف حرف المضارعة في
في امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال لا يحذف مع اللام في مجهوله اي امر المخاطب
نحو لتضرب لقلة استعماله اي المجهول بالنسبة الى المعلوم واجتلبت
الهمزة اي ادخلت همزة بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعدها
اي ما بعد حرف المضارعة ساكنا لامتناع اي لو لم يجتلب الهمزة
يلزم الابتداء بالساكن وهو متعذر واما اذا كان ما بعد حرف المضارع

المضارع متحركا لا يجتلب همزة الوصل لعدم تعذر الابتداء كدحرج
من تدحرج وقاتل من تقاتل ونحو ذلك وما قيل قوله وكسرت الهمزة
يدل على انهم زادوها ساكنة ثم كسرت فح يلزم ما فر منه وهو الابتداء
بالساكن ليس بشيء لان حروف الهجاء ساكنة فلما زادوها حركوها
بالكسرة لئلا يلزم الابتداء بالساكن فلا يلزم ما فر منه وانما يلزم منه
لو لم يحركها بالكسرة واعلم ان عين المضارع لا يخلو اما ان يكون مكسورا
او مفتوحا او مضموما فان كان مكسورا او مفتوحا تكسر همزة امر المخاطب
وهو همزة الوصل لان الكسرة اصل لانها في الاصل ساكنة والاصل
في تحريك الساكن الكسر وقيل انما كسرت في مكسور العين والمفتوح
العين اما في الاول فلاتباع حركة الهمزة العين اولانها لو لم تكسر
فلا يخلو اما ان يفتح او يضم لا سبيل الى الاول لانها لو فتحت لالتبس الامر
بمعلوم المتكلم وحده لمضارع ضرب عنده فلما لم يمكن الفتح والضم
تعين الكسر واما في المفتوح العين فلانها لو فتحت لالتبس بماضي الافعال
كما اعلم عند الوقف ولو ضمت يلزم الثقل بالضم ولالتباس بين الامر
وبين مجهول المتكلم وحده بمضارع هذا اذا كان العين مكسورا او
مفتوحا اما اذا كان مضموما كالامر من يكتب فالهمزة مضمومة مع
ان الاصل في همزات الوصل الكسر لانها لو لم يضم فلا يخلو ان يفتح او يكسر
لا سبيل الى شيء منها اما الاول فلانها يلزم الالتباس بمعلوم المتكلم
وحده لمضارع كتب عند الوقف واما الى الثاني فلانه لو لم يضم في

ساكنة صح

في همزة الوصل صح

العين

علم سان

مثل اكتب اذن بتقدير الكسرة يلزم الخروج من الكسرة الحقيقة الى الضمة
الحقيقة قيل عليه لزم الخروج من الكسرة الى الضمة مع ان بينهما حرف
كاف فاجاب ولا اعتبار للكاف لان الحرف الساكن
لا يكون حاجزا حصينا عندهم لانهم شبهوا الساكن مرة بالميت
ومرة بالمعدوم ومن ثمة اي من اجل ان الحرف الساكن ليس بحاجز قوي
يجعل او قنوة بياء لتطرف الواو وكسر ما قبلها وهو القاف والتاء طارئة
ويقال قنية مع وجود النون الساكنة بينهما ولو كان حاجزا قويا
لما قلبوها علمنا انه ليس بحاجز قوي وقيل يضم همزة الوصل اذا كان
عين المضارع مضموما للاتباع اي لاتباع حركة الهمزة حركة العين
قيل عليه انتم قلتم ان الكسرة اصل في همزة الوصل وفتح الف ايمن
في ايمن الله مع كونه للوصل اجاب بقوله لانه اي الايمن جمع يمين الفه
للقطع لا للوصل ثم جعل همزته للوصل في الاسقاط حالة الدرج لكثرته
اي لكثرة استعماله وانما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق
بالساكن وقيل انما سميت همزة الوصل لسقوطها في الوصل وهو ضعيف
وقيل عليه ايضا انتم قلتم ان الكسرة اصل في همزة الوصل مع ان همزة الوصل
همزة وصل عند سيبويه وهو مفتوح فاجاب بقوله وفتح الف التعريف
مع كونها همزة وصل لكثرة استعماله كما حذف الف ايمن حالة الدرج
لكثرة استعماله ففتحوها للتخفيف واما عند الخليل ايضا الالف ليست همزة وصل
بل هي مع اللام للتعريف كهل وبل وانما حذف في حال الدرج للتخفيف لكثرة

الساكن صح

فلما قلبوها

لكثرته اي لكثرة استعماله صح

لكثرة الاستعمال فاذا ابتدأ بها رد الى اصلها فان قيل لم اطلق الالف على
الهمزة قلنا لتقارب مخرجيهما او عند البعض اللام فقط وعند البعض
الالف فقط ولكل منهم متمسكات لا يليق ذكرها ههنا والمص اختار
قول من قال ان حرف التعريف الالف فقط حيث قال وفتح الف التعريف
واورد عليه بان ما ذكرتم من ان الهمزة مكسورة اذا كان ما بعد حرف المضارع
ساكنا ويكون عين المضارع غير مضموم منقوض باكرم لانه ماخوذ من
يكرم وما بعد حرف المضارعة من يكرم وهو الكاف ساكن وعين المضارع
ليس بمضموم فوجب ان يقال في الامر الماخوذ منه اكرم بكسر الهمزة و
فاجاب بقوله وفتح الف اكرم لانه ليس من القسم وهو الهمزة
المجتلبة بل الف قطع محذوف من تاكرم اي لا نسلم ان ما بعد حرف المضارعة
منه الكاف بل الهمزة الاصلية وحذفت الاصلية لاجتماع الهمزتين
في اكرم اذ المضارع هو الماضي بزيادة حروف اتين من غير حذف شيء
الا ان الهمزة لما حذفت من المتكلم وحده حذفت من البواقي وان لم يكن
فيها توالي الهمزتين طردا للباب فاذا ارادوا منه الامر حذفوا حرف المضارع
واعادوا الهمزة الاصلية وابقوها على حركتها الاصلية فاذا كان كذلك
لا يكون همزة اكرم همزة وصل بل همزة قطع فلا يرد السؤال الان كما في همزة
الوصل لا في همزة القطع قيل عليه ان همزة الوصل تسقط في الدرج فلم كتبوها
في الخط فاجاب بقوله لا تحذف الالف الوصل في الخط وان لم يذكر في التلفظ
حالة الدرج حتى لا يلتبس الامر من علم بالتخفيف بامر علم بالتشديد فلدفع الالتباس

في اتحاد صورتهما في مثل احمد
اعلم انهم اختلفوا في حرف
التعريف فعند البعض الالف
واللام معا للتعريف صح

في امر علم بالتخفيف فان قيل
لا يحصل الالتباس بينهما لو
حذفت الهمزة في الخط صح

ابقوها في الخط اذ يعلم بالاعجام وهو بمعنى المعجم وهو ما عرض على الحرف
من نقط وحركة وتشديد هذا هو المفهوم من الصحاح اي يعلم بالتشديد انه
امر من علم بالتشديد وبغير التشديد انه امر من علم بالتخفيف قلنا
الاعجام يترك كثيرا فيحصل الالتباس ومن ثمة اي من اجل ان الاعجام
يترك كثيرا فرقوا اي البصريون بين عمر وعمرو بالواو يعني كتب واو في
عمرو بفتح العين وسكون الميم ولم تكتب في عمر بضم العين وفتح الميم فرقا بينهما
وان لم يحصل الالتباس بالاعجام لانه يترك كثيرا وانما لم يفعل الامر بالعكس لان
عمرا اخف من عمر لان العين في عمرو مفتوح والميم ساكن وفي عمر العين
مضموم والميم مفتوح فلما كان عمرو اخف من عمر كان الواو مناسبا له
فلهذا كتبوا الواو فيه دون عمر في الصحاح قال تسقط الواو من عمرو
في النصب لان الالف تخلفها ويجمع عمرو على عمور ومن جمعه
على عمور يعرف انه في واحده وهو عمرو واو للفرق بينه وبين عمر قيل
انتم قلتم ان الهمزة الوصل لا تحذف في الخط فلم حذفت الهمزة في بسم الله مع
انه همزة وصل فاجاب بقوله وحذفت الهمزة في الخط وان كانت للوصل
في بسم الله لكثرة استعماله وهي مستدعية للتخفيف والدليل على ان حذف همزة
الوصل في الخط لكثرة الاستعمال هو انها لا تحذف في اقرأ باسم ربك لقلة استعماله
وانما يجزم اخره اي اخر الامر وفي بعض النسخ اسكن والاول اجدر لان
الجزم يستعمل في المعربات والسكون في المبنيات فالامر الغائب معرب
في الغائب باللام وهو متعلق بيجزم اجماعا من البصريين والكوفيين

والكوفيين لان اللام مشبهة بكلمة الشرط ولم يقل حرف الشرط لان فيها
حرفا واسما وكذلك عمم فقال كلمة الشرط في الفعل فكما ان من كلمة الشرط
ان اذا دخل على الماضي تقلب الى معنى الاستقبال نحو ان ضربت ضربت
ولو اذا دخل على المضارع تقلب الى معنى الماضي نحو قوله تعالى لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم فكذلك لام الامر والنهي تنقل معنى الفعل من كونه اخبارا
الى انشائيا فلما كان اللام مشبها بكلمة الشرط فكلمة الشرط يجزم المضارع
كذلك اللام وما من كونه اخبارا الى كونه انشائيا كانه ليس بجيد لا يخفى وجهه
واعلم انه لا اختلاف بين البصريين والكوفيين في امر الغائب في انه
معرب ام مبني فذهب الكوفيون الى انه معرب ولذلك قال وكذلك المخاطب
معرب عند الكوفيين واستدلوا بوجهين الاول هو ان اصل اضرب لتضرب
عندهم واصل اذهب انصر لتذهب ولتنصر ومن ثمة اي من اجل ان
اصل اضرب لتضرب قرأ النبي عليه السلام فبذلك فلتفرحوا بالتاء وما نقل
عن عمر فلتصفوا صفوفكم الا انهم استثقلوا اثباتها في المضارعة باللام
فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذفت علامة الاستقبال للفرق بينه وبين الامر
وبين المضارع المخاطب فبقي الضاد والذال والنون في هذه الامثلة المذكورة
كل واحد منها ساكن فاجتلبت همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن
ووضعت موضع علامة الاستقبال واعطي له اي الهمزة لا يقال ينبغي ان
يقال لها لوجوب التطابق بين الضمير والمرجع اليه لانا نقول ذكر الضمير
باعتبار انه الف وباعتبار انه مذكور وقيل ان المؤنث بالتاء على ضربين

احدهما ما لا يستعمل مذكره كشبهة فان مذكره لم يستعمل اذ لا يقال شبه
وثانيهما ما يستعمل مذكره كقائمة فان مذكرها مستعمل اذ لا يقال في المذكر
قائم وجوب التطابق في القسم الثاني لا في القسم الاول كذا في شرح البزدري
وما نحن بصدده من القسم الثاني فلا يرد الاشكال فلما عطي للمضارع الاعراب
وهو اثر علامة الاستقبال لانها همزة وضعت موضعها فلما كان الاعراب
اثر اظهر في علامة المستقبل وجب ان يظهر في نائب مناب حرف الاستقبال
وهو الهمزة ايضا ذلك الاثر وهو الاعراب فاعراب الامر لذلك وكما اعطي
الفاء شعمل رب وهو الجر في الشعر وهو فمثلك اي رب مثلك فوضعت
الفاء موضعها اولنيابتها مناب رب سميت فاء رب قوله حبلى
عطف بيان لكاف الخطاب في مثلك قد طرقت اي اتيتها ليلا ومرضع
مجرور على انه معطوف على حبلى اتيت ليلا ايضا ذات رضيع مثلك
فالهيتها اي اشغلتها عن صبي ذي تمائم جمع تميمة وهي التعويذ
الذي تعلق في عنق الصبي دفعا عنه اصابة العين وقوله محول صفة
ذي اي صبي قد مضى عليه حول كامل والمعنى رب امرأة حبلى قد اتيتها
ليلا ورب امرأة ذات رضيع قد اتيتها ليلا ايضا فاشغلتها عن ولدها
الذي عليه التعويذ وقد مضى عليه حول فلم تلتفت الى ما في بطنها ولا
الى ولدها المحبوب عندها بل التفتت الي فانت مثلهن فكيف
لا تلتفت الي واما ثانيا فلان الامر ضد النهي وهو معرب فحمل الامر
عليه حمل النقيض على النقيض وعند البصريين الامر الحاضر مبني

مبني لوجهين ايضا الاول هو ان الاصل في الافعال البناء وانما اعرب المضارع
لمشابهة بينه وبين الاسم الفاعل ولم يبق المشابهة بينه وبين الامر بحذف
حرف المضارعة وهو علة الاعراب في الفعل ومن ثمة اي من اجل وجود حرف
حرف ساح
المضارعة بقيل فلتفرحوا والتصفوا معرب بالاجماع من البصريين والكوفيين
لوجود علة الاعراب وهي حرف المضارعة وحروف المضارعة التي هي علة
الاعراب منتف في محل النزاع وهو الامر الحاضر فيكون الاعراب منتفيا
وهو المطلوب لان انتفاء العلة يوجب انتفاء المعلول واما ثانيا فلانا اجمعنا
على ان نزال وتراك مبنيان لقيامهما مقام امر المخاطب وهو انزل واترك
ولو لم يكن مبنيا لما يكون ما ناب منابه مبنيا وللبصريين ان يجيبوا
عما استدل به الكوفيون على ان امر الحاضر معرب اما عن الاول فلان تلك
القراءة شاذة لا اعتداد بها اولانه لو كان حذف اللام لكثرة الاستعمال ينبغي
اعتبار
ان يتلفظ باللام فيما لم يبلغ مبلغ كثرة الاستعمال مع انها حذفت من نحو
احمر نجم واعلوط واقعنسس الا ترى انهم حذفوا النون في لم يكن لكثرة
الاستعمال فقيل لم يك ولم يحذف في لم يصن لقلة الاستعمال ويمكن
النون صح
ان يدفع في جواب البصريين بانا لا نسلم ان قراءة شاذة لا اعتداد بها
في مثل هذه المواضع وهو الاشتهار في انه معرب غاية ما في الباب انه
من اخبار الآحاد واخبار الآحاد يستشهد به وان لم يعتد في جواز
الصلوة به كقراءة المشهورة وبانهم لما حذفوا اللام لكثرة الاستعمال فلما
كثر استعماله حذفوا اللام ايضا فيما لم يكثر استعماله اطرادا للباب والعتج

الاطراد واجب عندهم واما عن الثانى فلان النهى انما يكون معربا لتحقق

مشابهته بالاسم لوجود حرف المضارعة فيه وهى منتفية فى امر المخاطب

واعلم ان كون امر الغائب معربا والامر المخاطب مبنيا او معربا على اختلاف

مذهبين اذا لم يتصل بهما نون التاكيد واما اذا اتصل بهما يكونان مبنيين

بالاتفاق وذلك اذ دق عليه قوله وزيدت فى آخر الامر غائبا كان او حاضرا

معلوما كان او مجهولا وانما زيدت فى آخره لئلا يجتمع على اوله زيادتان

نونا التاكيد الثقيلة والخفيفة لتاكيد معنى الطلب المفهوم من الامر

فالثقيلة نحو ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن لتضربان ليضربنان

الى آخره اى اضربن اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان وفى المجهول

ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن ليضربنان وبالخفيفة اضربن

اضربن اضربن وفى المجهول لتضربن لتضربن لتضربن وفتح الباء

فى ليضربن اى فتح آخر الفعل اذا اتصل به النونان لانه لو لم يفتح

آخره فلا يخلو اما ان يكون بسكون او بضم او بكسر ولم يجوزوا الاول

فرارا عن اجتماع الساكنين ولا الثانى لانه يلتبس بالجمع ولا الثالث

لانه يلتبس بالمخاطبة فلما لم يمكن غير الفتح تعين الفتح او لان نون التاكيد

كلمة برأسها انضمت الى كلمة اخرى ومن عادتهم انهم اذا ركبوا كلمة

مع كلمة اخرى فتحوا آخر الكلمة الاولى نحو خمسة عشر ولان الفتحة اخف

الحركات فالعدول منه لضرورة ولا ضرورة ههنا وكذلك فتح النون

الثقيلة للخفة وعدم موجب العدول عن الخفيفة الذى هو الاصل وحذف

واو ليضربوا اى جمع المذكر مخاطبا كان او غائبا اذا اتصل به

النونان اكتفاء بالضمة وحذف ايضا ياء اضربى اى المخاطبة اكتفاء

بالكسرة اذا اتصل به النونان لانه لو لم يحذف الواو والياء يلزم التقاء

الساكنين على غير حده فى النون الخفيفة وحذفوا فى الثقيلة ايضا

اطرادا للباب مع وجود الضمة والكسرة اللتان هما قرينة للواو وقرينة

للياء قيل عليه لم حذفت الياء الواو والياء اللتان هما ضمير الفاعل اكتفاء

بالضمة والكسرة ولم يحذف الالف فى التثنية اكتفاء بالفتحة مع انه

ضمير الفاعل ايضا فاجاب بقوله ولم يحذف الف التثنية حتى لا يلتبس

بالواحد يعنى لو حذفت الالف من المثنى اكتفاء بالفتحة لالتبس المثنى

بالواحد عند الوقف مع ان الالف خفيفة وثقال الواو والياء

وقيل عليه ايضا انتم قلتم ان النون الثقيلة مفتوحة للخفة ولم لم

تفتح فى التثنية اجاب بقوله وكسرت نون الثقيلة بعد الف التثنية

مشابهة اى تشبيها بنون التثنية فكما ان نون التثنية مكسورة

كذلك النون الثقيلة قيل لو قال بدل قوله بعد الف التثنية بعد

الالف لكان اصوب ليتناول الالف الزائد للفصل فى جمع المؤنث

والحال ان النون الثقيلة مكسورة بعدها ايضا ويمكن ان يجاب عنه

بان المص يبحث عن المثنى وذكر انها مكسورة بعد الف التثنية

ولم يذكر الالف الزائدة حتى بين انها مكسورة بعدها وهذا الجواب

ضعيف حديث انه لم يبين كسرها عند ذكر الالف الزائد لانفرادها

اقول انما لم يذكر عند ذكر الف الزائد صح

كسر النون الثقيلة بعد الف الزائدة من كسرها بعد الف التثنية حتى لو كسر
عنده لتوهم التكرار وانما حذف النون التي يدل على الرفع في مثل هل يضربان
وهو الامثلة الخمسة تفعلان ويفعلان ويفعلون وتفعلون ويفعلون
وتفعلين لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا بسببها وكل واحد
من نوني التثنية والجمع تدل على الاعراب فالجمع بينهما قبيح لامتناع
الجمع بين الاعراب والبناء وانما عين النون الدال على الاعراب بالحذف
ولم يحذف نون التاكيد لان الاصل في الافعال البناء والفعل المضارع انما يكون
معربا بسبب مشابهته بالاسم كما مر ونون التاكيد من خصايص الافعال فلما
دخل على الفعل المضارع ما هو من خصايص الافعال ضعفت مشابهته
الاسم فيرجع الى البناء الذي هو الاصل او لان نون التاكيد لو حذفنا
ها لم يبق للزيادة فائدة وهو التاكيد وانما دخل الف الفاصلة بين
نون جمع المؤنث ونون التاكيد في مثل ليضربنان يا نسوة بادخال
الالف فرارا عن اجتماع النونات اولها نون جماعة النساء وثانيها
وثالثها النون الثقيلة لانه لم يحذف النون كما حذف النون من
غيرها لانها ضمير لا للاعراب والضمير لا يتغير ولا يمكن حذف نون التاكيد
لانه لم يبق التاكيد الذي هو المقصود فلا بد من الزيادة اعلم ان كل
موضع يدخل فيه النون الثقيلة تدخل فيه الخفيفة وكذلك في حكم الخفيفة
من جميع الوجوه مثل حكم الثقيلة الا انه لا يدخل بعد الالفين في فعل
الاثنين وجماعة النساء فان الثقيلة تدخل فيهما دون الخفيفة فلا

فلا يقال اذهبان واذهبنان اذ لو دخل فيهما الخفيفة يلزم احد
المحذورين وهو اما تحريك النون الخفيفة او اثباتها على السكون لا سبيل
الى الاول لان وضع النون الخفيفة على السكون فتحريكها خروج عن الوضع الاصلي
ولا الى الثاني لاجتماع الساكنين في غير حده وهو غير جائز ولا يمكن حذف
احدهما اما الساكن الاول في المثنى فلان حذفه يؤدي الى الالتباس اذ لو حذف
الالف لم يعلم ان الفعل مفرد ام تثنية اما الساكن الاول في الجمع لو حذف نون
يلزم اجتماع النونات واما الساكن الثاني في المثنى والمجموع وهو نون
التاكيد فلما مر من انه لو حذف لم يبق للحاقه فائدة وانما قال لاجتماع
الساكنين في غير حده لان اجتماع الساكنين على حده جائز وهو ان يكون
الساكن الاول حرف مد والثاني مدغما فيه نحو دابة اصلها دابِبة حذفت
حركة الباء الاولى فادغمت في الثانية لان حرف المد بمنزلة المتحرك اذ المد في
الحرف بمنزلة الحركة ولان الثاني مدغم والساكن اذا كان مدغما يجري
مجرى المتحرك لانه مدرج في المدغم فيه فكان التلفظ بالمدغم فيه وحده لان
الساكن المدغم كالمعدوم ولان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة فلهذا
جاز الجمع فيه بين الساكنين فان قيل ان اضربن اصله اضربوا واتصل
به نون التاكيد فكان حقه ان يقال اضربونّ لان اجتماع الساكنين فيه على
حده نحو تمود والثوب وكذا اضربن في اضربي فينبغي ان لا يحذف الواو والياء
كما لا يحذف الالف في اضربان واضربنان قلنا ان نون التاكيد بمنزلة
كلمة منفصلة من الضمير البارز فكان قياسه ان يحذف الواو والياء في الصورتين

لان الساكنين ليسا في كلمة واحدة فهو التقاء الساكنين على حده ان يكونا في كلمة
واحدة وانما فرق بين الواو والياء وبين الالف مع ان القياس التسوية
بينهما بالحذف لان الالف لو حذفت من المثنى لالتبس بالمفرد عند الوقف
وفي جماعة النساء لو حذفت الالف يلزم الوقوع فيما فر منه وهو اجتماع
النونات مع ان الالف خفيفة وتستثقل الواو والياء واما تجويد الثوب
فانما جاز لانه في كلمة واحدة ولان النون الثقيلة يحمل على الخفيفة في
الصورتين وان لم يلزم التقاء الساكنين على غير حده في الثقيلة فانه
يلزم في الخفيفة بلا ريب فحمل عليه اطراد للباب ولقائل ان يقول
لا نم انه يلزم من دخول الخفيفة في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين
وهو صريح لانك تقول اضربن فلو ادخلتها الخفيفة قلت اضربنن لا يكون
من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة
هي الاصل والخفيفة فرعها واذا دخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع
الخفيفة وان لم يجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل
فيلزم التقاء الساكنين على ذلك التقدير وفيه نظر لان اصالة
الثقيلة انما هو عند الكوفيين لا عند اصحابنا البصريين واعلم ان
هذه القاعدة عند غير يونس لكن تدخل الخفيفة في فعل الاثنين
وجماعة النساء قياسا على الثقيلة ولان المد في الالف بمنزلة الحركة
لخفة المدة ولهذا لم يتحاشوا عن التقاء الساكنين على غير حده وعليه
وقع في التنزيل كقراءة من قرأ محياي بسكون الياء في محياي ومماتي

او عند يونس صح

ومماتي لله رب العالمين وكقوله تعالى الآن بسكون الالف واللام وذي
العرش واللاي يحضن ونحو ذلك وفي غير التنزيل الموقوف باللام الداخلة عليه
همزة الاستفهام نحو الحسن بسكون الالف واللام فليس مطرد دليلا يلتبس
بالخبر واعلم ان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف
نحو زيد وعمرو وبكر فكلاهما اي الثقيلة والخفيفة تدخلان في سبعة
مواضع لوجود معنى الطلب فيها اي سبعة مواضع وهي كل مستقبل فيه
معنى الطلب وانما قال مستقبل احترازا عن الماضي لان الماضي قد وجد وفات
وتاكيد الغائب ممتنع والمضارع على طرف الآن فانه قد يحتاج الى التاكيد
وانما قال فيه معنى احترازا عن الخبر لان ما يطلب يقصد تاكيده ليوجد
ويحصل دون الخبر فانه على احتمال الوقوع منها الامر كما مر في الغائب
ليضربن وفي الحاضر نحو اضربن والنهي لا تضربن والاستفهام نحو هل تضربن
ومعنى الطلب في هذه الامثلة ظاهر فيدخل نون التاكيد عليها واما
التمني نحو ليتك تضربن والعرض الا تضربن فلانهما بمنزلة الامر واما
واما جواب القسم اذا كان القسم على الاثبات نحو والله لاضربن فلانه انما
يكون على ما يطلب وجوده وتحصيله وانما قلنا جواب القسم اذا كان القسم
على الاثبات لان نون التاكيد لا تدخل على نفي القسم واما اذا كان القسم على
المضي نحو والله لضربت فلا يؤكد بالنونين واما النفي فيأكد قليلا
منه قول ان عم يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي لم
يعلمن قلبت النون الفا للوقف مثل قول الله تعالى لنسفعا لان النفي يشبه

كيد

اي لنسفعن صح

ولو بالتأويل قال معنى الطلب صح

في الصورة بالنهي نحو لا تضرب فلما كان في الاشيا المذكورة طلب اشتمل
جميع الاقسام المذكورة فان الطلب وان لم يوجد في بعضها فقد وجد معناه
وتاويله والنهي وهو في اللغة المنع وفي الاصطلاح طلب كف عن الفعل
استعلا او قيل هو استدعا ترك الفعل بالقول ممن دونه وقيل
قول القائل لغيره لا تفعل على جهة الاستعلا مثل الامر في جميع الوجوه
التي ذكرت قبل الا انه موجب بالاجماع والامر ليس كذلك فان الحكم
مختلف فيه بين البصريين والكوفيين ومجي المجهول وهو الذي
لم يسم فاعله من الاشيا المذكور من الماضي نحو ضرب الى اخره اي الى اخر
امثلة المطردة ومن المستقبل نحو يضرب الى اخره وما يتعلق بالمستقبل من الامر
والنهي والنفي والغرض من وضعه اي المجهول حذف الفاعل واقامة المفعول
مقامه وقوله اما لخساسة الفاعل تعليل لحذف الفاعل المقدر وبهذا
ظهر فساد ما قيل واعلم انه اقول في قوله والغرض من وضعه اما لخساسة
الفاعل او لعظمته او لشهرته نظر واضح بيانه فالصواب ان يطرح
اللام عما بعد اما وعما هو معطوف عليه على انه لو طرح اللام لم يصح
المعنى لان الغرض من وضع المجهول ليس خساسة الفاعل بل حذف لخساسة
والمفعول عظيم الخ نحو طعن الامير اذا طعنه حقير او لعظمته
اي الفاعل وذلك اذا كان المفعول حقيرا والفاعل عظيما الخ او لشهرته
اي الفاعل دون المفعول ولو ذكر الفاعل يكون عبثا ظاهرا نحو اعطي
اعطي زيد الوفا فالظاهر ان المعطي السلطان او خوفا له اي من الفاعل نحو

ممن

نحو ضرب زيد يعلم الضارب فيبهم امره على ال مع خوفا منه او خوفا عليه
اي على الفاعل نحو قتل زيد ويعلم القاتل فيبهم امره على ال مع خوفا عليه
او جهلا له اي جهل المتكلم الفاعل وعلمه بالمفعول نحو سرق المال ومنها من
اعادة المماثلة وذلك في الاسجاع والقوافي كقوله تعالى وما لاحد عنده
من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ومنها قصد صدور الفعل عن اي
كان اذ لا غرض للفاعل نحو قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله قال
ان قيل فان قيل المفعول ضد الفاعل في المعنى فكيف يجوز ان يقام مقامه
ويرتفع ارتفاعه قلنا انما جاز لان للفعل طرفين طرف الصدور وهو
الفاعل وطرف الوقوع وهو للمفعول فكان بين الفاعل والمفعول مناسبة
من حيث الطرفية فصح ان يقام مقامه وجاز الارتفاع لان فاعلية
الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداثه شيئا الا ترى ان زيدا في قولنا مات
زيد فاعل مع انه لم يحدث شيئا بل هو مفعول في المعنى لان الله تعالى
اماته لوجود الاسناد اليه وقد تحقق الاسناد في نحو ضرب زيد فلا يبعد
ان يرتفع ارتفاعه الى هذا كلامه اقول في هذا الكلام ضعف من وجهين
اما اولا فلان قوله للفاعل طرف الصدور ومنافي لقوله ان فاعلية الفاعل باسناد
الفعل اليه لا باحداثه وثانيا فلان قوله وقد تحقق الاسناد في نحو ضرب زيد فلا..
يبعد ارتفاعه مصادرة على المطلوب لان المقصود من السؤال هو ان يقال
لم اسند الى المفعول مع انه ضد الفاعل وانت جعلت هذا القول جزء من الدليل
وانما اختص المجهول من ماضي الثلاثي بصيغة فعل بضم الفاء وكسر العين

يبعد ان يرتفع ارتفاعه صح

لان معنى اى المجهول غير معقول وهو اسناد الفعل الى المفعول لان المعقول
ان يكون الاسناد الى الفاعل فجعل صيغته غير معقولة وهى فُعِلَ لان الجمع
بين الضم والكسر ثقيل وهم يفرون منه ومن ثمة اى من اجل
كون صيغة فُعِلَ غير معقولة لا يجيء من العرب على هذه الصيغة
كلمة الا كلمة وُعِلَ وهو معنى الجبل ودُئِلَ وهو دويبة تشبه
بابن العرس كذا فى الصحاح وفى المستقبل من الثلاثى المجرد اقتصر
المجهول على يُفعَل بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر لان هذه
الصيغة مثل فعلل فى الحركات والسكنات بضم الفاء وسكون العين وبفتح اللام
الاولى والحال انه لا يجيء من العرب عليها اى على صيغة فعلل بضم الفاء
وفتح اللام الاولى كلمة ايضا فقالوا المد فيه بين الضمة والفتحة مفتوحة
يعنى لا يجمع بينهما العبد بينهما والقائل لكنه لا يكون حاجزا بينهما
وقيل بضم الياء وفتح ما قبل الآخر فى مجهول المستقبل اما ضم الياء حملا على
فاء الماضى واما فتح ما قبل الآخر فان كان مفتوحا فى الاصل ابقى عليه
والا بفتح ليعتدل بالفتح فى المضارع الذى هو اثقل من الماضى ويجيء
صيغة المجهول فى الزائد من الثلاثى سواء كان رباعيا نحو دحرج او زائدا
على الثلاثى المجرد نحو اكرم بضم الاول وكسر ما قبل الآخر فى الماضى كما فى الثلاثى
المجرد ولم يكتفوا بضم الاول لئلا يلتبس الماضى اذا كان مبنيا للمفعول نحو
أُعلِم بمضارعه ما لم يسم فاعله فى أُعلم ولا يكسر ما قبل الآخر لانه لم يتميز
فى علم اى لا يدرى انه مبنى للفاعل او المفعول وبضم الاول وفتح ما

وفتح ما قبل الآخر فى المستقبل نحو يُدحرَج ويُكرَم تبعا للثلاثى تعليل للماضى
والمستقبل جميعا يعنى لما كان الثلاثى المجرد اصلا فى الماضى والمضارع
والمزيد فرعا حمل مجهول مزيد الثلاثى على مجهول الثلاثى من الماضى والمضارع
فى الحركات الا فى سبعة ابواب فانه لا يقتصر المجهول على ضم الاول وكسر ما قبل الآخر
فى الماضى بل بضم بالباء بنقطة واحدة من تحت اول المتحرك منه مع ضم الاول
وكسر ما قبل الآخر وهى اى السبعة تُفُعِّلَ مجهول تفعّل وتُفُوعِلَ مجهول تفاعل (عل)
وافتُعِلَ مجهول افتعل وانفُعِلَ مجهول انفعل وافعُلَّ اصله افعُلِلَ مجهول
افعلّ واستُفعِلَ مجهول استفعل وافعُوعِلَ مجهول افعوعل وانما ضم الفاء ولم
يقتصر على ضم الاول فى الاولين حتى لا يلتبس بمضارع فعّل بتشديد العين
وفاعل فان ما قبل الفاء مضموم فيهما مع كسر اللام فضم الفاء ايضا فى مجهول (ما قبل صح)
الماضى لئلا يلتبس بمعلوم المضارع وضم اول المتحرك منه فى الخمس الباقية
حتى لا يلتبس بالامر فى الوقف يعنى اذا قلت وافتعل بفتح التاء وضم الهمزة
فى المجهول فانه يتخرم آخره فى الوقف ويسقط ضم الهمزة بوصل الهمزة
وافتعل فى الامر كذلك فانه يسقط عنه الهمزة حالة الوصل وتاؤه مفتوحة (ح)
وآخره مجزوم ولو اقتصر على ضم الهمزة يلزم الالتباس بين مجهول الماضى
والامر الحاضر الا يرى انك لو قلت وافتعل واستفعل لم يعلم انه امر
او مجهول فضم التاء وهو اول متحرك منه ايضا فى المجهول لازالته اى الالتباس
فانك اذا قلت وافتعل بضم التاء علم انه مجهول لا امر لان الامر مفتوح

التأفق الباقي من الخمسة المذكورة بلا فرق عليه اي على افتعل **فصل**
في بيان اسم الفاعل قوله وهو اسم يتناول اسم الفاعل وغيره من الاسماء
وقوله مشتق من المضارع اي ماخوذ منه يخرج المضارع واسم
الذوات فانهما لا يسميان اسم الفاعل وثم لغيره من المشتقات
كاسم المفعول والصفة المشبهة واسم الزمان والمكان والالة واسم
التفضيل وقوله لمن قام به الفعل اي مدلول الحدث المصدر فان
سيبويه سمى المصدر فعلا خرج عنه اسم المفعول لانه مشتق
لمن وقع عليه الفعل لمن قام به الفعل واسم الزمان والمكان لانهما
مشتقان لزمان ومكان فيهما الفعل لا لمن قام به الفعل واسم الالة
لانه مشتق للالة التي يقع بسببها الفعل لا لمن قام به الفعل
وبقوله بمعنى الحدوث خرج عنه الصفة المشبهة واسم التفضيل
لكونهما بمعنى الثبوت لا بمعنى الحدوث فان معناهما ليس مما يكون
الا باحد الازمنة ومن ثم لو قصد بهما الحدوث ردت الى صيغة
اسم الفاعل الا ترى انك تقول زيد حسن اي حسن بمعنى ان صفة
الحسن والحسنية ثابتة لزيد فان قصدت فيهما قلت زيد حاسن
الان او غدا وما قيل ان افعل التفضيل خرج بقوله لمن قام به الفعل
لا بقوله بمعنى الحدوث لان اسم التفضيل لمن قام به التفضيل لا لمن
قام به اصل الفعل ليس بظاهر لانا لا نسلم ان اسم التفضيل مثل زيد احسن
لمن قام به فضل الحسن لزيد لا اصل الحسن له لم لا يجوز ان يكون لمن

الحدوث

قيل ح

لمن قام به الحسن الفاضل واعلم ان التعريف الذي ذكره المصنف لاسم
الفاعل ليس بجامع لخروج بعض الفاعل عنه واجب ودائم وباق لان
كلا منهما ليس بمعنى الحدوث وينبغي ان يكون التعريف جامعا ومانعا
فالصواب ان يقول بدل قوله بمعنى الحدوث ويجري عليه ليتناول ما
ليس بمعنى الحدوث من اسم الفاعل مع ان الصفة المشبهة خرجت به
ايضا الى هنا كلامه اقول ان هذه الصفة تدل على الحدوث اذا نظر الى
ذاتها وعدم حدوثها بل دوامه بالعقل لا بالشرع كذا ذكره نجم السعيدي
وانما اشتق منه اي اخذ من المضارع فلا يرد عليه قوله ان نسبه الاشياء
مشتق من المصدر لانه اريد ههنا بالاشتقاق الاشتقاق اللغوي وهو
بمعنى الاخذ لا الاصطلاحي او لان المضارع لما كان مشتقا من المصدر و
المشتق منه وهو اسم الفاعل مشتقا ايضا من المصدر لان المشتق
من المشتق منه من الشيء مشتق من ذلك الشيء لمناسبتهما في الوقوع
صفة للنكرة نحو جاءني رجل راكب ويركب وغيره من المناسبات المذكورة
في وجه مشابهة المضارع باسم الفاعل وصيغته من الثلاثي سواء كان معتلا
او صحيحا على وزن فاعل وكهذا يسمى باسم الفاعل ولم يسم باسم المفعل
واسم المستفعل لكثرة الثلاثي كذا قيل وفيه نظر لان تسميته باسم
الفاعل لا لكونه على وزن فاعل في الثلاثي بل لكونه اسم من قام به الفعل
وهو الفاعل ولم يجب على المص ان يقول على وزن فاعل غالبا حتى
يتناول على فعيل وفعول نحو رحيم وغفور لان الفعيل والفعول

لابد لان على من قام به الفعل لا بعد ان تقديرا على بناء فاعل فى يكون
اسم الفاعل فى فعيل حقيقة صيغة فاعل لا هو اعلم ان المص اشار الى بناء
كيفية اخذ اسم الفاعل من المضارع فقال وحذف علامة الاستقبال من يضرب
فادخل الالف فتح فابينه وبين الماضى وجئت الالف لخفتها الا ان الالف
زيدت بين الفاء والعين اذ لو زيدت فى الاول لامتنع الابتداء بها لانها
ساكنة ولو حركت ليتاتى الابتداء لصارت همزة وتخرج عن وضعها
اذا وضع الالف على السكون اولانه لو حركت فلا يخلو اما ان يضم او يفتح
او يكسر لا سبيل الى الاول اذ لو ضم لالتبس بالامر من ينصر ونحوه مما كان
عين مضارعه مضموما نحو انصر ولا سبيل الى الثانى وان ذاليه بقوله
لان فى الاول يصير مشابها بالمتكلم المضارع من الفعل المفتوح العين ولا
سبيل الى الثالث اذ لو كسر لالتبس بالامر من المضارع المكسور العين
نحو اضرب ولو زيدت الالف لبناء اسم الفاعل فى الآخر يلزم الالتباس
بينه وبين تثنية الماضى نحو ضربا وقيل لو زيد فى الآخر يصير اعرابه تقديريا
فلما لم يكن زيادة الالف فى الاول وفى الآخر تعين زيادتها بينهما وانما
كسر عينه اى جعل العين المضارع كسرة فى اسم الفاعل وهو الصادق فى
ينصر بعد زيادة الالف لبناء اسم الفاعل قيل ان قوله وكسر عينه يصح
فى مضارع غير مكسور العين واما فى المضارع المكسور العين فلا يصح
لانه يلزم كسر المكسور وهو ممتنع ولا يمكن ان يجاب عنه بان يقال
المراد من قوله وكسر عينه وابقى كسر عين المضارع لدقيقة يعرفها

المتامل اللهم الا ان يقول الضمير المجرور فى قوله وكسر عينه راجع الى اسم الفاعل
لا الى المضارع وفيه تعسف الى هذا كلامه اقول يمكن ان يراد بقوله
وكسر عينه حصول الكسرة لعين المضارع اعم من ان يكون مفتوحا
فى الاصل ثم كسرته ومن ان يكون مكسورا لان بتقدير النصب
يصير مشابها بماضى المفاعلة نحو ناصر وبتقدير الضم يثقل لان
الضم جزء الواو والواو ثقيل وجزء الثقيل ثقيل فان قلت وبتقدير
الكسر ايضا يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة قلت نعم ولكن ابقى
مع ذلك الالتباس للضرورة وقيل اختير الالتباس بالامر اولى
لان هذا الالتباس التباس الشىء بما يشابهه لان الامر مشتق من المستقبل
والفاعل مشابه به فى الاشتقاق من المضارع والالتزام الالتباس
الشىء بشىء بينهما مشابهة اى بالامر صح اولى من التزام التباس الشىء بشىء ليس بينهما
مشابهة قيل فى هذين الوجهين ضعف لان التزام الثقيل اولى من التزام
الالتباس قلت هذا اسديد انما لم يفرق بين الفاعل وبين الامر فى الجملة
واما اذا فرق بحركة الآخر فى اسم الفاعل وسكونه فى الامر اذا لم يعرض على
آخر الفعل وقف فلا نم ان التزام الثقل من كل الوجه اولى من التزام
مثل هذا ويجىء الصفة المشبهة قيل هو ما اشتق من فعل لمن قام
به الفعل على معنى الثبوت قولنا ما اشتق من فعل جنس يتناول المحدود
وغيره وقولنا لمن قام به الفعل يخرج ما عدا اسم الفاعل من اسم المفعول
واسم التفضيل واسم الزمان والمكان والآلة وقولنا على معنى الثبوت يخرج

اسم الفاعل متعديا كان او لازما لانه يدل على الحدوث وهذا التعريف اولى واحرى
من التعريف الذي ذكره بعض الصرفيين لها وهو ما اشتق من فعل لازم
لمن قام به الفعل على معنى الثبوت الى هذا كلامه هذا سديد لكن الصفة
المشبهة لا تشتق الا من فعل لازم فلا بد في التعريف من ذكره اعلم
ان الصفة المشبهة جاءت على هذه الابنية التي نذكرها وعلى غيرها
من فعل بكسر العين غالبا ومن فعل بضم العين ايضا واما من فعل بفتح
العين فقليلة استغناء عنها باسم الفاعل من فعل بفتح العين واما الذي
من فعل بكسر العين يجيء على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو فرق وهو
الجبان من فرق وقد جاء مع مجيء فعل بكسر العين فعل بضم العين
نحو ندس بكسر الدال وضمها يدقق النظر في الامور وحذر فهو حذر
وعجل يعجل فهو عجل وجاء من فعل بكسر العين على فعيل نحو سلم فهو سليم
وعلى فعل بفتح الفاء وسكون العين شكس لمن اساءت اخلاقه
من شكس وعلى فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حر يحر فهو حر وعلى فعل
بكسر الفاء وسكون العين نحو صفر يصفر فهو صفر وعلى فعول للمبالغة نحو
غار يغار فهو غيور وعجل يعجل فهو عجول واما الذي من فعل بضم العين
في الماضي على فعيل غالبا نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف وعلى وزن
فعل بضم الفاء والعين نحو صلب فهو صلب وعلى وزن فعل بكسر الفاء وسكون
العين نحو ملح بالضم نحو ملوحة فهو ماء ملح وعلى وزن فعل بضم الفاء والعين
نحو جنب للذي اصابته الجنابة وعلى افعل نحو خطب اللون فهو

فهو جنب صح
املح صح

فهو اخطب وخرش الشيء اي خشن فهو اخرش وعلى فاعل نحو عقرت
المرأة فهو عاقر وفره الرجل فهو فاره وعلى وزن فعل بفتح الفاء
والعين نحو حسن فهو حسن وعلى وزن فعل بفتح الفاء وسكون العين
نحو صعب فهو صعب وعلى وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو خشن
بالضم فهو خشن صح
ضد اللين لا يقال لزم التكرار لانه ذكر اولا الصفة المشبهة التي
يجيء على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو فرق وفرح لانا نقول
لا يلزم التكرار لان الاول من باب فعل بفتح الفاء وكسر العين وهذا باب
فعل بضم العين وعلى فعال بفتح الفاء نحو جبن نحو جبان وعلى فعال
بضم الفاء نحو شجع والذي على فعل بفتح العين في الماضي فقد جاء
شجع صح
فهو شجاع صح
منه على فعيل نحو مرض فهو مريض وعلى فعل نحو شاخ فهو شيخ
وفعل نحو ناء اللحم ونيء فهو نيء ضد نضيج وعلى فعل بضم الفاء
وسكون العين حلا الشيء فهو حلو وعلى فعل بضم الفاء وفتح العين
نحو افق الفرس فهو افق اذا كان فاضلا او على فعل نحو شاب شيب
فهو اشيب وعلى فعيل نحو ضاق فهو ضيق وقد جاء من فعل بكسر العين
مما فيه معنى الجوع والعطش على فعلان نحو جاع يجوع فهو جوعان وعطش
يعطش فهو عطشان ومما ليس فيه معنى الجوع والعطش مثل شبع
يشبع فهو شبعان وخزي يخزى فهو خزيان وافعل من الالوان
والعيوب والحلى نحو اسود واصفر واحمر واشهب واصلب واكدر واغبر
واهيف واعور واحول وهو اي الصفة المشبهة التي يجيء على وزن

افعل يختص بباب فعل بفتح الفا وكسر العين ولا يجيء هذه الصيغة من غيرها
الا ستة يجيء من فعل بضم العين نحو احمق وادم وهو من ادم اذا كان اسمر
واخرق وارعن والرعونة الحمق والاسترخاء والسمرة واعجف
وزاد الاصمعي على هذه الستة صورة اخرى وهو اعجم الذى لا يقدر
على الكلام اصلا يقال بالفارسية زبان وقال الفراء من اصحاب
اللغة ان الصور المذكورة كلها من باب فعل بفتح الفا وكسر العين اما
احمق فهو فى المشهور من حمق بكسر العين وهو لغة قليلة وفى حمق
بضم العين وكذلك يجيء اخرق فى المشهور من خرق بكسر العين فهو
لغة فى خرق بضم العين واسمر بكسر العين فهو لغة فى سمر بضم العين
واعجف من عجف بكسر العين فهو لغة فى عجف بضم العين واما
عجم فانه بكسر العين وهو لغة فى عجم بضم العين وقوله اعنى فعل بكسر العين
لغة مشهورة فيهن اى فى الامثلة المذكورة محصل ما ذكرنا تفصيلا و
يجيء صيغة افعل اى افعل التفضيل هو ما اشتق من فعل لموصوف
بزيادة على غيره قولنا ما اشتق من فعل شامل لغيره من المشتقات فى الفعل
وقولنا لموصوف يخرج اسماء الزمان والمكان والآلة لانها ليست لموصوف
وقولنا بزيادة على غيره يخرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
لان كل واحد منها ليس لموصوف بزيادة على غيره لتفضيل الفاعل ولد شرطان
الاول ان يكون من الثلاثى لا من الرباعى فقوله غير مزيد فيه صفة للثلاثى
والشرط الثانى ان يكون مما ليس بلون ولا عيب وانت دالى دليل الشرط

ثا من سمع

فقال صح

الشرط الاول على لا يجيء من المزيد فيه لعدم امكان محافظة جميع حروفها
فى افعل مثلا من استخرج ان لم يحذف الحروف الزائدة لا يمكن بناء افعل التفضيل
منه وان حذفت فقلت هو اخرج لم يعلم ان المراد منه كثير الخروج او كثير الاستخراج صح
وانت دالى دليل الشرط الثانى فقال ولا من لون وعيب لان فيهما يجيء افعل
مثل احمر واعور للصفة من غير تفضيل فيلزم الالتباس لو جاء منهما
افعل التفضيل فاذا قلت من حمر هو احمر لم يعلم ان المراد ذو الحمرة او اعلم
ان المراد من العيب ههنا العيب الظاهر حتى لا يشكل بمثل اجهل او اضل
سبيلا وانما لا يجيء لتفضيل المفعول بل لتفضيل الفاعل فقط حتى لا
يلتبس تفضيل المفعول بتفضيل الفاعل فان قيل لم لا يجعل على العكس بان
يبنى افعل التفضيل من المفعول دون الفاعل حتى لا يلزم الالتباس
اى التباس تفضيل الفاعل لتفضيل المفعول قلنا جعله اى جعل افعل
التفضيل للفاعل اولى لان الفاعل مقصود مهم حيث لا يتم الكلام
بدونه فى الجملة الفعلية والمفعول فضلة فى الكلام لانه يتم بدونه وايضا
انما بنى افعل التفضيل للفاعل دون المفعول لانه يمكن التعميم فى الفاعل
دون المفعول لان الفعل سواء كان لازما او متعديا فلا بد له من فاعل
ولا يجيء المفعول الا من المتعدى فلو بنى للمفعول يبقى اكثر الافعال
بلا تفضيل اما اذا بنى للفاعل لم يبق من الافعال شيء فلا تفضيل وقيل
لا يجيء لتفضيل المفعول بل لتفضيل الفاعل لان الفاعل اكثر من المفعول
اقول وهو بعينه معنى التعميم فى الفاعل وانتشر المصنف على القاعدة

سوالات من ثلثة اوجه الاول هو انتم قلتم ان افعل التفضيل لا يجيء للمفعول وهو
اشغل من ذات النحيين لتفضيل المفعول والنحي بالكسر زق السمن وهي
مثل اشغل من ذات النحيين وهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت
تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصاري في سوق
عكاظ ومعها نحيان من سمن وبا وما فيها ففتح فم احد النحيين وذاق
ودفع اليها فامسكته باحدى يديها ثم فتح الآخر ودفع اليها فامسكته
بيدها الاخرى فلما شغل يديها واقعها وهرب فضرب بها المثل في الاشتغال
ثم اسلم خوات وشهد غزوة بدر فقال له رسول الله كيف شراؤك
اي هربك يكني عن فعله على ذات النحيين فتلطف فتبسم صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول قد رزقني الله الاسلام واعوذ بالله من الحور بعد الكور النقصان
في الاسلام كذا في الصحاح والسؤال الثاني هو انتم قلتم ان افعل التفضيل
لا يجيء من المزيد الثلاثي وقولهم وهو اعطاهم الدينار واولاهم من الزوائد
على الثلاثي والسؤال الثالث هو انتم قلتم ان افعل التفضيل لا يجيء من العيوب
واحمق من هبنقة جاء من العيوب والهبنقة لقب رجل واسمه يزيد
بن ثروان وكان يضرب به المثل في الحمق كذا في الصحاح واجاب عن
الاسولة الثلث بجواب واحد وهو قوله شاذ اي مخالف للقياس
ويجيء اسم الفاعل على وزن فاعل غالبا وقد يجيء على وزن فعيل نحو
نصير وقتيل ومريض بمعنى ناصر وقاتل ومارض فاذا كان الفعيل بمعنى
الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول رجل نصير وامرأة نصيرة

الفعيل

نصيرة ويستوي فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى مفعول نحو مررت
برجل قتيل وجريح وامرأة قتيل وجريح ايضا بمعنى مقتول ومجروح
فرقا بين الفعيل بمعنى الفاعل وبينه بمعنى المفعول فان قيل لم لم يفعل
الامر بالعكس بان يستوي المذكر والمؤنث في فعيل بمعنى الفاعل ويميز في
الفعيل بمعنى المفعول مع انه لو فعل كذلك يحصل الفرق ايضا قلت
لان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول والفعيل الذي يميز فيه المذكر
والمؤنث اصل من الفعيل الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث اذ الاصل ان
يذكر اذا كان جاريا على الموصوف المذكر ويؤنث اذا كان جاريا على الموصوف
المؤنث ليكون مطابقا للموصوف في التذكير والتانيث فاعطي الاصل
للاصل والفرع للفرع واستثنى من قوله ويستوي فيه المذكر والمؤنث بقوله
الا اذا جعلت الكلمة التي هي فعيل من عداد الاسماء اي جملة الاسماء التي لا تجري
على الموصوف في الصحاح فلان من عداد اهل الخير اي يعد معهم نحو ذبيحة
فلان وذبيحة فلان ولقطية ولقيطة فلان ولقيطة فلان اذا لم يذكر
فيهما الموصوف المؤنث او المذكر فالتبس فلزم الفرق بالتاء وعدمه
دفعا للالتباس واما اذا ذكر الموصوف فيفرق من الموصوف انه مذكر
او مؤنث نحو مررت بامرأة قتيل ورجل قتيل وقد يشتبه به اي
بالفعيل بمعنى المفعول قوله ما هو بمعنى الفاعل قائم مقام الفاعل شبه
في الاستواء بين المذكر والمؤنث نحو قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
اي قارب والقياس قريبة لانه مسند الى رحمة والفعيل فيه بمعنى الفاعل

ويشتبه به صح

ويجيء اسم الفاعل على وزن فعول للمبالغة نحو منوع في مبالغة مانع وصبور
في مبالغة صابر والفعول يكون بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول كالفعيل ويستوي
فيه اي في الفعول المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى الفاعل نحو امرأة صبور ورجل صبور
فلا فرق بالتاء ويفرق اذا كان المفعول بمعنى المفعول فيقال في الفعول ناقة
حلوبة وبعير حلوب لان الفعيل الذي بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث
والفعيل بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث فاعطي الاستواء بين المذكر
والمؤنث في فعيل للمفعول وعدم الاستواء للفاعل واعطي الاستواء في فعول للفاعل
وعدم الاستواء للمفعول طلبا للعدل فكان الفعيل والفعول تنازعا في الاستواء
وفي التمييز فقسم الاستواء واعطي للفعيل اذا كان بمعنى المفعول وللفعول اذا كان
بمعنى الفاعل والتمييز بالعكس فان قيل لم يعكس حتى يحصل العدل ايضا قلت
لان الفعيل اذا كان بمعنى الفاعل قد اخذ التمييز لاصالة التمييز كما مر فتعين
للفعيل اذا كان بمعنى المفعول عدم التمييز وهو الاستواء فاذا كان الاستواء في الفعيل
بمعنى المفعول بقي عدم الاستواء في الفعول بمعنى المفعول والاستواء بمعنى الفاعل
ويجيء الفاعل للمبالغة على ابنية شتى منها فعال بفتح الفاء وتضعيف العين
نحو صبار في مبالغة صابر ومنها مفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين
العين نحو مخذم بالخاء المعجمة والذال المعجمة هو السيف القاطع كذا في الصحاح
وهو اي هذا البناء مشترك بين الآلة نحو ملعب وبين مبالغة الفاعل
نحو مخذم في مبالغة خاذم بمعنى قاطع ومنها فعيل بكسر الفاء وتضعيف العين
نحو فسيق في مبالغة فاسق ومنها فعال بضم الفاء وتضعيف العين مثل

مثل كبار وطوال في مبالغة كبير وطويل ومنها فعالة بفتح الفاء وتضعيف
العين نحو علامة في مبالغة عالم ونسابة اي عالم بالانساب كذا
في الصحاح ومنها فاعولة بكسر العين نحو راوية في مبالغة راو قيل الراوية
البعير او البغل او الحمار الذي يستقى عليه والعامة تسمي المزادة راوية كذا
في الصحاح ومنها فعولة بفتح الفاء وضم العين نحو فروقة في مبالغة
فارق ومنها فعلة بضم الفاء وفتح العين نحو ضحكة في مبالغة ضاحك
وفي بعض النسخ ضحكة بالتسكين هو من يضحك منه للسخرية كذا
في الصحاح ومنها مفعالة بكسر الميم وسكون الفاء نحو مجذامة في مبالغة
جاذم اي قاطع في الصحاح رجل مجذامة اي سريع القطع للمودة ومنها
فعالة بكسر الفاء نحو ضرابة في مبالغة ضارب ومنها مفعال بكسر الميم وسكون
الفاء نحو مسقام في كثير السقم ومنها مفعيل بكسر الميم وسكون الفاء نحو معطير
في كثير التعطر ويستوي المذكر والمؤنث في التسعة الاخيرة وهي العلامة
الى آخره لقلتهن استعمالا الا السبعة من هذه التسعة يقال فيها بالتاء
في المذكر والمؤنث وفي الآخرين وهو مسقام ومعطير بدون التاء فعلم من
هذا ان في الخمسة الاول وهي صبار ومخذم وفسيق وكبار وطوال يفرق بين
المذكر والمؤنث بالتاء وعدمه فان قيل ان القلة يستلزم الاستواء فكيف يستوي
المذكر والمؤنث في التسعة الاخيرة قلنا ان الاصل التمييز بين المذكر والمؤنث
كما مر وكثرة استعمال اصل ايضا فاعطي الاستواء الذي ليس باصل الى القلة التي
هي ليس باصل ايضا للمناسبة بينهما فقيل عليه انتم قلتم في التسعة الاخيرة يستوي

المذكر والمؤنث ومفعيل كمعطير منهما مع انه لا يستوى المذكر والمؤنث فيه كمسكين
اذ يقال رجل مسكين وامرأة مسكينة فاجاب بقوله اما قولهم مسكينة فمحمول
على نظيره وهو فقيرة فانه بالتاء فى المؤنث وبدونه فى المذكر لانه فعيل الذى
بمعنى الفاعل فلا يستويان فيه فلما لم يستويا حمل المسكين عليه فى عدم الاستواء
حملا النظير على النظير كما حمل النقيض على النقيض كما قالوا هى عدوة الله
فى المؤنث بالتاء وفى المذكر عدو الله بغير التاء فان المذكر والمؤنث لا يستويان
فيه وان لم يدخل التاء فى المؤنث فى فعول الذى للفاعل حملا على صديقة فانه
يفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء لانه فعيل بمعنى الفاعل الذى يفرق بين المذكر
والمؤنث لانه اى الصديق نقيضه اى نقيض العدو فحمل النقيض على النقيض
فى عدم الاستواء فحمل النظير على النظير لما فرغ من بيان كيفية اخذ اسم الفاعل
من الثلاثى شرع الآن فى بيان اخذه فى غير الثلاثى فقال وصيغته اى صيغة اسم
الفاعل من غير الثلاثى على صيغة المستقبل بعد حذف حرف المضارعة بميم مضمومة
وقوله وكسر مصدر معطوف على ميم مضاف الى قوله ما قبل الاخر نحو مكرم من يكرم
ومدحرج من يدحرج ومستخرج من يستخرج فان قيل لم اختير بالزيادة الميم
قلنا فى جوابه فاختير الميم لتعذر حرف العلة التى هى بالزيادة لان حرف العلة
ثلثة الواو والياء والالف لا سبيل لشىء منها اما الاول فلان الواو لا يزاد فى اول
الكلمة لما مر واما الى الثانى فلان الياء لو زيدت يلزم الالتباس بالمضارع
لو حذف حرف المضارعة ولو لم يحذف يلزم اجتماع اليائين واما الى الثالث
فلان الالف لالتبس بالمتكلم وحده من المضارع فلما تعذر زيادة حرف العلة

تعليق

56

العلة فيه زادوا الميم فان قيل لم اختير ضم الميم بالزيادة بقوله وقرب
مصدر مجرور عطفا على قوله لتعذر حرف العلة مضاف الى قوله الميم الى الواو
فى كونهما شفويتان وانما ضم الميم ولم يفتح للفرق بينه اى بين اسم الفاعل
وبين الموضع ولم يكسر للفرق بينه وبين الآلة فلو لم يضم الميم لالتبس
اما باسم الموضع او بالآلة اعلم ان المص لما اورد سؤالين على القاعدة المذكورة
وجه الايراد فى الاول انتم قلتم ان صيغة اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثى على صيغة
مستقبله الا ان اسم الفاعل يزاد فيه ميم مضمومة ويبقى كسرة عين الميم واسم الفاعل
من غير الثلاثى قد يجيء على صيغة المستقبل بميم الا ان ذلك ليس بمكسور العين نحو
مسهب من اسهب اى اكثر واطنب فى الكلام واحصن فهو محصن
والفج اى افلس فهو مفلج فيكون اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر فى هذه الثلاثة
ووجه الايراد فى الثانى هو انه يجب على ما ذكرتم ان يجيء الفاعل من غير
الثلاثى على صيغة المستقبل المكسور العين بميم زائدة والحال قد يجيء من
غير الثلاثى على صيغة فاعل نحو اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو
وارس الورس شبت اصفر يكون باليمن ومنه اورس المكان كذا فى الصحاح
ويافع من ايفع الغلام اى ارتفع كذا فى الصحاح ولا يقال معشب
ولا مورس ولا موفع على القياس فاجاب عن هذين السؤالين بقوله
شاذ اى على خلاف القياس وانما بنى ما قبل تاء التانيث على الحركة وهى
الفتحة فى نحو ضاربة ومكرمة مع ان اسم الفاعل معرب لان آخر صيغة
اسم الفاعل صار بمنزلة وسط الكلمة باتصال تاء التانيث وفى بعض

بجيم

النسخ كنون التاكيد وياء النسبة يعني كما بني ما قبل نون التاكيد في ليضربن
وما قبل ياء النسبة في ضاربي وعلى الفتح للخفة او لان تاء التانيث
بمنزلة كلمة اخرى ومن عادتهم انهم اذا ركبوا الكلمة مع كلمة اخرى بنوا
آخر الكلمة الاولى على الفتحة نحو خمسة عشر وبعلبك **فصل** في بيان
اسم المفعول لما فرغ من بيان اسم الفاعل شرع في بيان اسم المفعول وعرفه
بقوله هو اسم يتناول المحدود وغيره وقوله مشتق يخرج الاسماء التي
لا يكون مشتقا وقوله من يفعل على بناء المجهول يخرج الفاعل لانه ليس بمشتق
من يفعل بضم الياء بل من يفعل بفتح الياء لكن يتناول ما عدا اسم
الفاعل من المشتقات من الفعل وقوله لمن وقع عليه الفعل يخرج ما عداه
فانطبق الحد على المحدود وما قيل وفيه نظر فليتأمل ولو قال من
المضارع بدل قوله من يفعل لكان احرى ليس بشيء لان فعل يفعل
اصل الاوزان فذكر الاصل كاف على انه لو قال من المضارع بدل يفعل
يحتاج الى زيادة قيد المجهول لان المفعول ليس بمشتق من المضارع
المعلوم بل من المضارع المجهول وصيغة يفعل اقصر من المضارع المجهول
وصيغته اي صيغة اسم المفعول من الثلاثي المجرد على وزن مفعول
نحو مضروب وبه سمي لكثرة الثلاثي وفيه نظر مر وجهه في اسم الفاعل
لا يقال لو قال بعد قوله على وزن مفعول غالبا لكان احسن لان صيغة
اسم المفعول من الثلاثي قد يكون على فعول وفعيل نحو قتيل وحلوب لانا
نقول ان اسم المفعول لا يكون من فعيل وفعول الا بعد ان يقدر

ان يقدر بمعنى مفعول فيكون صيغته على وزن مفعول مطلقا وهو اسم المفعول
نحو مضروب مشتق اي مأخوذ من يضرب بالبناء للمفعول للمناسبة بينهما
من حيث انهما يسندان الى المفعول لما لم يسم فاعله فادخل الميم مقام الزائد
اعني حرف المضارعة لتعذر حرف العلة وقرب الميم من الواو مخرجا في الشفوية
كما ذكرنا في اسم الفاعل من غير الثلاثي فصار مضرب بضم الميم ثم فتح الميم
الذي قائم مقام حرف المضارعة للخفة ولا يبقى على الضمة حتى يلتبس
بمفعول الافعال نحو مفعل من افعل بضم الميم فانه لا يعلم انه مفعل من
فعل او من افعل فصار مضرب بفتح الميم والراء ثم ضم الراء لانه لو لم
يضم فلا يخلو اما ان يبقى على الفتح او يكسر لا سبيل الى كل منهما حتى لا
يلتبس بالموضع الذي من الثلاثي المجرد دال لم المفتوح العين على
تقدير فتح الراء لان الموضع منه على وزن مفعل بفتح العين وعلى تقدير
كسرها يلتبس بالموضع الذي من الثلاثي المجرد دال لم مكسور العين لان
الموضع منه على وزن مفعل بكسر العين فقوله لا يلتبس بالموضع دليل
عدم جواز فتح الراء وكسرها معا ثم اشبع الضمة اي ضمة الراء لانعدام
مفعل في كلامهم فلو لم يشبع يلزم وقوع ما ليس بواقع في كلامهم قوله
بغير التاء على ما في بعض النسخ احتراز عن مكرمة بفتح الميم وضم الراء
فانه كثيرة في كلامهم فصار مضروب وكذا تشبع المصدر في نفس سؤالا
فقال انهم غيروا صيغة مفعول الثلاثي بفتح الميم المضمومة لئلا
يلتبس بمفعول الافعال وغيره ثم ايضا بضم الراء المفتوحة لئلا يلتبس

بالموضع ولم لم يعكس الامر حتى يزول الالتباس بان تغير مفعول الافعال حتى
لا يلتبس بمفعول الثلاثي بان تغير اسم الموضع حتى لا يلتبس بمفعول الثلاثي
ايضا ومفعول الثلاثي يكون باقيا على حاله فاجاب بقوله وغير
مفعول الثلاثي دون مفعول سائر الافعال والموضع اي لم تغير المفعول
واسم المكان من غير الثلاثي حتى يصير مشابها في التغيير باسم الفاعل
اعني غير الفاعل للعلة التي ذكرها في اسم الفاعل و يفعل بضم العين
الى فاعل بكسر العين والقياس فاعَل بفتح العين لانه ماخوذ من المضارع
المفتوح العين وفاعُل بضم العين لانه ماخوذ من المضارع المضموم العين
فغير المفعول ايضا للمواخاة بينهما من حيث ان كل واحد منهما يؤخذ
من المضارع ويعمل عمل فعله اذا اعتمد وكان بمعنى الحال والاستقبال ولما
فرغ من بيان كيفية اخذ اسم المفعول من الفعل الثلاثي شرع الآن في بيان
كيفية اخذه من الفعل غير الثلاثي فقال وصيغته اي صيغة اسم المفعول
من غير الثلاثي على صيغة الفاعل اي على صيغة اسم فاعله الآن اسم المفعول
من غير الثلاثي على صيغة الفاعل اي على بفتح ما قبل الآخر فرقا بينه وبين
الفاعل فان قيل لم فرقوا بفتح ما قبل الآخر من المفعول وكسره في الفاعل
ولم يعكس الامر مع حصول الفرق على هذا التقدير قلنا تبعا لفعلهما
يعني ان الفاعل ماخوذ من الفعل المضارع المعلوم الذي هو مكسور
ما قبل آخره والمفعول ماخوذ من المضارع المجهول الذي هو مفتوح ما قبل آخره
نحو مستخرج بفتح الراء من يستخرج ومدحرج من يدحرج ومكرم بفتح الراء

من يفعل بفتح العين صح

بفتح الراء فيهما من يكرم اعلم ان المراد بقوله بفتح ما قبل الآخر اعم من
ان يكون مفتوحا لفظا او تقديرا لينا دل اسم المفعول الذي على ما قبل الآخر
مفتوحا لفظا نحو محتار **فصل** في بيان اسم المكان والزمان لما فرغ
من بيان اسم المفعول شرع ان يبين اسم المكان والزمان فعرف
اسم المكان فقال اسم المكان ولم يقل هو لئلا يتوهم رجوع الضمير الى اسم
الزمان مشتق اي اسم مشتق فاسم جنس يتناول المعرف ونحوه وقوله
مشتق يخرج الاسماء غير المشتق وقوله من يفعل بفتح الياء والعين
يخرج اسم المفعول فانه ليس بمشتق من يفعل بفتح الياء بل من يُفعل بضم
الياء وقوله المكان يقع فيه الفعل يخرج ما عدا المعرف فانطبق التعريف
على المعرف فاراد ان يبين اخذ اسم المكان من المضارع المبني للفاعل
فقال فزيدت الميم بعد حذف حرف المضارعة مقامها كما زيدت مقام
حرف المضارعة الميم في اسم المفعول لمناسبة حاصلة بينهما اي بين المكان
والمفعول وما وقع في بعض النسخ وهو قوله وهما محل الوقوع الفعل
دليل المناسبة بينهما فلما كان ههنا مظنة سؤال وهو ان اسم المكان
لما كان مناسبا لاسم المفعول في وقوع الفعل وجب ان يزاد الواو
في المكان كالمفعول اشار الى جوابه فقال ولم يزد الواو بعد ضم العين
في المكان حتى لا يلتبس اي بالمفعول فان قيل لو زيدت في المكان ولم يزد
في المفعول يرتفع الالتباس ايضا قلت لان المفعول اصل بالنسبة
الى المكان لقيامه مقام الفاعل فاستحق الاصالة الزيادة هي فضلة

وصيغته اى المكان من يفعل بفتح العين تجيئ على وزن مفعل كالمذهب
بفتح الميم لانها قائم مقام حرف المضارعة المفتوحة وفتح العين لان
الفتح اخف الحركات وليكون حركة عين اسم مكان موافقة لحركة عين
المضارع المبني هو منه لانه يجري عليه ولما كان حكم ان سبق وهو ان
اسم المكان الماخوذ من المضارع المفتوح العين على وزن مفعل بفتح
العين لا يتناول المثال استثنى فقال الا من المثال فانه الضمير يجوز ان
يكون للشان او يرجع الى اسم المكان سواء كان عين فعله مفتوحا او
مضموما او مكسورا كسر العين اى عينه فالالف واللام عوض عن
المضاف اليه والضمير هو الراجع الى اسم المكان والضمير المجرور في عينه راجع
الى المثال لتقدير الكلام على الاول فان الشان كسر عين اسم المكان المفعول
مطلقا في المثال وعلى الثاني فان اسم المكان كسر عينه مطلقا في المثال
والوجه الثالث اوجه واجدر كالموجل بكسر العين من وجل يوجل
بفتح العين والموسم من وسم يوسم بضم العين والموعد من وعد
يعد بكسر العين وانما اختاروا في اسم المكان الماخوذ من المثال الكسر
دون الفتح والضم اما الفتح فحتى لا يظن ان وزنه فوعل بفتح
العين نحو جورب واما الضم فلان المفعل بضم لم يوجد في كلامهم
وبعضهم قال انما اختير فيه ذلك لان الكسر مع الواو اخف من
الفتح معه قيل فيه نظر لان الفتح اخف الحركات والكسر ثقيل وما
فاستعمال الحركة هي اخف مع الواو اخف من استعمال اثقلها معها

معها قلت بين الواو والكسرة مواخاة جنسية لين بين الواو والفتحة من
المواخاة حتى قالوا المسافة بين الواو والفتحة منوحشة اى بعيدة
والجنس الى الجنس اميل بخلاف ما هو خلاف الجنس فاستعمال الكسر مع الواو
اخف وقال بعضهم انما كسر عين اسم المكان الماخوذ من المثال لان المثال
يباين الناقص يفارقه من حيث ان حرف العلة في الناقص وقع في الاخير
وفي المثال في الاول فلم يكن فتح العين في المثال والا لوقع الاشتراك بين
المتباينين ولم يكن الضم لما مر غير مرة ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو
انه لو كان عدم فتح عين اسم المكان المبني من المثال المجرد لظن ان وزنه
فوعل مثل جورب فالظن في كسر اسم المكان موجود ايضا لان لظان
ان يظن ان وزنه فوعل بكسر العين فاشار الى جوابه فقال ولا يظن
في الكسر لان فوعلا بكسر العين لا يوجد في كلامهم بخلاف الفوعل بفتح
العين فانه موجود في كلامهم كجورب وصيغة اسم المكان من باب يفعل
بكسر العين مفعل بفتح الميم لما ذكرنا وبكسر العين ليكون حركة عينه
موافقة لحركة عين المضارع واستثنى من هذا الحكم الناقص استثناء
منقطعا فقال الا من الناقص يعني لكن الناقص فانه اي اسم المكان
فتح العين اى عينه فالالف واللام عوض عن المضاف اليه وكذا في الناقص
ويحتمل ان يكون الضمير في فانه للشان كما في المثال نحو مرمى بفتح الميمين
من رمى يرمي بكسر العين ولم يكسر عينه ايقاعا للموافقة بينهما فرارا
عن توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين ولم كسر العين ايضا يلزم

اجتماع الكسرات ففتحوا العين فرارًا منه مع خفة الفتحة هذا
التعليل يستقيم اذا كان الناقص يائيًا مكسور العين واما اذا كان واويًا
مكسور العين فلا يستقيم تأمل وحكم المعتل الفاء واللام حكم الناقص تقول
من وقى يقي موقى بفتح العين وكذلك معتل العين واللام تقول من طوى
يطوى مطوى بفتح العين ولا يبنى اسم المكان من يفعُل بضم العين
مفعُل اما النقل الضمة واما العدم مفعُل في كلامهم الا مكرمًا ومعونًا
فاذا لم يبن من يفعُل بالضم اسم المكان على وزن مفعُل بالضم فقسم اسم
موضعه بين مفعِل بكسر العين وبين مفعَل بفتح العين واعطى للمفعِل
بكسر العين احد عشر اسماً المنسك موضع العبادة من نسك ينسك
بضم العين والمجزر مكان نحر الابل من جزرت الابل اجزرها بالضم كذا في
الصحاح وقال التفتازاني انه من جزر بكسر العين في الماضي يجزر بفتح
العين والمنبت مكان النبات من نبت ينبت بالضم والمطلع موضع
طلوع الشمس من طلع يطلع بالضم والمشرق موضع شروق الشمس
اي طلوعها من شرق يشرق بالضم والمغرب موضع غروب الشمس من
غرب يغرب بالضم والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الرأس لافتراق
الشعر فيه من فرق يفرق بالضم والمسقط موضع السقوط ومنه
مسقط الرأس اي موضع سقوط الولد عن الام من سقط يسقط بالضم
والمسكن موضع السكون من سكن يسكن بالضم والمرفق مكان الرفق
وهو ضد العنف من رفق يرفق بالضم والمسجد من سجد يسجد بالضم

بالضم اسم بيت بني للعبادة سواء سجد فيه او لم يسجد وقال سيبويه
اما موضع السجود فالمسجَد بالفتح لا غير وحكى الفتح في المسجد والمسكن
والمطلع على القياس وقال ابن السكيت في اصطلاح المنطق الفتح في كلها
جائز وان لم يسمع والباقي من احد عشر المذكورة اعطي للمفعَل بفتح العين
وترجحت المفعَل بفتح العين دون المفعِل بكسر العين لاسم المكان من يفعُل
بالضم في غير الاسماء المذكورة لخفة الفتحة دون الكسرة واسم الزمان
مثل اسم المكان في جميع الوجوه التي ذكرناها للمكان نحو مقتل الحسين للمكان
الذي قتل فيه حسين بن علي كرم الله وجهه فانه يستعمل لزمانه ايضًا فيقال
مقتل الحسين لزمانه واعلم ان ما ذكرناه من اسم المكان والزمان في الثلاثي
المجرد واما في غيره فاسم المكان والزمان يجيء على صيغة اسم المفعول مثل مدخل
من ادخل يدخل ومستخرج من استخرج يستخرج وانما كان المكان والزمان
من غير الثلاثي المجرد على صيغة المفعول لان الفعل تقع فيهما وصار كل واحد
من المكان والزمان والمفعول محلًا للفعل فشبه كل واحد منهما بالمفعول
والفرق بالقرائن وما قيل ولم يبين المص ههنا اسم المكان من غير الثلاثي
لانه ذكره في فصل المفعول حيث قال ثم وغير مفعول الثلاثي دون
مفعول الافعال والموضع ليس بجيد لان الواجب عليه ان يبين من غير
الثلاثي كما بينه من الثلاثي والحال انه لم يبين في باب المفعول صيغة
المكان من غير الثلاثي وان ذكر عدم تغييره استطرادًا

فصل في اسم الآلة

لما فرغ من بيان اسم المكان والزمان شرع في بيان اسم الآلة فعرفه

بقوله هو اسم شامل للمقصود وغيره وقوله مشتق يخرج ما ليس بمشتق وقوله
من يفعل يخرج اسم المفعول لانه مشتق من المجهول ولكن يدخل فيه غيره
من المشتقات وقوله للآلة يخرج بها عدا المقصود قيل في تعريفه نظر لانه
يلزم منه تعريف الشيء بنفسه بيان ذلك انه عرف اسم الآلة بانه
اسم مشتق من يفعل للآلة ومعرفة المحدود موقوفة على معرفة
الحد ومعرفة الحد موقوفة على معرفة اجزائه الآلة فمعرفة الآلة تتوقف
على معرفة الآلة فيلزم تعريف الشيء بنفسه وهذا باطل لانه يلزم منه توقف
الشيء على نفسه ويمكن ان يجاب عنه بانه عرف الآلة الاصطلاحية بالآلة
اللغوي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه وصيغته اي صيغة اسم الآلة يجيء
على وزن مِفعل بكسر الميم وفتح العين كمِحلَب ومن ثم اي من اجل ان
صيغة اسم الآلة على وزن مفعل بكسر الميم قال الصرفيون المَفعل بفتح الميم
والعين للموضع والمِفعل بكسر الميم وفتح العين للآلة والفَعلة بفتح الفاء
وسكون العين نحو ضربت ضربة للمرة اي بناء المرة والفِعلة بكسر الفاء
وسكون العين نحو ركبته ركبة حسنة اذا كان ركوبه حسنا للحالة
التي عليها هكذا قال الزنجاني في شرح الهادي فيقال لذلك الحالة النوع
اعلم ان الفعل الذي يراد منه بناء المرة والنوع لا يخلو اما ان يكون ثلاثيا
او لم يكن فان كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون مجردا او مزيدا فيه فان
كان مجردا فلا يخلو اما ان يكون في مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره
التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره فالمرة منه على فَعلة بالفتح

ومن اجزائه صح

الفاعل صح

ثنيا

بالفتح والنوع على فِعلة بالكسر وان كان في مصدره التاء فالمرة والنوع على مصدره
المستعمل والفارق بينهما القرائن كشدة واحدة للمرة وشدة لطيفة
للنوع ورحمة واحدة للمرة ورحمة لطيفة للنوع واما البواقي وهو الثلاثي
المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدره التاء فالمرة والنوع على المصدر
المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن
فيه التاء فبناء المرة والنوع على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة ودحرجة
واحدة او حسنة واما قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة للمرة ففي
لان القياس اتيته اتية ولقيته لقية لانا نقول قد ذكرنا ان المرة من
الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره على فَعلة بفتح الفاء وان في كل واحد منهما
ثلاثي مجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصادرهما اتيان ولقاء وكسر الميم
في اسم الآلة لانه لو لم يكسر فاما ان يضم او يفتح لا جائز ان يضم اذ لو ضم له
لالتبس بالمفعول من المزيد على الثلاثي بحرف واحد ولا جائز ان يفتح ايضا
للفرق في بنا اي بين اسم الآلة وبين الموضع فلما لزم الالتباس لو ضم الميم
او فتح تعين الكسر لعدم الالتباس فيه ويجيء صيغة اسم الآلة على وزن
مِفعال نحو مقراض ومفتاح وعلى مِفعلة بكسر الميم كالمكسحة ويجيء صيغة
اسم الآلة على الشذوذ مضموم العين والميم وساكن الفاء نحو مُسعُط هو
الاناء الذي يجعل فيه السعود والسعود بالفتح الدواء الذي يصب في الانف
والمنخل هو ما ينخل به الدقيق وكذلك يجيء على الشذوذ مكحلة ومحرضة
ومدق ومدهن بضم في كلها قال سيبويه هذان اي المسعط والمنخل

الميم صح

لم يذهبوا بهما مذهب الفعل ولكن جعلا من عداد الاسماء في المسعط والمنخل
اسم مختص بلا شذوذ فلهذا الوعاء وليس بآلة اي ليس من اسم آلة
يبحث عنها بل هو اسم موضوع لآلة مخصوصة بلا شذوذ فلا يقال مسعط
الآلة جعلت للسعوط ولو جعلت السعوط في وعاء الدهن لا يسمى
مسعطا ولكن يسمى الوعاء بمدهن وكذلك لو جعلت الدهن
في وعاء السعوط يسمى بالمسعط لا يسمى بمدهن وكذلك اخواته
نحو المدق والمدهن والمحرضة بخلاف ما تقدم من المفتاح والمكنسة
لما فرغ من بيان الباب الاول شرع في بيان الباب الثاني فقال

الباب الثاني في بيان المضاعف له معنيان لغوي واصطلاحي

والمضاعف في اللغة اسم مفعول من ضاعف يضاعف كما مر مرة
وفي الاصطلاح ان يجتمع الطرفان المتماثلان او المتقاربان في كلمة
او كلمتين او التقى احد المثلين بالآخر في كلمة واحدة قد افترق
بينهما باحد المثلين الآخرين على سبيل الممازجة والتضايف وانما قدم
هذا الباب على سائر الابواب الغير السالمة لقربه من الصحيح اذ ابدال
اليائين احدهما في التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف تليين
الهمزة فانه في مواضع كثيرة ويقال له اي للمضاعف الاصم وهو من
به وقر يقال رجل اصم اذا افقد سمعه ولا يسمع الصوت الخفي
لشدته اي لتحقق الشدة في المضاعف بواسطة الادغام يعني ان
الاصم يستدعي الجهر كذلك المضاف يستدعي الجهر اولان الاصم

الاصم لا يسمع الصوت الخفي الا بتكريره كذلك المضاعف لا يتحقق الا
بتكرير الحرف ولا يقال له صحيح لصيرورة احد حرفيه حرف علة في نحو تقضي
البازي اي هوى في طيرانه ومنه انقضاض الكواكب كذا في الصحاح
اصله تقضض قلبت الضاد الثانية في الصورة ياء لاستثقالهم
ثلث ضادات فصار تقضي وانما ابدلت الضاد الثانية ياء لدفع
ثقل التضعيف ومنه قوله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من
دسيها اصله دسسها فابدل السين ياء فصار دسيها فقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار دسيها وانما خص
الضاد الثانية بالابدال لان الثقل انما نشأ منها فهي احرى بالابدال
او لانها لام الفعل وهو محل العوارض والتغييرات والابدال نوع من التغيير
واللام اولى به وهو اي المضاعف يجيء من ثلثة ابواب من دعائم
الابواب نحو سر يسر بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وعض
يعض بكسر العين في الماضي وكسرها في الغابر وعض يعض بكسر العين في
الماضي وفتحها في المضارع ولا يجيء المضاعف من باب فعل يفعل بضم
العين فيهما الا قليلا نادرا نحو حبب يحب فهو حبيب ولبب يلب فهو
لبيب وانما قلنا انهما من باب فعل يفعل بضم العين فيهما المجيء الاسم الفاعل
منهما على وزن فعيل نحو حبيب ولبيب ولهذا قال المص في حبب فهو حبيب
ولب فهو لبيب واذا اجتمع فيه اي في المضاعف حرفان من جنس واحد
سواء كان في كلمة واحدة او في كلمتين او اجتمع حرفان متقاربان في المخرج

مع ان شيئا من حروفه ليس بحرف علة ولا همزة ردفون

وقد يفتح بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر صح



سواء كان في كلمة واحدة او في كلمتين يدغم الاول في الثاني لثقل الحرف المكرر
فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل مثال الاول نحو مدّ الى آخره اصله مدد
ادغم احد الدالين في الآخر لكونهما من جنس واحد ونحو قوله تعالى الم اقل لكم
ادغم احد اللامين في الاخرى وان كانا من كلمتين لكونهما من جنس واحد
ايضا ومثال الثاني نحو امّحى اصله انمحى ادغم النون في الميم لقرب مخرجهما
ونحو اخرج شطأه اي اخرج الزرع فراخه وطرفه ادغم الجيم في الشين
لقرب مخرجهما ان كانا في كلمتين ونحو قوله تعالى وقالت طائفة ادغم
التاء في الطاء فاعلم ان الادغام في المتماثلين اقوى منه في المتقاربين
لانك لا تحتاج في المتماثلين الا الى ادراج الاول في الثاني ان كان الاول
ساكنا والى اسكان الاول وادراجه في الثاني ان كان متحركا وفي المتقاربين
تحتاج الى تصيير احدهما مثل الآخر ثم ادرجه في الثاني وان الادغام
في كلمة واحدة اقوى من الادغام في كلمتين لان حروف الكلمة الواحدة
يلازم بعضها ببعض فاذا توالى فيها مثلان او متقاربان حصل ثقل
لازم ولا كذلك اذا توالى في كلمتين لان كلمة الثانية لا تلازم الاولى
فلا يحصل ثقل لازم وينبغي ان يعلم ان المراد بالتقارب اعم من ان يكون
التقارب في المخرج او في صفة تقوم مقام كالجهر والهمس او غير ذلك
ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة المخرج بان تسكنه
وتدخل عليه همزة الوصل فينظر الى منتهى الصوت انتهى فثم
مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكن فتجد الشفتين قد انطبق احدهما

ومخرج الحرف

فحينئذ

احدهما على الاخرى واعلم ان للادغام معنيين لغوي واصطلاحي فاللغوي
ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه
وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فمه اما المعنى الاصطلاحي فاشار
اليه بقوله وقالت طائفة الادغام الباث الحرف في المخرج مقدار الباث
الحرفين كذا نقل عن جار الله العلامة وهو صاحب الكشاف قيل
لما جاور في بيت الله الكعبة زمانا كثيرا حتى صنف لقب بجار الله
العلامة وقيل الادغام اسكان الاول وادراجه في الثاني في هذا التعريف
نظر لانه لا يتناول الحرفين الذين اولهما ساكن ويمكن ان يجاب عنه
بان المراد بالاسكان وجدان الاول ساكنا ثم ادراجه في الثاني المدغم
والمدغم فيه والضمير راجع الى الالف واللام تقدير الكلام والذي يدغم فيه
هما حرفان في اللفظ والتكلم وحرف واحد في الكتابة كمدّ وشدّ فان
كل واحد منهما حرفان في الكتابة وثلثة احرف في اللفظ او حرفان في اللفظ
والكتابة كالرحمن فان اللام مع الراء مدغم ومدغم فيه مع انهما حرفان
في اللفظ والكتابة وما قيل ان الرحمن خماسي في اللفظ ورباعي في الكتابة
نظر الى اللفظ رحمان بدون الالف واللام ليس بشيء لانه لا يوافق المتن
مع انه لم يكن فيها ادغام وكلامنا في الادغام واعلم ان اجتماع الحرفين
على ثلثة اضرب الاول ان يكونا اي الحرفان المجتمعان متحركين وفي بعض
النسخ في كلمة يجب فيه اي في هذا النوع الادغام نحو مدّ اصله مدد
ادغم الدال الاولى في الثانية بعد اسكان الاولى لا يقال انه منقوض

فيها الكشاف صح

بجار الله بيان

بقولنا اضرب بكذا فاذا تحرك فبين المجتمعين مع الادغام فيه لبس بواجب فلو فك
في كلمة لكان اصلو ليلا ينتقض به لانا نقول على ما وقع في بعض النسخ متحركتين
في كلمة لا يرد وعلى النسخة الاخرى انما لم يقل في كلمة اكتفاء بالمثال الآتي ذكره
وعضض وقرر الا في الالحاقيات استثناء من قوله يجب الادغام اذا كانا متحركتين
قردد وهو المكان الغليظ المرتفع وانما اظهر مع وجود موجب الادغام
حتى لا يبطل الالحاق فان قرددا ملحق بفعلل كذا في الصحاح والملحق
لا يدغم لان رعاية المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا
واجبة ومع ادغام الملحق لا يوجد المقابلة صورة وقوله والاوزان
مجرور على انه عطف على قوله في الالحاقيات اي الا في الاوزان التي يلزم
الالتباس فيها على تقدير الادغام واعلم ان تقدير الضمير الراجع الى الموصول
يجب في هذه الصلة بلا ريب نحو صكك من صككت الباب اذا طبقته
ومنه يقال نصكك وكبته اذا اصاب بعضه بعضا حين مشى لتقارب
ركبتيه كذا في الصحاح وسرر جمع سرير في قوله تعالى جدد بيض وحمر اي
طريق يخالف لون الجبل وطلل هو ما بقي من آثار الديار فان هذه الكلمات
امتنع الادغام فيها حتى لا يلتبس الصكك بصك بتشديد الكاف الذي
هو كتاب قاض فانه لو ادغم الصكك فقيل صك لم يعلم انه طبق الباب
ام كتاب قاض وسرر بضم السين وتشديد الراء من السرور فانه لو ادغم
السرر فقيل سر لم يعلم انه من السر او من السرير وجدد بضم الجيم
وتشديد الدال البئر التي يكون في موضع كثير الكلاء كذا في الصحاح وما

وما قبله وهو الخطة التي يكون في ظهر الحمار ليس بشيء لان الخطة المذكورة
هي الجدة بالتاء لا الجد فانه لو ادغم الجدد فقيل جد لم يعلم انه
بمعنى الطريق في الجبل ام بمعنى البئر وطلل بفتح الطاء وتشديد اللام
هو المطر الضعيف فانه لو ادغم طلل فقيل طل لم يعلم انه من آثار الديار
ام مطر ضعيف اذا عرفت هذا فاعلم ان بعض الناس اعترض على
كلام المصنف قائلا بان الادغام لا يجوز في قوول واقتتل وتتبعد
وتتنزل مع ان كلا منها ليس بخارج من كلامه قلت هذا الاعتراض غير
وارد لان كلا منها خارج من قوله والاوزان التي يلزم الالتباس اما
اما لزوم الالتباس في قوول على تقدير الادغام فلانه لو ادغم فقيل
قول بالتشديد التبس بمجهول اي لم يعلم انه فوعل او فعل واما لزوم
الالتباس في اقتتل فلانه لو ادغم يجب ان ينقل حركة التاء الاولى الى الفاء
فلا بد ان يسقط الهمزة لانعدام الاحتياج اليها فح يلتبس بقتل الذي
هو ماضي التفعيل واما لزوم الالتباس في نحو تتباعد وتتنزل انه
لو جاز الادغام فيهما فانهما لو ادغما لوجب ان يقال اتنزل واتباعد
بالالف لوجوب اسكان التاء الاولى على تقدير الادغام فلتبس كل منهما
بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة همزة الاستفهام واعترض عليه بان
يقال ان ردد وقرر من الاوزان التي يلزم فيها الالتباس لان ردد اذا
ادغم لم يعلم هو من اي باب هو وكذا قرر وعضض فلزم ان
لا يدغم لحصول الالتباس فاشار الى الجواب بقوله ولا يلتبس في مثل

رد وفر وعض لان رد يعلم من يرد بضم العين ان اصله ردد
بفتح العين لانه لو لم يكن ردد بفتح العين اما ان يكون بكسر العين
او بضم العين لا سبيل الى الاول لان فعِل يفعَل بكسر العين في الماضي وضمها
في الغابر لم يجئ ولا الى الثاني لان المضاعف لا يجيء من فعُل يفعُل
بضم العين فيهما وفر ايضا يعلم من يفر بكسر العين ان اصله فرر
بفتح العين لانه لو لم يكن فرر بفتح العين اما ان يكون بضم العين
او بكسر العين لا سبيل الى الاول لان فعُل يفعِل بضم العين في الماضي و
وكسرها في الغابر لم يجئ ولا الى الثاني لان المضاعف لا يجيء من
فعِل يفعِل بكسر العين فيهما وعض ايضا يعلم من يعض بفتح العين
ان اصله عضض بكسر العين لانه لو لم يكن بكسر العين اما ان يكون بضم
العين او بفتح العين لا سبيل الى الاول لان فعُل يفعَل بضم العين
في الماضي وفتحها في الغابر لم يجئ ولا الى الثاني لان المضاعف لا يجيء
من فعَل يفعَل بفتح العين فيهما اعلم ان استعمال الادغام كثير في نحو
حيي يحيي لاجتماع الحرفين المتماثلين والبعض منهم لا يجوز الادغام
فيه ولذلك قال ولا يدغم حيي يحيي في بعض اللغات حتى لا يقع الضم على
اليا في يحيي بالادغام والضمة على اليا مع الادغام ثقيلة وقيل انما
لم يدغم لان اليا الاخيرة غير لازم لانه يسقط تارة نحو حيوا اصله
حييوا نقلت ضمة اليا الثانية الى الاولى بعد اسكانها فاجتمع الساكنان
فحذفت اليا الثانية فصار حيوا قوله او تقلب تارة الفا دليل آخر

آخر لقوله غير لازم نحو يحيا اصله يحيي بضم اليا فقلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها والقسم الثاني من الاقسام المذكورة ان يكون الاول ساكنا والثاني
متحركا وهذا القسم يجب فيه الادغام ضرورة كالقسم الاول لا يقال هذا
الكلام يدل على ان الادغام واجب فيما يكون فيه الحرفان المجتمعان
اولهما ساكن نحو صحراءان فان فيه الفين اولهما ساكنة وثانيهما متحركة
مع ان الادغام لا يجوز فيه فلو قال الا ان يكونا الفين لكان اصوب
لانا نقول استغنى المص عن ان يقول الا ان يكونا الفين اكتفا بالمثال
بقوله نحو مد فهو على وزن فعْل بسكون العين مصدر فكان
لا طائل تحت قوله على وزن فعل لا يقال انما ذكره ليعلم ان مد ههنا
مصدر لا فعل ماض لانا نقول لا يعلم ذلك لان قوله على وزن فعل
يحتمل ان يكون العين منه متحركا او ساكنا ولا يقال يعلم ان العين
فيه ساكن بالادغام لانا نقول لو صح قوله وهو على وزن فعل واكتفى
بقوله نحو مد يعلم بالادغام ان مد ههنا مصدر فلو قال نحو مد مصدر
او قال نحو مد على وزن فعل بسكون العين لكان احرى واجدر انتهى
كلامه ويمكن ان يجاب عنه بان المراد من قوله على وزن فعل بيان
صيغة مد بالادغام ولم يحتج الى قوله بسكون العين لان قوله والقسم
الثاني ان يكون الاول ساكنا يجب فيه يدل على سكون العين
فلا يحتاج الى الاعادة تامل والقسم الثالث من الاقسام المذكورة
هو ان يكون الحرف الثاني ساكنا والاول متحركا فالادغام فيه

ساكنة ح

ممتنع لعدم شرط الادغام وهو تحرك الثاني وقيل انما امتنع الادغام
فيه لانه لو ادغم لابد من تسكين الاول فيجتمع ساكنان فيفر من
ورطة وهي اجتماع الحرفين من جنس واحد فتقع في اخرى اشد
منها وهو اجتماع الساكنين وقيل انما امتنع الادغام فيه لوجود الخفة
المطلوبة من الادغام وهي انما تحصل بالسكنين وهو الحرف الثاني مع عدم
شرط الادغام فيه وهو سكون الاول وما قيل لسائل ان يقول ان كلام المص
يدل على عدم جواز الادغام فيما يكون ثاني الحرفين ساكنا للوقف مع
ان الادغام فيه جائز فلو قال اذا كان الثاني لغير الوقف لكان احسن ليس
بشيء لان سكون الوقف عارض فاذا كان السكون عارضا يجوز الادغام
وفكه كما يجيء واعترض عليه بانه لما كان الادغام ممتنعا ينبغي ان لا يحذف
احد الحرفين قياسا على الادغام لحصول الخفة فيه فاجاب بقوله ولكن
جوزوا الحذف في بعض المواضع وان كان الادغام غير جائز نظرا الى
اجتماع المتجانسين وهو ثقيل مطلقا نحو ظلت ومست اصلهما
ظللت ومسست بحذف احد حرفي التضعيف لانه اجتمع المثلان فيهما
ولم يمكن الادغام لسكون حرف الثاني بواسطة اتصال الضمير المرفوع
البارز المتحرك فحذفت احدهما للتخفيف لان الحذف يفيد التخفيف
كما ان الادغام يفيده ايضا واختلفوا في المحذوف منهما فذهب
البعض الى ان المحذوف اول المثلين لان الحذف كالادغام في افادة
التخفيف فكما انهم لم يدغمون اول المثلين في الثاني فكذلك الحذف

يحذف اول المثلين وذهب الآخر الى ان المحذوف هو المثل الثاني لان الحذف
معلل بدفع الثقل وهو انما حصل من الثاني فهو حقيق بالحذف
ثم اعلم انه يجوز فتح الفاء وكسره فيهما وذلك لانك ان حذفت
منهما احد الحرفين من غير نقل حركتها الى ما قبلها الذي هو الفاء
بقي الفاء على اصله مفتوحا لان الفاء في الاصل مفتوح وان حذفتها
بنقل حركتها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها يصير الفاء مكسورا
لتحركها بحركة ما بعدها وهي الكسرة فجوزوا الحذف من احد المثلين
كما جوزوا القلب في بعض المواضع لدفع الثقل اللازم من اجتماع
المثلين نحو تقضى البازي اصله تقضض بثلاث ضادات قلبت
الضاد الثالثة ياء فصار تقضى ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وعليه اي على جواز حذف احد المثلين نظرا الى
اجتماعهما قراءة من قرأ وقرن بكسر القاف ايها النسوة في بيوتكن
من القرار في المكان اي السكون وفيه اصله اقررن فحذفت الراء
الاولى لاجتماع المثلين فنقل حركتها الى القاف اقول لما حذف
الراء الاولى لاجتماع المثلين اجتمع الساكنان فاعطي القاف
مثل حركة الراء وهذا معنى قول المص فنقل الخ فعلى هذا يكون الفاء في
محله للتعقيب فلا يحتاج الى التكلف فيما قيل وهو ان الفاء فيه للتعليل
فتقدير الكلام فحذفت الراء الاولى لانه نقل حركتها فحينئذ يكون النقل
قبل الحذف حتى لا يرد على المص الاعتراض بان الفاء للتعقيب فوجب

فت

ان يكون نقل حركة القاف بعد الحذف هذا بين الاستحالة ثم حذفت الهمزة
لعدم الاحتياج اليها فصار قِرن وقيل انما قرئ قِرن بكسر القاف من
وقر يقر وقارا كوعد يعد اصله يوقر حذفت الواو لوقوعها بين ياء
وكسرة ثم حذفت حرف المضارع للامر وما بعدها مكسور فابتدئ به
فصار قِر فالجمع المؤنث منه قِرن بكسر القاف هذا الوجه وان كان صحيحا
في نفسه لكنه لا يوافق بحث الادغام الذي نحن بصدده وانما ذكر المص
ههنا تتميما للقرأة بكسر القاف فاذا قرئ قرن بفتح القاف يكون مأخوذا
من اقر بالمكان بفتح القاف قرارا وهو نفس المتكلم وحده من قررت
بكسر العين تقر بفتحها فعلى هذا اصله اقررن حذفت الراء الاولى
بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم استغنى من همزة الوصل فصار قرن بالفتح
اى اقر بالمكان كما هو لغة في اقر بفتح العين في المضارع وكسرها في
الماضي كذلك هو لغة في اقر بالمكان كما في الوجه الاول بكسر العين وهو نفس
المتكلم وحده من المضارع من قررت بالمكان اقر بفتح العين في الماضي وضم
وكسرها في الغابر فعلى هذا اصله اقررن بكسر الراء الاولى نقل حركتها الى القاف
ثم حذفت لاجتماع المثلين فاستغنى عن همزة الوصل فصار قِرن بكسر القاف
اقول هذا هو الوجه الاول بعينه حاصل هذا الكلام ان قرن يجوز فيه
قرأة فتح القاف من قرِر بكسر العين يقَر بفتح العين قرارا ويجوز ايضا
قرأة كسر القاف لوجهين الاول من قررت بالمكان بفتح العين قرارا
والثاني من وقَر يقِر وقارا كذا في تفسير القاضي البيضاوي هذا اى

وهو

اي يقر بكسر العين صح

اى امتناع الادغام عند سكون الطرف الثاني اذا كان سكونه لازما كمددت ومددن
واذا كان سكونه عارضا يجوز الادغام وعدمه كامر المخاطب من المضاعف
نحو امدد بفك الادغام نظرا الى سكون الحرف الثاني ومد بالادغام بان ينقل
حركة الدال الى الميم فاستغنى عن همزة الوصل فبقي الدال الثانية ساكنة فيجوز
الادغام بفتح الدال للخفة اى لخفة الفتحة ومد بالكسر اى بكسر الدال لان
الكسر اصل في تحريك الساكن ولان الكسر لقلته يناسب العدم وهو السكون ومد
بالضم لاتباع حركة الدال بحركة عين المضارع وهي الضمة ومن ثمة اى
ومن جواز مد بضم الدال للاتباع لا يجوز فر بضم الراء وان جاز الوجوه
الاخر من فك الادغام نحو افرر والادغام مع كسر الراء وفتحها نحو فر لكن
لا يجوز الضم لعدم موجب الاتباع وهو ضم العين المضارع لان فر يفر
من باب ضرب يضرب واستشعر المص في نفسه سؤالا وهو انه اذا كان
سكون الثاني عارضا من المثلين يجوز فيه الادغام وفكه كامر الحاضر
نحو فلم لا يجوز الادغام في جمع المؤنث من امر المخاطب من المضاعف نحو
امددن مع انه امر فاجاب بقوله ولا يجوز الادغام في مددن لفقدان
شرط الادغام وهو تحرك الثاني لان سكون الثاني لازم بسبب اتصال النون
ولا يمكن تحريكه كما يمكن تحريك الساكن الثاني في مد وفر قال الشارح
لقائل ان يقول لم حكموا لجواز الادغام في الامر ولم يحكموا بالجواز في مددت
مددنا مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن بل حكموا
بالامتناع في هذه الامثلة مع ان سكون الحرف الثاني في البابين

الاخر

اى بضم صح

عارض لان السكون في الامر بسبب كونه آخر الامر في هذه الصورة بسبب
اتصال الضمير المرفوع المتصل لا ذ و يمكن ان يجاب عنه بانه لا بد لجواز
الادغام من تحريك المثل الثاني ولا يمكن عند اتصال الضمير المذكور لئلا
يلزم اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف الامر فان
تحريك المثل الثاني لا يمتنع الى هنا كلامه اقول فيه نظر لانا لا نسلم لزوم اربع
حركات في نحو مددن لانه وان تحرك الثاني لاجل الادغام لكن اذا ادغم
الدال الاولى في الثانية يجب تسكين الاول فيصير مدن بتشديد الدال
فلا يلزم اربع حركات متواليات بل يمكن ان يفرق بين مددن وامددن
وبين الامر بان يقال ان السكون في آخر الامر عارض لان الامر ماخوذ من
صيغة المضارع المتحرك آخره بخلاف مددت وامددن وامثالها فانها
كلمة اتصلت آخرها ضمير بارز فكان الامر في الاصل متحركا ثم سكن آخره
لعروض الامر على الاصل ولا كذلك مددت وامددن وامثالها فانها
لم في الاصل متحركا ثم اسكن فافهم فا وتقول بالنون الثقيلة . اذا دخلت
اذا دخلت على الامر من المضاعف في مد مدن بتشديد الدال وفتحها
مدان مدن بضم الدال مدان امددنان بفك الادغام وبالتخفيف
مدن بفتح الدال مدن بضم الدال مدن بكسر الدال وتشديدها في جميع
امثلة الادغام واسم الفاعل من مد يمد ماد اصله مادد ادغمت
الدال الاولى بعد اسكانها في الثانية فصار ماد والجمع منه مددة على
على وزن فعلة كفسقة جمع فاسق وكفرة جمع كافر وفجرة جمع فاجر

فاجر وبررة جمع بار وفي التنزيل بايدي سفرة كرام بررة ويمتنع فيه الادغام
لالتباسه والمفعول منه ممدود ممدودان ممدودون بغير الادغام لان
شرط الادغام معدوم هنا وهو ان لا يكون بين المتماثلين فاصلة
وقد وجد الفاصلة في الامثلة المذكورة وهو الواو واسم الزمان والمكان
منه ممد بفتح الميمين وادغام الدال واسم الآلة منه ممد بكسر الميم الاول
وفتح الثاني وادغام الدال المجهول من مد مد بضم الميم ومن يمد
يمد بضم الياء وادغام الدال فيهما ويجوز الادغام اذا وقع قبل تاء
الافتعال حرف من حروف ا ت ث د ذ ز س ش ص ض ط ظ و ي وهي اثنا
عشر حرف لتجانسها بالتاء سواء كان التجانس في المخرج او في المهموسية
او المجهورية فشرع بيان الحروف المذكورة على الترتيب اذا وقع
قبل تاء الافتعال فبدا بالهمزة فقال نحو اتخذ اذا قلت انه من اخذ فانه
مخالف للقياس لان اصله ائتخذ ابدلت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما
ما قبلها فيصير ايتخذ ثم قلبت الياء المبدلة تاء وادغم هذا التاء
في تاء الافتعال مخالف للقياس لان الياء المبدلة لا تقلب تاء لان شرط
قلبه تاء وادغام التاء في تاء الافتعال ان يكون اصلية والياء فيما نحن
بصدده ليست باصلية وانما قلنا انه من الاخذ لانه لو كان من
تخذ يتخذ يكون على وفق القياس ولا يكون شاذا ومثال التاء
اذا وقع قبل تاء الافتعال اتجر بالتشديد فاصله تجر بالتخفيف
فنقل الى باب الافتعال فصار اتتجر ثم ادغمت التاء الاولى في الثانية
الافتعال سار

فصار اتخر واما مثال الثاء اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اثّثار يجوز
فيه اثار لان التاء والثاء من المهموسة من الهمس وهو الصوت
الخفي **وحروفها** اي المهموسة عشر يجمعها **ستشحثك**
اي الحك في السوال من الشحث وهو الالحاح في المسئلة **خصفه**
بالهاء اسم امرأة قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المرأة
انما سمي الحروف المذكورة مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى
جرى معه النفس كذا في الصحاح فيكونان من جنس واحد نظرا الى كون التاء
والثاء من المهموسة فيجوز لك الادغام بجعل الثاء المنقوطة بنقطتين
من فوق ثاء بثلاث نقط او يدغم الثاء في الثاء فصار اثار بثلاث نقط
وبالعكس اي يجعل الثاء المنقوطة بثلث نقاط من فوق تاء بنقطتين من فوق
وادغام التاء في التاء فصار اتار بنقطتين واما الدال من الحروف المذكورة
اذا وقع قبل تاء الافتعال اذا ان اصله ادتان قلبت التاء دالا فصار ادّان
فادغم الدال في الدال وجوبا فلهذا قال ولا يجوز فيه اي في ادان غير ادغام
الدال في الدال اي لا يجوز فيه ادغام التاء في الدال بقلب الدال تاء كما سيجيء في
ستّ ولا يجوز البيان ايضا قبل القلب بان يبقى على حاله ولا بعد قلب الدال
تاء ولا بعد قلب التاء دالا كما يجوز في بعض ما سيذكر فلا يجوز فيه من الاحتمالات
سوى ادغام في الدال لانه جعلت التاء دالا ولم يجعل الدال تاء فقط من غير عكس
وذلك مبني على محافظة امرين متضادين بقدر ما امكن لان بين التاء
والدال بعدا من وجه اي من جهة المهموسية وقربا من وجه اي من جهة

بالثاء المثلثة اثار لانه من باب فتح اي قتل القاتل وجب فيه الادغام على التعاكس

اي من جهة المخرج فان بقي على حاله ولم نقلب اصلا يفوت مقتضى القرب وان قلب
الدال تاء ولا يفوت مقتضى البعد فلا جرم حوفظ مقتضى القرب والبعد
بان قلب احدهما بالآخر ولم يسكت عن القلب بان اختير جعل التاء
دالا من غير عكس وذلك لبعده اي التاء من الدال في المهموسية لان المهموسية
حالة مخصوصة بالتاء ولباس مخصوص به لا يوجد في الدال فلا يمكن ان
ينقلب الدال تاء ويدغم فيه اذ لا يمكن ان يدخل اجنبي في لباس مخصوص
بشيء بخلاف عكسه اي ينقلب التاء دالا ويدغم فيها اذ لا حالة مخصوصة بالدال
ولا لباس مخصوص به سوى كونه في مخرج معين والتاء يشارك الدال في ذلك
المخرج لقربه منه فيمكن ان ينقلب التاء دالا بلا اشتباه بل يجب ان ينقلب محافظة
لمعنى القرب ولا يمكن ان ينقلب الدال تاء مع ان القرب من الجانبين رعاية
لمعنى البعد في المهموسية ولهذا الشيخ قدم اعتبار البعد على اعتبار القرب
لتوقفه عليه كما لا يخفى عند التدبر وحصل القرب ههنا بالدال حيث قال
ولقرب الدال من التاء في المخرج وسيحصل القرب بالتاء في ستّ ويقول
وجعلت التاء دالا لقرب التاء دالا في المخرج فاذا ثبت انه لا بد من قلب
وجعل بمقتضى القرب وانه لا بد وان يكون ذلك القلب هو قلب التاء دالا دون
العكس فقوله ولقرب الدال من التاء لا يخلو عن اشارة الى هذين المطلبين
كما لا يخفى ثبت لزوم ادغام الدال في الدال للزوم اجتماع حرفين من جنس واحد
ولهذا قوله اذا جعلت يلزم حينئذ حرفان من جنس واحد فيدغم فثبت
اصل المدعى وهو لا يجوز فيه غير ادغام الدال في الدال هذا التحقيق كلامه

في حرا صح

قال في حرا صح

بقدر ما امكن وكذلك ان تقول الم ابعكس ولم يعتبر الى حال الدال في المجهورية
وان تورد النقض ست ثم تتمحل في دفعه بما تتمحل به فتدبر والله
المستعان وعليه التكلان في الاولى ان يقول لا يجوز قلب الدال تاء وادغام
التاء في التاء لانه لو فعل كذلك لا يعلم انه من الدين ام لا واما الذال
من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اذكر اصله اذتكر يجوز
فيه اذكر بقلب التاء دالا لقرب التاء من الدال في المخرج فصار اذدكر بفك
الادغام وهو لغة فصيحة ولذلك قال ويجوز اذكر ايضا في ادغمت
الذال في الدال فصار اذكر لان الذال من المجهورة كالدال وهي تسعة عشر حرفا
يجمعها قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع وانما سمي الحروف
مجهورا لانه اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى
ينقض الاعتماد ويجري الصوت كذا في الصحاح وفصل المص كلامه هذا
بقوله فجعل التاء في الدال كما في اذان لما مر وانما لم يقلب التاء ذالا في اول الامر
لعدم قرب المخرج بينهما بل قلبت دالا لاقرب المخرج بينهما فيجوز لك الادغام
نظرا الى اتحادهما في المجهورية بجعل الدال ذالا والذال دالا نحو اذكر والبيان
نظرا الى عدم اتحادهما في الذات واما الزاء من الحروف المذكورة اذا وقع قبل
تاء الافتعال نحو ازان اصله ازتان لانه من الزينة قلبت التاء دالا ثم
ادغم الزاء في الزاء بعد قلب الدال زاء فصار ازان ويجوز البيان مثل
اذكر في الامور المذكورة ولكن لا يجوز الادغام بجعل الزاء دالا كعكس لان الزاء
اعظم من الدال في امتداد الصوت فيصير حينئذ كوضع القصعة

دالا لقرب التاء م

اي اذدكر

القصعة الكبيرة في الصغيرة او لانه يوازي باذان وانما قلبوا التاء دالا اولا ولم
يقلب زاء لان التاء والدال من مخرج واحد وليس التاء والزاء من مخرج واحد لان الزاء
من طرف اللسان وطرف الثنايا والتاء من طرف اللسان واصول الثنايا واما السين
من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو استمع (اصله استتمع) يجوز فيه الادغام بجعل
التاء سينا وادغام السين في السين لان السين من المهموسة المذكورة ولا يجوز
الادغام بجعل السين تاء فلا يقال اتمع لعظم السين في امتداد الصوت فلو ادغم
كذلك يصير كوضع القصعة الكبيرة في القصعة الصغيرة وهذا خلاف مقتضى
العقل ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات وعلى هذا قوله تعالى ومنهم من يستمعون
واما الشين من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اشتبه اصله اشتبه قلبت
التاء شينا ثم ادغمت الشين في الشين ولا يجوز الادغام بجعل الشين تاء فيجوز
ان يقال اشبه ولا يجوز ان يقال اتبه ويجوز البيان نحو اشتبه مثل استمع في الامور
المذكورة واما الصاد من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اصبر
اصله اصتبر يجوز فيه اصطبر بجعل التاء طاء لقرب التاء من الطاء في المخرج ولا يجعل
التاء صادا لان الصاد من المستعلية وهو ما يرتفع اللسان بها الى الحنك والمطبقة
وهو ما يطبق اللسان مع الحنك الاعلى وحروفها صطظض خغق الاربعة
الاولى وهي الصاد والطاء والظاء والضاد مستعلية مطبقة وقد عرفت
معناهما والثلثة الاخيرة وهي الخاء والغين والقاف مستعلية فقط اي
ليست بمطبقة وعلى هذا لا يلزم من الاستعلاء اطباق ويلزم من الاطباق
استعلاء فالتاء من المنخفضة وهي حروف لا يرتفع اللسان ووصلها الى الحنك

البك

وهو ما عدى الحروف المستعلية قال الشارح فان قيل قوله لان الصاد دليل
ولا بد له من مدلول قال الشيخ فاين المدلول قلنا المدلول قلب التاء طاء لا يقال
ذلك غير مذكور لانا نقول لا نم انه غير مذكور بل مذكور ضمنا اذ معنى قوله يجوز
فيه اصطبر انه يجوز قلب التاء في اصطبر طاء فاندفع الاعتراض الى هنا كلامه
قلت لا يجوز ان يكون قوله لان الصاد دليل لقلب التاء في اصطبر طاء لان كون
الصاد من المستعلية المطبقة والتاء من المنخفضة دليل عدم جعل التاء صادا
لا على جعل التاء طاء اللهم الا ان يقال ان قوله لان الصاد دليل على عدم جعل
التاء صادا وهو المفهوم مما هو مذكور ضمنا اذ معنى قوله يجوز فيه اصطبر
انه يجوز قلب التاء طاء ومفهومه هو انه لا يجوز قلب التاء صادا ففرع كلامه هذا
بقوله فجعل التاء طاء ولم يجعل صادا للمباعدة بينهما اي بين الصاد والتاء وقرب
التاء من الطاء في المخرج وان كان بينهما في كونهما مطبقة ومنخفضة فصار
اصطبر كما في ستت اصله سدس فجعل السين والدال تاء لقرب السين من التاء
في المهموسية وجعل الدال تاء لقرب التاء من الدال في المخرج ثم ادغم التاء في التاء
فصار ست ثم يجوز لك الادغام بجعل الطاء صادا نظرا الى اتحادهما
في الاستعلائية نحو اصبر اصله اصتبر فجعل التاء طاء فصار اصطبر ثم
جعلت الطاء صادا فادغم الصاد في الصاد فصار اصبر ولا يجوز لك الادغام
بجعل الصاد طاء لعظم الصاد اعني امتداد الصوت لا يقال ان الطاء ايضا
المدغم ليس باعظم من الطاء المدغم فيه قلت معنى جعل الصاد طاء انابته
منابه وعظم المنوب لا يفوت عن النائب بالكلية فيكون الطاء المدغم

المصبر فان قلت عظم الصاد
لا يضر في ادغام في الطاء بعد
جعله طاء لان المدغم بعد
القلب صح

المدغم اعظم من المدغم فيه ويجوز لك البيان نحو اصطبر لعدم التجانس في الذات
بين الصاد والطاء وان كان بينهما من الاستعلائية واما الضاد من الحروف
المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اضطرب اصله اضترب يجوز ان يدغم
التاء طاء والتاء ضادا وادغام الضاد في الضاد ولا يجوز ان يدغم بجعل الضاد
طاء والطاء تاء حتى يكون اتبر ولا يجعل الضاد طاء وادغام الطاء في الطاء
بعد جعل التاء طاء لزيادة صفة الضاد من الطاء ويجوز قلب التاء طاء من غير
الادغام مثل اصبر في الوجوه المذكورة يعني يجوز اضرب واضطرب ولا يجوز
اترب واطرب واما الطاء من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال
نحو اطلب اصله اطتلب قلبت تاؤه طاء لانها لو ابقي مع مقاربتها اياها
في المخرج لادى اما الى الادغام وهي لا يدغم في التاء لما فيها الاطباق الذي
يفوت بادغامها فيها واما الى الاظهار فيتعسر النطق بهما فقلبوا
تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة
قصدا لنفي التنافر وهو الطاء فقلبت طاء ثم يدغم الطاء في الطاء وجوبا
لاجتماع الطرفين مع تحركهما الثاني ولهذا قال لا يجوز فيه غير الادغام لاجتماع
الطرفين من جنس واحد بعد قلب تاء الافتعال طاء لقرب التاء من الطاء
في المخرج واما الظاء اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اظلم اصله اظتلم جعل
التاء طاء ثم يجوز فيه الادغام بجعل الطاء الغير المعجمة ظاء معجمة والظاء المعجمة
طاء غير معجمة لمساواة بينهما في العظم واما ادغام الطاء في التاء فلم يمكن
لان الطاء مطبقة فكره اذهاب الاطباق عنه ويجوز البيان

بجعل ح
ها
ع

لعدم الجنسية في الذات مثل اظلم بالظاء المعجمة واطلم بالطاء غير المعجمة
واظطلم فيه لف ونشر على الترتيب واما الواو اذا وقع قبل تاء الافتعال
نحو اتعد اصله اوتعد من اتعاد وهو قبول الوعد اصله اوعد يجوز فيه
الادغام بجعل الواو تاء ثم تدغم التاء في التاء فصار اتعد لانه لم يجعل الواو
تاء يلزم منه محذوران احدهما ان يصير الواو ياء لكسرة ما قبلها الى صح
فيلزم كون الفعل مرة يائيا نحو ايتعد ومرة واويا نحو يوتعد لعدم
موجب القلب وان دار المحذور الآخر بقوله ويلزم توالي الكسرات
لان الياء بمنزلة الكسرتين مع كسرة ما قبلها وناس يقولون ايتعد يأتعد فهو
موتعد بالهمزة كذا في الصحاح قال الى وجه فان قيل لم تعين التاء بقلب الواو
مع ان الواو لو قلبت غيره لا يلزم كل من الامرين المحذورين قلنا لتحقق
المواخاة بين الواو والتاء الى هذا كلامه قلت في اتعد قاعدتين احدهما
اذا كانت الواو ساكنة وما قبلها مكسورا يجب قلب الواو ياء والثاني ان
الواو اذا وقع قبل تاء الافتعال وجب الواو تاء وادغام التاء في التاء فان لزم
من احدى القاعدتين محذور ان تعين القاعدة الاخرى فلا وجه لايراد هذا
السؤال واما الياء اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اتسر اصله ايتسر فجعل
الياء تاء فرارا عن توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين مع كسرة ما قبلها
خصوصا في مصدره بزيادة كسرة اخرى ثم ادغم التاء في التاء فصار اتسر واورد
على هذه القاعدة نقض توجيهه ان قولكم ان فاء الافتعال اذا وقع
ياء قلبت الياء تاء ثم يدغم التاء في التاء منقوض بايتكلم فان الياء فيه

فيه لم يقلب تاء فاجاب بقوله ولم يدغم في مثل ايتكل لان الياء ليست بلازمة
بيان ذلك ان ايتكل ائتكل لانه من الاكل قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها كما ايمان ولم يقلب الياء المبدلة من الهمزة تاء لان
الياء ليست بلازمة يعني يصير الياء همزة اذا جعلته ثلاثيا مع ان اللزوم
شرط في الادغام ومن ثم من اجل ان اللزوم شرط في الادغام لا يدغم
ياء حيي في الياء في بعض اللغة لان الياء ليست بلازمة بحيث تسقط تارة
وتقلب تارة اخرى كما مر واورد على هذه القاعدة نقض توجيهه ان الياء
التي وقع قبل تاء الافتعال اذا كانت مقلوبة عن همزة ولم تصر لازمة لا يدغم
في تاء الافتعال منقوض باتخذ فان اصله ائتخذ قلبت الهمزة ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فصار ايتخذ بالياء ثم يدغم الياء في تاء الافتعال فصار اتخذ
فاجاب بقوله وادغام اتخذ شاذ لا يعول عليه ومن هذا التوجيه
ظهر فساد ما قيل هذا التكرار لا طائل تحته ويجوز الادغام اذا وقع بعد
تاء الافتعال حرف من حروف تدذ ز س ص ض ط ظ نحو يقتّل لانه من القتل اصله يقتتل صح
فادغم تاء الافتعال في التاء التي هي عين الفعل فصار يقتّل من اقتتل ويبدّل
اصله يبتدل لانه من البدل فادغم تاء الافتعال في الدال فصار يبدّل
من ابتدل ويعذّر اصله يعتذر لانه من العذر فادغم التاء الافتعال
في الذال فصار يعذّر من اعتذر يعتذر وينزّع اصله ينتزع لانه
من النزع فادغم تاء الافتعال في الزاء فصار ينزّع من انتزع ينتزع
وينسّم اصله ينتسم لانه من النسم فادغم تاء الافتعال في السين

ل

فصار ينتسم من انتسم يتتسم ويخصم اصله يختصم لانه من الخصومة فادغم
تاء الافتعال في الصاد فصار يخصم من اختصم يختصم ويفضل اصله
يفتضل لانه من الفضل فادغم تاء الافتعال في الضاد فصار يفضل
من افتعل يفتضل وينظر اصله ينتظر لانه من الانتظار فادغم تاء الافتعال
في الظاء فصار ينظر من انتظر ينتظر ويرطم اصله يرتطم لانه من
الرطم كذا في الصحاح ارتطم عليه امره اذا لم يقدر على الخروج منه فادغم
تاء الافتعال في الطاء فصار يرطم من باب ارتطم يرتطم وفي هذه الامثلة
يجوز البيان والادغام ولكن لا يجوز في ادغامهن الا الادغام بجعل التاء
اي تاء الافتعال مثل العين لا عكسه لضعف استدعاء المؤخر وان احتمل
ان يكون من باب اضافة المصدر الى الفاعل وذكر المفعول متروك ومن
اضافة المصدر الى المفعول وذكر الفاعل متروك الا انه لا يجوز ههنا
الا الثاني لان عين الافتعال اصل دون التاء فجعل غير الاصل تابعا
للاصل اولى من جعل الاصل تابعا لغير الاصل ومعنى استدعاء المقدم وهو
تاء الافتعال المؤخر وهو عين الفعل طلب المقدم المؤخر ليدغم فيه
وقيل الدليل على ضعف استدعاء المؤخر ان التاء من المهموسة والذي
وقع بعد تاء الافتعال كل من المجهورة الا السين والصاد فجعل التاء
تابعا لما وقع بعده من المجهورة اولى واما السين والصاد فانهما وان كانا
من حروف المهموسة لكنهما من حروف الصفير فلو جعلا تابعين للتاء يكون
كوضع القصعة الكبيرة في القصعة الصغيرة فجعل التاء تاء لهما

لهما لا ابقاء هذا الدليل لا يستقيم في المثال الاول لانا نقول في المثال الاول
اجتمع الحرفان المتماثلان وهو التاء فلا فرق بينهما في الاستدعاء لان المؤخر
مثل المقدم فلا احتياج في ادغام احدهما في الآخر الى الدليل وعند بعض
الصرفيين لا يجوز هذا الادغام في الماضي اي في ماضي هذه الامثلة حتى لا
يلتبس بماضي التفعيل بيان لزوم الالتباس على تقدير جواز الادغام ان
في اختصم لو جاز الادغام لا بد من نقل حركة التاء الى الخاء لان عندهم اي
عند الصرفيين لو جوزوا الادغام فيه تنقل حركة التاء الى ما قبلها وتحذف
الهمزة المجتلبة فحينئذ يصير خصم فلم يعلم انه ماضي التفعيل او ماضي الافتعال ل
وعند بعضهم يجوز ان يدغم التاء فيما بعده فحينئذ يجيء بكسر الفاء نحو خصم بكسر الخاء
لان عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين احدهما الخاء الساكنة والثاني نية
الحرف المدغم لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر فاستغني عن الهمزة
المجتلبة فصار خصم بكسره وعند بعضهم يجيء بالهمزة المجتلبة
نحو اخصم بفتح الخاء اصله اختصم فادغم التاء في الصاد بعد نقل
حركتها الى الخاء فلم يحذف الهمزة المجتلبة نظرا الى سكون اصله اي
سكون الفاء في الاصل وحركته عارضة باعتبار نقل حركة التاء اليها فلم
يحذف الهمزة المجتلبة ويجوز في مستقبله اي مستقبل ما وقع من الحروف
المذكورة بعد تاء الافتعال كسر الفاء وفتحها كما يجوز كسر الفاء وفتحها
في الماضي نحو يخصم اصله يختصم فنقل حركة التاء الى الخاء ثم قلبت التاء صادا
فادغم الصاد في الصاد فصار يخصم بفتح الخاء وعليه قراءة من قرأ

وهم يخصمون بفتح الخاء ومنهم من لم ينقل حركة التاء الى الخاء بل يكسر
التاء ثم يقلب التاء صادا فادغم الصاد في الصاد ثم كسر الخاء هربا
من التقاء الساكنين وعليه قراءة من قرأ بالكسر ويجوز ايضا في فاعله
اي في اسم فاعل منه الادغام ضم الفاء للاتباع حركة الفاء بضم الميم
مع فتحها وكسرها كالمستقبل نحو مخصمون بفتح الخاء وكسرها امثلة
الفاعل مخصم بضم الميم مع الحركات الثلث في الخاء ويجيء مصدره على
ثلثة اوجه الاول خصاما بكسر الخاء لان اصله اختصام قلبت التاء صادا
فصار اخصصاما ثم حذفت حركة الصاد المبدلة من التاء ثم ادغم
في الثانية ثم حرك الخاء بالكسر لالتقاء الساكنين الاول الخاء والثاني
الصاد المدغمة ثم حذفت الهمزة للاستغناء عنها وبكسر الخاء لنقل كسر التاء
الى الخاء فادغم الصاد الاولى في الثانية فاستغنى عن همزة الوصل فصار خصاما
والثاني يجيء مصدره خصاما بفتح الخاء تبعا لفتح الصاد ان اعتبرت حركة
الصاد المدغم فيها ولم يعتبر الصاد المدغم لان الساكن كالمعدوم فلا يكون
حاجزا فيكون فتح الخاء تابعا لها والثالث يجيء خصاما مع اتباع
الهمزة وفتح الخاء وكسرها اعتبارا للسكون الاصلي اي ان الاصل في
الخاء السكون والكسر والفتح عارضان عليها باعتباره فاذا كانت
الحركة على الخاء عارضة لم يحذف الهمزة المجتلبة وتدغم تاء تفعل
وتفاعل فيما بعدها اذا كان فيما بعدها حرف ت ث د ذ ز س ش ص
ض ط ظ بجعل التاء مثل ما بعدها ثم يدغم باجتلاب الهمزة

اي لاتباع

الهمزة للضرورة كما يدغم تاء الافتعال فيما بعدها لما مر في باب الافتعال
نحو اطهر اصله تطهر قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما ثم ادغم الطاء في الطاء
فاحتيج الى همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن فصار اطهر وعلى هذا
اثاقل اصله تثاقل ادغم التاء في الثاء بعد قلب التاء ثاء ثم اجتلبت همزة
الوصل ضرورة تعذر الابتداء بالساكن فوزن اطهر واثاقل تفعل
وتفاعل لا افعل وافاعل نص عليه ذلك ابن جني واعترض على هذه
القاعدة بان يقال انكم قلتم اذا وقع بعد التاء من الحروف المذكورة يدغم
التاء فيما بعدها للمناسبة فلم لم يدغم في استطع فاجاب بقوله ولا يدغم
في نحو استطع لسكون الطاء تحقيقا والحال ان شرط الادغام تحرك الثاني
فلم يوجد في استطع وفي استدانه وان كان الدال متحركا لكن في الاصل
كان استدين بسكون الدال تقديرا فلم يوجد شرط الادغام ههنا
ايضا فلهذا لا يدغم ولكن يجوز حذف تائه اي تاء الاستفعال في بعض المواضع
اسطاع يسطيع اصلهما استطاع يستطيع حذف التاء للتخفيف
كما يجوز حذف احد اللامين لما مر في ظلت للتخفيف هذا اذا قلت بكسر
الهمزة واذا قلت اسطاع يسطيع بفتح الهمزة فلا يكون من باب
الاستفعال بل من باب الافعال ويكون السين زائدا اذ اصله اطاع
زيدت السين على خلاف القياس كالهاء في هراق اصله اراق ثم زيدت
الهاء على خلاف القياس **الباب الثالث في المهموز** وهو اسم مفعول
من همزت الحروف فانهمز كذا في الصحاح وانما قدم هذا الباب على

على المعتلات لان الهمزة حرف صحيح لان تصرفها كتصرف الحرف الصحيح
الا انها قد تخفف وتحذف اذا وقعت غير اول فناسب ان يقدم على
هذه الابواب الثلاثة ويؤخر عن المضاعف لان الابدال في المضاعف
في مواضع مخصوصة وتليين الهمزة في مواضع كثيرة ولا يفارقها صحيح
لصيرورة همزته حرف علة في التليين اي في ازالة شدتها كامن واو من
وايمان وهو يجيء على ثلثة اضرب مهموز الفاء نحو اخذ والعين نحو
سال واللام نحو قرأ وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح في تحمل الحركات
لان الهمزة حرف صحيح فيكون تصرفاته كتصرفات الحرف الصحيح الا
انها تخفف بالقلب وجعلها مجرور لكون المعطوف عليه مجرورا
بين بين اي بين مخرجها اي مخرج الهمزة وبين مخرج الحرف الذي
منه حركتها اي حركة الهمزة وهو بين بين هو المشهور وسيأتي
مثاله وفي بعض النسخ قيل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة
ما قبلها نحو سئل وهو بين بين الذي هو الغير المشهور ثم اختلفوا
في همزة بين بين فعند الكوفيين ساكنة وعند البصريين متحركة
بحركة ضعيفة والحذف بالجر عطفا على قوله بالقلب وانما خففوها
لان الهمزة شديدة تخرج من اقصى الحلق وهي ادخل الحروف في حروف
الحلق فاستثقل النطق بها فساغ فيها التخفيف لدفع ثقلها
والاصل في تخفيف الهمزة جعلها بين بين لانه تخفيف مع بقاء
الهمزة ثم ابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهاب

اذهاب الهمزة من غير عوض فشرع في بيان الموضع الذي فيه تخفف
الهمزة بالقلب فقال الاول اي التخفيف بالقلب مبتداء خبره ان يكون
اي الهمزة وقوله اذا كانت ساكنة ومتحركا ما قبلها ظرف مقدم لقوله تقلب
بشيء يوافق حركة ما قبلها وهو خبر ان يكون ويجوز ان يجعل قوله
ان يكون تامة بمعنى ان يوجد تخفيف الهمزة اذا كانت ساكنة الى اخره
وفي بعض النسخ الاول يكون بدون ان فعلى هذا كان تامة فقط
وانما التخفيف بالقلب للين اي لضعف عريكة الساكن اي
طبيعته واستدعا ما قبلها نحو راس بالالف اصله راس بالهمزة
الساكنة واستدعى ما قبلها الفا لكونها مفتوحة ولوم بالواو
اصله لؤم بالهمزة الساكنة واستدعى ما قبلها واوا لكونها مضمومة
وهو مصدر من لؤم الرجل بالضم لوما وسنبينه ان شاء الله
وبير بالياء اصله بئر بالهمزة الساكنة واستدعى ما قبلها ياء لكونها
مكسورة هذا اذا كانت الهمزة وحركة ما قبلها في كلمة واحدة
اما في الكلمتين كقوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا من
الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وليس هذا بموضع الاستشهاد ثم اتصل الهدى فسقط همزة الوصل
من اوله فعادت الهمزة الثانية المنقلبة ياء لزوال موجب القلب
فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة التي اعيدت فحذفت الف
هدى لكونه اخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار الى الهدى ائتنا

بهمزة ساكنة بعد الدال المفتوحة فانقلب الفاً فصار الى الهدى ائتنا و ح
موضع الاستشهاد لما فرغ من بيان تخفيف الهمزة بالقلب شرع في بيان
الموضع الذي تخفف فيه الهمزة بجعلها بين بين فقال والثاني اي
جعلها بين بين ان يكون الهمزة وخبر يكون جملة شرطية وهو قوله
اذا كانت الهمزة متحركة ما قبلها تثبت بجعلها بين بين بدون
منحركاً صح
القلب والحذف وفي بعض النسخ يكون بدون ان لقوة حركتها اي
لقوة طبيعة الهمزة بسبب حركتها نحو سأل بفتح الهمزة وفتحة
ما قبلها ولؤم بضم الهمزة وفتح ما قبلها في الصحاح اللئيم الدني الاصل
الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لؤم وسئل بكسر الهمزة وضم ما قبلها
جعلت الهمزة في هذه الامثلة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها
وهو بين بين الذي هو المشهور الا اذا كانت استثناء من قوله اذا كانت الهمزة
متحركة ومتحركاً ما قبلها يثبت الهمزة اي اذا كانت الهمزة مفتوحة
وما قبلها مكسوراً او مضموماً لا يثبت بل تجعل ياء او واواً نحو مير
بفتح الهمزة وكسر ما قبلها جمع ميرة وهو اسم عداوة كذا في الصحاح
فقلبت الهمزة ياء لكسرة ما قبلها ونحو جون بفتح الواو وضم ما قبلها
جمع جونة وهي الخابية المطلية بالقار كذا في الصحاح قلبت الهمزة واواً
لضمة ما قبلها لان الفتحة كالسكون في اللين والضعف ولان الفتحة
جزء الالف والالف ساكنة فتنقلب الهمزة المفتوحة كما تنقلب الهمزة
في السكون فان قيل لم لا تنقلب الهمزة الفاً في سأل وهمزة مفتوحة

٧٦

مفتوحة ضعيفة وما ذكرتم يقتضي ان تقلب الهمزة فيه الفاً
لكون الفتحة كالسكون في الضعف قلنا لا تقلب الهمزة في سأل لان الفتحة
الفاتحة
صارت قوية بفتحة ما قبلها لان الجنس مع الجنس يتقوى واعترض
عليه بان يقال انتم قلتم ان الهمزة اذا كان ما قبلها ايضاً مفتوحاً
كان اذا مفتوحاً لانقلب صح
وفي هناك قلبت الهمزة الفاً مع فتحة ما قبلها فاجاب بقوله وكع
لاهناك المرتع لا يقاس عليه وهو بعض من البيت صدره راحت
بمسلم البغال عشية فارعي فزارة لاهناك المرتع قوله راحت
فعل ماض بمعنى ذهبت قوله بمسلم متعلق بقوله راحت قوله البغال
ل
فاعل راحت قوله عشية مفعول فيه قوله فارعي امر مخاطب قوله
فزارة بضم الفاء اسم قبيلة او اسم شخص منادى حذف منه حرف النداء
قوله لاهناك دعاء عليه من هنئت الطعام ومنه كان هنيئاً
مريئاً قوله المرتع فاعل هناك فلما فرغ عن القسمين الاولين شرع
في بيان الموضع الذي تخفف الهمزة بالحذف بقوله والثالث اي
التخفيف بالحذف مبتداء خبره ان يكون بمعنى ان يوجد الحذف وفي
بعض النسخ يكون بدون ان بمعنى ان يوجد اذا كانت اي الهمزة
متحركة وساكناً ما قبلها وانما يوجد حذف الهمزة اذا كانت متحركة
وساكناً ما قبلها ولكن نقلتين اي تحذف حركة الهمزة فيه اي في حال
حركة الهمزة وسكون ما قبلها اولاً لللين حركتها اي لضعف طبيعة
الهمزة فيها بالمجاورة الساكن ثم تحذف الهمزة لاجتماع الساكنين

لما قبلها ليكون علامة للهمزة المحذوفة صح

ثم اعطى حركتها اى مثل حركة الهمزة المحذوفة وانما قلنا مثل حركة الهمزة
اعطى لما قبلها لان حركة الهمزة لم يبق بعد التليين وبعد حذف
الهمزة حتى يعطى لما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او واوا
او ياء اصليتين مثال ما اذا كان واوا او ياء اصليتين نحو شيء
وسوء اصلهما شيء وسوء بسكون الياء والواو واثبات الهمزة المتحركة
فنقل حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة فصار شي وسو
بالتخفيف وقد جاء باب شيّ وسوّ مدغما كذا في الشافية وانما لم يكن
ههنا مثالهما لان المصنف لم يذكرهما او مزيدتين بمعنى واحد قال الشارح واحترز
بقوله بمعنى واحد من ياء التصغير فانه وان كانت زائدة بمعنى الا انها ليست
بمعنى واحد بل بمعنى مع ضم الكلمة وفتح ثانيها وفيه ما فيه يعرف بالتأمل
ومثال ما كان قبلها حرفا صحيحا نحو مسلة بغير الهمزة اصله مسألة
بسكون السين وفتح الهمزة حذفت حركة الهمزة فالتقى ساكنان ثم حذفت
الهمزة لاجتماع الساكنين ثم اعطى حركتها الى ما قبلها فصار مسلة
بغير الهمزة وملك ملاك من الالوكة وهي الرسالة اعل كما اعل مسألة
والحمر اصله الاحمر حذفت حركة الهمزة فحذفت الهمزة لاجتماع الساكنين
ثم اعطى حركتها الى اللام فصار الحمر الا انه يجوز في لحمر لان الالف في الهمزة
في اول الكلمة لاجل سكون اللام وقد انعدم السكون بنقل حركة همزة
احمر اليها ويجوز الحمر ابقاء لطرو حركة اللام لانه في الاصل ساكن فحركته
بنقل حركة الهمزة اليها ولا اعتبار بالعارض كما يجوز في خصم اخصم نظرا

اصله صح

نظرا الى طرو حركة الخاء والاظهر ان باب الاستغناء والافتقار كتاب
الاحمر في جواز الاستغناء والافتقار وانما مثل بثلاثة امثلة للهمزة
التي قبلها حرف صحيح لان المسلة اسم لغير العين وملك اسم جنس للاعيان
وفي الاحمر الالف واللام زائدة للتعريف على اصل الكلمة فافاد بهذه الامثلة
ان القاعدة المذكورة جارية فيها وجيل اسم للضبع كذا في الصحاح اصله
جيئل بفتح وسكون الياء وفتح الهمزة حذفت حركة الهمزة فاجتمع الساكنان
فحذفت الهمزة ثم اعطى حركتها لما قبلها وحوبة اسم موضع او اسم ماء
من مياه العرب في طريق البصرة او اسم سبع كذا في الشافية اصله حوءبة
اعل كما اعل جيل فهذين المثالين للهمزة التي قبلها ياء او واو مزيدة
لمعنى وهو الالحاق فان جيئل ملحق بفعلل وحوءب ملحق ايضا
بفعلل ولولا الياء والواو لم يكونا ملحقين بفعلل هذا اذا كان الساكن
والهمزة في كلمة اخرى فاشار اليه بقوله وابو يوب اسم الصحابي
من الانصار اصله ابو ايوب بسكون الواو ونقلت حركة الهمزة الى
الواو فاجتمع الساكنان الهمزة والطرف الذي بعده فحذفت الهمزة فصار
ابو يوب بفتح الواو وبغير الهمزة هذا مثال الساكن الواوي واما الساكن
اليائي فاشار اليه بقوله وابتغي مره اصله ابتغي امره بسكون الياء واثبات
الهمزة المتحركة فحذفت حركة الهمزة فالتقى الساكنان الياء والهمزة
فحذفت الهمزة ثم اعطى مثل حركة الهمزة الى الياء فصار وابتغي امره
بغير الهمزة وفتح الياء وانما يجوز تخمين الحركة على حروف العلة في

كنه

تابع

هذه الاشياء اي في جبل وحوبة وابو يوب وابتغى مرة لقوتها وطرو
حركتها يعني ان حروف العلة المذكورة قوية لان بعضها اصلية وبعضها
مزيدة لفائدة الالحاق فيجوز تحميل الحركة عليها وان لم يكن قوية
والحركة عارضة عليها والعارض كالمعدوم واذا كان ما قبلها حرف
لين مزيدا اي غير اصلية ولا زائدة للالحاق اعلم حروف العلة
الواو والياء والالف تسمى حروف العلة لكثرة تغيرها وتسمى هذه
الحروف ايضا حروف المد واللين لان فيهن المد واللين عند التصريف
بها واما تسميتها بحروف المد واللين ليس على الاطلاق بل فيه تفصيل وهو
ان حروف العلة اذا كانت ساكنة تسمى حرف اللين ثم اذا ناسبه حركة
ما قبلها فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس فالالف حرف مد ابدا
لانها ساكن ابدا وحركة ما قبلها مفتوح تناسبها والواو والياء تارة حرف لين
كما في قول وبيع مصدرا واخرى حرف مد كما يقول ويبيع وتارة ليستا
حرف لين ولا مد في مد بل بمنزلة حرف صحيح وذلك اذا تحركتها كما في
وعدويت انا عرفت هذا انظر الى ما قبل الهمزة فان كان ياء او واوا
مدتين اي مناسبتين حركة ما قبلها وما يشبه المدة كياء التصغير
فان ياء التصغير ليس من المدة لان حركة ما قبلها لن تناسب لها بل
يشبه المد في اللين جعلت الهمزة مثل ما قبلها ثم ادغم في اخره لاجتماع
الحرفين المتجانسين ولا ينقل حركتها الى ما قبلها لان نقل الحركة
الى هذه الاشياء يفضي الى تحميل الضعيف والفاء في فيدغم فاء الجواب

الجواب يعني اذا كان الامر كذلك فيدغم فعلى هذا لا يقال في قوله فيدغم بعد
قوله ثم ادغم تكرار بلا فائدة لان الثاني حاصل الكلام ليكمل الاول ولذلك
جاء بالفاء نحو خطية اصله خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء
في الياء ولم ينقل حركة الهمزة الى الياء لما في نقل الحركة الى ما قبلها من تحميل
الحركة على الطرف الضعيف بسبب النقل هذا اذا كان ما قبل الهمزة ياء واما
اذا كان واوا فاشار اليه بقوله ومقروة اصله مقروءة قلبت الهمزة
واوا وادغم الواو في الواو فصار مقروة واما مثال ياء التصغير فاشار اليه بقوله
وافيئس تصغير افؤس وهو جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت
الياء في الياء فصار افيس بتشديد الياء فان قيل يلزم تحميل الضعيف ايضا
في الادغام وهو السؤال الثاني فان الياء الثانية مقلوبة عن الهمزة فان
نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها يلزم تحميل الضعيف وان لم تنقلها بل
تقلب الهمزة ياء ثم ادغم الياء الاولى فيها يلزم ايضا ما قررتم وهو
تحميل الحركة على الياء لان المدغم فيه متحرك ابدا ومع ان ادغام الياء الاولى
فيها تحميل ايضا ادخال حرف في حرف نوع تحميل قلنا الياء الثانية
اصلية مقلوبة من الهمزة الاصلية فلا يكون ضعيفة كياء جيل فان
الياء فيه للالحاق فيكون اصلية في ثبوت الالحاق فلا يكون نقل حركة
الهمزة عليها تحميل الضعيف وان كان ما قبل الهمزة الفا جعل بين
بين المشهور ضرورة لان الالف لا يتحمل الحركة حتى تحركها وتحذف الهمزة
ولا يتحمل الادغام ايضا حتى تدغمها في الثاني فلما امتنع الامر من

المذكورين تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكنة وهو الالف فلا يمكن
يكون بين بين الغير المشهور نحو سائل وقائل يقرأ بالياء والهمزة لما فرغ
من الهمزة المتحدة في كلمة واحدة شرع في بيان الهمزتين المجتمعتين
في كلمة واحدة فقال واذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة وكانت الاولى
مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية الفا نحو آخذ وآدم اصلهما
ءادم وءاخذ بهمزتين قلبت الثانية الفا وجوبا لسكونها وفتحة
ما قبلها فوزنه افعل ولا يجوز ان يكون الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة
بوجهين الاول ان الهمزة يكثر زيادتها اولا وقلت زيادتها بعد الفاء
بالنسبة الى الاول والحمل على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان
فاعلا كتمل فيجب ان ينصرف بالتنوين والالف واللام فلما لم ينصرف
دل على ان وزنه افعل الا في ائمة استثنا من الاستمرار الغير المضمون من
نقد فعله اذا اجتمع الهمزتان وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة
تقلب الثانية الفا واستمر عليه الا في ائمة اصله اءممة لانه جمع امام
كاحمرة جمع حمار جعلت همزتها الثانية الفا في اخذا الا انه لم يستمر عليه
ولذلك قال ثم جعلت الالف ياء لاجتماع الساكنين الالف المقلوبة من
الهمزة والميم المدغم وانما جعلت الالف ياء لمناسبة الياء لحركة الميم
المدغم في الاصل لانه اصله اءممة بسكون الهمزة وكسر الميم الاولى وما ذكره
المص في كتب غير مشهور والمشهور انه نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد
ادغام الاولى في الثانية فصار اءمة فكره اجتماع الهمزتين فقلبت الهمزة

سائل وقائل بالهمزة

المنقلبة

الهمزة الثانية ياء لمناسبة الياء الكسرة كذا في شرح الشافية وعليه الاعتماد
وهذا عند البصريين وعند الكوفيين لا تقلب الهمزة الثانية بالالف
حتى لا يلزم اجتماع الساكنين وقد عندهم ائمة الكفر بالهمزتين فان
قيل اجتماع الساكنين في حده جائز لم لا يجوز على مذهب البصريين في
آمة حتى جعلت الالف ياء مع ان الساكن الاولى وهي الالف حرف مد والثاني
مدغم قلنا الالف في آمة ليست بمدة كيف يكون اجتماع الساكنين في حده
لان الالف انما يكون مدة اذا قلبت من الواو والياء بشرط ان يكون ما قبلها
مفتوحا فالف آمة ليست بمدة لانه ليس بمقلوب لا من الواو ولا
من الياء فاذا لم يكن الالف مدة لا يكون اجتماع الساكنين على حده هذا
اذا كانت الهمزة الاولى مفتوحة واذا كانت مكسورة تقلب الهمزة الثانية
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو ايسر اصله اءسر قلبت الثانية ياء
فصار ايسر واذا كانت الهمزة الاولى مضمومة قلبت الهمزة الثانية
واوا نحو اوثر من اثر الحديث بالمد اي دوي اصله اءثر بالهمزتين
قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار اوثر
واعترض على هذه القاعدة بان يقال ان ما ذكرتم من ان الهمزتين
اذا اجتمعتا وكانت الاولى مضمومة والثانية ساكنة تقلب الثانية
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها منقوض بكل وخذ ومر فان اصلها اءكل
واءخذ واءمر فالقياس ان يقال اوخذ اوكل اومر كما يقال اوجر من
آجر العظم يأجر لكن لما كثر استعمالها حذفت الهمزة الاصلية تخفيفا

ثانية

ثانية

دون همزة الوصل لكونها علامة ثم استغني عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها
فحذفت فبقي خذ وكل وقالوا من امر يأمر مر واومر بحذف الهمزة وبابقائها
لانه كثر استعماله ولم يبلغ في الكثرة مبلغ كل وخذ فجعل له حكم متوسط وهو
جواز الامرين الا ان مر افصح عند الابتداء به واومر افصح عند الوصل
بما قبله لانه اذا قيل اومر في الابتداء كان ثقيلا لاجتماع الهمزتين واذا
قيل ح
وامر لم يكن ثقيلا لعدم اجتماع الهمزتين لانه حذفت همزة الوصل
للاستغناء عنها فاجاب المص بقوله واما كل وخذ ومر فعلى [illegible]
بحذف الهمزتين معا فشاذ لا يقاس عليه ولا يعتد به وهذا اذا كانتا
اي الهمزتين في كلمة واحدة واما اذا كانتا في كلمتين فيجوز ابقائهما
الهمزتين لان كون اجتماعهما عارضا قد يهون امر الثقل ويجوز
تخفيف احديهما ايضا ثم اختلفوا في المحذوف منهما فاشار اليه بقوله
تخفف الثانية عند الخليل لان الثقل حصل بالثانية فلا يصار الى التخفيف
قبل حصول الثقل وابو عمرو يخفف الاولى لان الاستثقال لا يحصل الا
باجتماعهما معا فبايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد رايناهم ابدلوا
اول المثلين في دينار وكان ذلك التخفيف فكذا في الهمزتين
نحو فقد جاء اشراطها اي جاء علامات القيمة وعند اهل الحجاز تخفف
الهمزتان كلاهما معا لما يلزم من اجتماعهما الثقل وعند بعض العرب
يقحم بينهما الف للفصل نحو قول الرمة ايا ظبية الوعسا بين جلاجل
وبين النقا آانت ام ام سالم الوعس الارض اللينة وجلاجل

حرصوا اساح
٨

وجلاجل اسم موضع ويروى بالحاء المهملة مضمومة قال ابن درستويه حرصوا
على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما ثم قال لا يجوز
تلك الالف في الخط لكراهة اجتماع ثلث الفات قال ابن الحاجب في شرح
المفصل لم يثبت ذلك يعني اقحام الالف بين الهمزتين الا في مثل انت
وشبهه وفي شرح الكشاف فيه واما نحو جاء احدكم فلا تقحم الالف بينهما
ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة لقوة المتكلم في الابتداء اي ان المتكلم في
الابتداء في غاية القوة فلا يحتاج الى تخفيف الهمزة وقيل اذا وقعت
الهمزة في اول الكلمة لا تخفف بوجه من الوجوه المذكورة في اول هذا البحث
لان الهمزة المبتدا بها لو خففت لم يكن التخفيف بابدال الالف عنها لامتناع
ع
وقوع الالف في الابتداء او بابدال الواو والياء عنها لان ابدالهما منها لا يكون
الا اذا كانت ساكنة او مفتوحة قبلها ضمة او كسرة كل ذلك منتف عند
وقوع الهمزة ابتداء ولا التخفيف بالحذف لان تخفيفها بالحذف لا يكون
الا اذا تقدمها ساكن وهو منتف فيما نحن بصدده ولا التخفيف بجعلها
بين بين لكراهتهم الابتداء بما يشابه الساكن لان الهمزة بين بين قريبة
من الساكن على مذهب البصريين واما على مذهب الكوفيين فيلزم الابتداء
بالساكن لانها ساكنة عندهم ولقائل ان يقول ان ما ذكرتم منقوض بكل
وخذ ومر فانه خففت الهمزة بالحذف فيها ابتداء وانتم قلتم لا يجوز
ذلك الجواب عنه انا لا نم ان المحذوفة منهما الهمزة المبتدا بها لان المحذوفة
منها هي الثانية كما مر آنفا وهي ليست بواقعة ابتداء بل بعد همزة الوصل

فلما حذفت الثانية حذفت همزة الوصل لاستغنائها بحركة ما بعدها ولقائل
ان يعترض ويقول ان ما ذكرتم وان لم يكن منقوضا بكل وخذ ومر الا انه
منقوض بقل فان اصله اقول حذفت الهمزة الواقعة اولا للتخفيف ويمكن
ان يجاب عنه بان نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول فحذف حرف
المضارعة وسكن اللام فصار قول ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فلم يوجد
بسبب وجود الهمزة فلا يتحقق التخفيف او نقول سلمنا ان اصله اقول
لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين
فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على انها حذفت للتخفيف بل لعدم
الاحتياج اليها كذا في بعض تصريف ابن الحاجب واعترض على هذه
القاعدة بان يقال انتم قلتم لا تخفف الهمزة في اول الكلمة مع انه خففت
في اناس فاجاب بقوله وتخفيفها بالحذف في نحو اصله اناس شاذ
اي خففت همزة اناس من اول الكلمة على خلاف القياس وكذلك تخفف
همزة الاه على وزن فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اي معبود كذا في الصحاح
فحذفوا الهمزة من اول من اول الكلمة على خلاف القياس فصار لاه ثم
ادخل عليه الالف واللام فادغم فصار الله هذا على احد قولي سيبويه
وعلى قوله الآخر اصل لفظة الله لاه من لاه يليه ليها اي ستر واحتجب
لانه مستور عن اعين الناس والاذهان ثم ادخل الالف واللام فادغم لام
التعريف في اللام فصار الله هذا لا يكون الالف واللام عوضا عن الهمزة
ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم الالاه وقطعت فتعلم

وقطعت الهمزة في النداء الملزوم بها تفخيما لهذا الاسم وفي الصحاح سمعت
ابا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوض منها قال ويدل على ذلك استجازتهم
لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء في قولهم افالله
لتفعلن ويا الله اغفر لي الا ترى انها لو كانت غير عوض لم تثبت في غير
هذا الاسم وقيل الاله فحذفت الهمزة الثانية فنقل حركة الهمزة الى اللام فصار
اللاه ثم ادغم فصار الله وفيه نظر لان الله والاله مختلفان في اللفظ والمعنى
اما في اللفظ فلان احدهما في الظاهر الذي لا يعدل عنه الا بدليل معتل العين
صحيح الفاء واللام وهو لاه والآخر مهموز الفاء صحيح العين واللام وهو اله
واما في المعنى فلان الله خاص لربنا تبارك وتعالى في الجاهلية والاسلام
والاله ليس كذلك وان الهمزة ان حذفت ابتداء من غير سبب نقل حركتها الى
ما قبلها لزم حذف الفاء بلا سبب ولا نظير له في ذي سبب من كلمة فان حذفت بعد
نقل حركتها الى ما قبلها لزم مخالفة الاصل من وجوه الاول نقل الحركة في
الكلمتين على سبيل اللزوم ولا نظير له والثاني نقل الحركة الى مثل ما بعدها
وذلك يوجب اجتماع مثلين متحركين والثالث تسكين المنقول اليه
الموجب لكون النقل عملا كلا عمل وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك
بمعزل عن القياس لان الهمزة في تقدير الثبوت هذا ما ذكره سيد عبد الله
غفر له ذنبه ذنبنا وذنوبنا كريم اله وقيل الله ليس بمشتق من لفظ
وهو اختيار ابو حنيفة رحمه الله والخليل كما حذفت الهمزة ونقل حركتها
الى ما قبلها في يرى مضارع راى اصله يرأى قلبت الياء الاخير الفا

لفتحة ماقبلها فصار يراى ثم لين الهمزة اى حذف حركتها فاجتمع ثلث
سواكن الاول الراء والثانى الهمزة والثالث الالف المنقلبة عن الياء فحذف
الالف واعطى مثل حركتها للراء وهو الفتحة ليكون كعلامة للهمزة
المحذوفة المتحركة بالفتحة فصار يرى وهذا التخفيف اى حذف الهمزة
ونقل حركتها الى ماقبلها واجب فى يرى لوجود ثلثة شرائط الاتية
التى شرطها المص فى هذا التخفيف دون دون اخواته وهو الماضى مثل
راى واسم المفعول واسم الفاعل واسم المكان والالة لعدم كثرة الاستعمال
فيهن بخلاف المضارع كذا فى الصحاح وقيل اخواته مثل ناى بناى وغيره
ذلك لعدم وجود جميع الشرائط فيها واشار الى تلك الشرائط بقوله لكثرة
استعماله مع اجتماع حرف العلة بالهمزة فى الفعل الثقيل فمتى وجد هذه
الشرائط كلها وجب حذف الهمزة ومتى انتفى واحد منها لا يجب حذفها وقد
تحقق كلها فى يرى فحذفت الهمزة منها على سبيل الوجوب ولذلك قال ومن
ومن ثم اى من اجل اشتراط الشرائط المذكورة فى وجوب حذف الهمزة لايجب
فى ينئ بحذف الهمزة فى ينأى لانتفاء كثرة الاستعمال فيه ولا يجب ايضا فى
يسل بحذف الهمزة فى يسئل لانتفاء اجتماع حرف العلة مع الهمزة فيه
لان لامه حرف صحيح ولا يجب ايضا فى مرى بحذف الهمزة فى مرئى بحذف
الهمزة لانتفاء الاجتماع المذكور فى الفعل لان مرئيا ليس بفعل بل اسم
مفعول اذا عرفت ذلك فاعلم انه يجاب اى يعلم من حد قوله لايجب
جواز حذف الهمزة اذا انتفى بعض الشرائط المذكورة قيل اتفقوا
العرب

لايجب صح

العرب على حذف الهمزة فى مستقبل راى لانه اذا قيل ارى فى نفس المتكلم اجتمع
همزتان بينهما حرف ساكن والساكن كالميت كانه قد توالى همزتان فحذفت
الثانية بعد نقل حركتها الى ماقبلها ثم حذفت فى جميع الامثلة اطرادا
للباب وقد استعمل على الاصل ضرورة كقول الشاعر راى عينى مالم ترأياه
كلانا عالم بالترهات وتقول فى الحاق الضماير بارزة كانت او مستترة
فى الماضى راى رايا راوا الى آخره باثبات الهمزة واعلال الياء سيجيئ فى باب
الناقص وفى المستقبل يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان
ترين تريان ترين ارى نرى وحكم يرون فى حذف الهمزة التى هى عين الفعل
كحكم يرى وقد مر وجه حذف همزته ولكن حذفت الالف الذى فى يرون
وهو الالف المقلوبة من الياء التى هى لام الفعل لاجتماع الساكنين بواو الجمع
لان الهمزة لا اتصل بواو الجمع لوجود لام الفعل بينهما بل المتصل بواو الجمع
الالف الذى هى لام الفعل ومن الظاهر ان حذف الهمزة وهو عين الفعل
فى يرون لوجود كثرة الاستعمال مع العلتين الاخرين المذكورين وحذف
الالف المقلوبة من الياء وهى لام الفعل لاجتماع الساكنين بواو الجمع بينهما
بون بعيد وحركت الياء فى تريان لطاء والحركة اى لاجل الالف وفيه
تسامح لايخفى والظاهر ان يقول حركة الياء للالف ويمكن ان يحمل حركة الياء
اى لاجل الالف فلا يلزم حمل الحركة على الياء الضعيف لطاء والحركة على الياء
والعارض كالمعدوم لايقال اذا كان حرف العلة متحركا وما قبلها مفتوحا
يجب قلب حرف العلة الفا والياء هنا حرف علة ماقبلها وهو الراء مفتوح

فيعلم من هذا افاد ما قيل
حذف الهمزة فى يرون
لاجتماع الساكنين
بسبب الاتصال
بواو الجمع
صح

لم لم يقلب لانا نقول ولئن سلم ان موجب القلب موجود معنا ولكن
لا نقلب اليا الفا لانه اذا قلبت يجتمع الساكنان الالف المقلوبة من اليا
والف التثنية ولم يمكن ان يحذف احديهما حتى لا يلتبس التثنية بالواحد
عند دخول لن لان نونهما يحذف به في مثل لن يريا بيروح لم يعلم انه
مثنى حذف نونه بلن وقلبت ياؤه الفا وحذفت احدهما لاجتماع الساكنين
او واحد من غير حذف فلما قلب اليا الفا للمحال المذكور لم يقلب وان وجد
موجب القلب المذكور واصل ترين ترأيين على وزن تفعلين فحذفت
الهمزة لوجود شرائط الحذف المذكورة كما حذفت الهمزة في يرى
فصار تريين على وزن تفعلين ثم جعلت اليا الفا لفتحة ما
قبلها وهو الراء فصار تراين ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين
الالف المقلوبة من اليا واليا الساكنة فصار ترين وسوى بينه
اى بين الواحد المخاطبة المذكورة بعد الاعلال وبين جمعه اى جمع المخاطبة
اكتفاء بالفرق التقديري لان ⁂ وزن الواحدة تفين لان عينه ولامه
محذوفان ووزن الجمع تفلن لان عينه محذوف فحسب وفاؤه ولامه
ثابتان كما سوى بينهما في اللفظ ⁂ واختلف في التقدير في ترمين
فيجي تخفيفه في باب الناقص ان شاء الله تعالى واذا ادخلت النون
الثقيلة في فعل الشرط كما في قوله تعالى فاما وهو حرف الشرط ان وما ادغمت
النون في الميم بعد قلب النون ميما فصار اما ترين من البشر احدا اصله
ترايين على وزن تفعلين نقلت حركة الهمزة الى الراء فحذفت الهمزة

الهمزة تخفيفا فصار تريين على وزن تفعلين لان عينه محذوف ثم
قلبت اليا الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار تراين ثم
حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار ترين على وزن تفين لان
عينه ولامه محذوفان كما مر فلما ادخل عليه حرف الشرط وهو اما
حذفت النون عنه علامة للجزم فلما ادخلت النون الثقيلة عليه
التقى ساكنان احدهما ياء الضمير والآخر النون الاولى من الثقيلة وحركت
ياء التانيث وهي الضمير لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر او
للموافقات بين اليا والكسرة او حتى يطرد بجميع نونات التاكيد في اليا
الواقعة قبل نون التاكيد كما يكسر اليا في اخشين لالتقاء الساكنين اليا
والنون الاولى من الثقيلة ويجي تمامه في باب اللفيف واذا اردت
الامر الحاضر من راى يرى فلا يخلو اما ان تبني قبل حذف الهمزة او بعد
حذف الهمزة فان بنيتها قبل الحذف قلت على الاصل اراء على وزن
افع كادع من تراى بالهمزة فحذفت حرف المضارعة فاجتلبت همزة الوصل
لكون ما بعد حرف المضارعة ساكنا وهو الراء وحذفت الالف للجزم فصار اراء
كافع وان بنيتها بعد الحذف قلت بحرف واحد على وزن ف امر من
ترى بغير الهمزة حذفت حرف المضارعة وابتدئ بما بعدها لتحركها
فحذفت الالف للجزم فصار ر بحرف واحد ولذلك قال وعلى الحذف ر ريا
روا ارى ريا رين الى آخره اى ليرليريا ليروا لترلتريا لترين
ولا تجعل اليا الفا في ريا وهو تثنية امر المخاطب تبعا ليريان وهو



تثنية المضارع وانما جعل ديا هو تثنية امر الحاضر تابعا ليريان لان
فى يريان لو قلبت اليا الفا يلزم الالتباس لواحد فى مثل لن يريا كما مر
ولا يلزم الالتباس المذكور فى ديا وما قيل ولم تقلب اليا فى يريان الفا
لان حركتها عارضة والحركة العارضة كالسكون فكان اليا لم يكن متحركة
فلم يوجد سبب قلبها ليس بشيء لان هذه العلة بعينه موجود فى ريا
وهو تثنية الامر الحاضر فلم يحتج الى جعله تابعا ليريان ويجوز بهاء
الوقف يعني اذا اردت ان تقف على ر يلزم الحاق الها للسكت
لئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد نحو ره فحذفت همزته كما فى
يرى اى حذفت همزته يرى لوجود الشرائط المذكورة ثم حذفت
اليا لاجل السكون بسبب الامر فصار بحرف واحد فقوله فحذفت همزته
وجه بناء كلمة ر على حرف واحد وبنون الثقيلة رين ريان
رون رين ريان رينان فيجيء باليا فى رين اى باعادة اليا
المحذوفة لانعدام السكون لان حذف اليا قبل دخول نون التاكيد
علامة للجزم وقد زال الاعراب بعد دخول نون التاكيد لان بنون
التاكيد يصير مبنيا اقول هذا التعليل على رأي الكوفيين لان امر
الحاضر عندهم معرب واما على رأي البصريين فلان الامر اذا ركب
مع النون الثقيلة يكون آخر الامر مبنيا على الفتح من الصحيح لئلا يلزم
التقاء الساكنين احدهما سكون آخر الامر والثاني النون الساكنة
فلما اعيدت الحركة الساقطة من الصحيح بدخول النون اعيدت

اعيدت الحرف من الناقص بدخول النون لان آخر الحرف الناقص بمنزلة الحركة
من الصحيح وفى قوله السكون اشارة الى المذهبين كما اعيدت اليا المحذوفة
فى ارمين اذا اتصل به نون التاكيد وانما لم يحذف واو الجمع فى مثل رون لان
اصله ريوا حذف اليا بعد قلبها الفا فاجتمع ساكنان فحذفت ثم الحق به نون
التاكيد فاجتمع الساكنان ايضا ولم يمكن حذف الواو لعدم ضمة ما قبلها
ولا حذف احد نون الثقيلة لفوات التاكيد فحرك الواو بالضم فصار رون
بخلاف اغزن اصله اغزووا استثقلت الضمة على الواو فسقطت ثم
حذفت الواو الاولى لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم ادخل عليه نون
التاكيد فاجتمع الساكنان فحذفت الواو وان كانت علامة الجمع لان ضمة
ما قبلها تدل عليها وبالخفيفة رين باعادة اليا المحذوفة مفتوحة
رون بضم الواو رين بكسر اليا الفاعل راء للمفرد المذكر على وزن
فاع اصله رائي استثقلت الضمة على اليا فحذفت منها فالتقى ساكنان
هما اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقاء الساكنين دون التنوين
لان اليا اول الساكنين ومن دابهم حذف الساكن الاول عند اجتماع
الساكنين ولان التنوين علامة التمكن فحذفها مخل للغرض فصار راء
والتثنية رائيان على وزن فاعلان فهو جار على الاصل والجمع راؤن
على وزن فاعون لامه محذوف فاصله رائيون على وزن فاعلون استثقلت
الضمة على اليا فنقلت الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فاجتمع
ساكنان فحذفت اليا فصار راؤن والمؤنث رائية وهو جارية

على الاصل وتثنية المؤنث رائيان وهي جارية ايضا على الاصل وفي الجمع
المؤنث رائيات وهي ايضا جارية على الاصل ولا يحذف همزته اي همزة
اسم الفاعل لا يجيء وجه عدم حذفه في اسم المفعول وقيل لا يحذف
همزة راى لان ما قبلها الف اسم الفاعل فلو حذفت لوجب ان ينقل
حركتها الى ما قبلها والالف لا يقبل الحركة ولكن يجوز ان تجعل بين
بين الذي هو المشهور كما في سائل حيث وقعت الهمزة متحركة
وما قبلها الف لا يحتمل الحركة ولا يمكن الادغام فيه فوجب ان يجعل
بين بين المشهور ولا يمكن يجعل غير المشهور لعدم حركة ما قبلها
وهو الالف وقس على هذا اي دائي على راى يرى ارى يري
اراءة وهو من باب الافعال من راى يرى يعني كما ان بناء راى
يرى يخالف لبناء ناى ينأى بالتزام حذف الهمزة من مضارع
راى وعدم التزامهم حذفها من مضارع نأى كذلك ارى يرى
مخالف لبناء انأى ينائ ونلخص الكلام في هذا المقام وهو ان
كل فعل ناقص من مهموز العين اذا نقل الى باب الافعال يجوز
اثبات الهمزة في مضارعه سوى راى يرى فانه اذا نقل الى باب
الانفعال مثل ناى ينأى يجوز ان يقال في مضارعه ينأى
باثبات الهمزة ويجوز ان يقال ينى بحذفها واما راى يرى
نها
اذا نقل الى باب الافعال يقول في مضارعه يرى ولا يسوغ باثبا
وذلك لكثرة الاستعمال في ارى يرى وعدم كثرة الاستعمال في نحو

كرها
في نحو اناى ينأى فاصل ارى أرأى على وزن افعل قلبت الياء الفا لتحر
وانفتاح ما قبلها فصار ارأى بالهمزة مع الهمزة الالف ثم تنقل حركة الهمزة
الى ما قبلها للتخفيف ثم حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فصار ارى
واصل يري يرئي على وزن يفعل بضم الياء وكسر العين لان اصله يفعل
حذفت الضمة من الياء التي هي لام الفعل لاستثقالها عليها ثم حذفت حركة
الهمزة للتخفيف ثم حذفت الهمزة دفعا لاجتماع ثلث سواكن ثم
اعطي حركتها بما قبلها فصار يري بضم حرف المضارعة وكسر الراء وارآء مصدر
على وزن افعال اصله ارآي نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة
فصار اراى فوقعت الياء طرفا بعد الف زائدة فقلبت همزة فصار
اراء ويجوز اثبات الياء وعدم قلبها همزة لان الهمزة اثقل
من الياء لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتقول اراي ويجوز ايضا تعويض
التاء عن الهمزة المحذوفة فتقول اراة ويجوز اثبات الياء واتصالها بالتاء
وهي العوض من الهمزة فتقول اراية المفعول مرئي الى اخره اي اسم المفعول
من راى يرى مرئي مرئيان مرئيون مرئية مرئيتان مرئيات
اصله مرؤوي اجتمعت الواو والياء والسابقة منها ساكنة جعل
الواو ياء وادغم الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء وهو الهمزة لتصحيح
الياء فاعل كما اعل في مهدي اصله مهدوي اعل على ما ذكرنا
ولا يجب حذف همزته لان وجوب حذف الهمزة في فعله وهو يرى غير قياسي
لان القياس يقتضي ان لا تحذف الهمزة من يرى كما لم يحذف من راى

لان المضارع فرع الماضي لوروده بعده فوجب ان يكون حكمه على وفق الماضي في حذف
الهمزة وتليينها ولكن وجوب حذفها من المضارع لكثرة الاستعمال وهي ليست
بموجبة للحذف لفقدانها ههنا ولقائل ان يقول انا لا نسلم ان حذف
الهمزة في المضارع وهو يرى بفتح الهمزة وسكون ما قبلها على غير
القياس لان المذكور في اول البحث اذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها
ساكنة اذا كان حرفا صحيحا بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها ثم بحذف الهمزة
فكيف قال ههنا حذف همزته غير قياسي فاذا حذفت الهمزة في يرى على
غير القياس على رأي المص لكثرة استعماله فلا يستتبع فاعله ضمير مستكن
مرفوع راجع الى فعله ومفعوله المفعول وغيره من الفاعل والمكان هذا
ما وعده المص في اسم الفاعل واعترض على هذه القاعدة بان يقال ان
ما ذكرتم من ان الهمزة في مرئي لا يحذف لان وجوب حذفها في فعله
ثبت على خلاف القياس يقتضي ان لا يحذف في اسم المفعول من ارى يرى
مرئي بعين ما ذكرتم فاجاب بقوله وحذف في نحو مرا اصله مرئي على
وزن مفعل بكسر م نقلت حركة الهمزة وهي الفتحة الى ما قبلها وهو
الراء وحذفت الهمزة فصار مرى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فالتقى ساكنان هما الالف المنقلبة عن الياء والتنوين فحذفت
الالف فصار مرًا على وزن مفًى لكثرة مستتبعه حاصل الجواب سلمنا ان
وجوب حذف الهمزة من يرى من باب فعل لكثرة الاستعمال على خلاف القياس الا
ان الهمزة حذفت في اسم مفعول من باب الافعال منه لان مستتبعه كثير

ههنا سا

كثير لانها حذفت في الماضي والمضارع وهو ارى ويرى واخواتها اي الفاعل
واسم الآلة والمكان بخلاف اسم المفعول من رأى يرى فانها لا يجب حذفها
فيه فان مستتبعه قليل لان الهمزة حذفت في مضارعه فقط فلا يجب حذفها
فيه وتثنية المذكر مريان اصله مرئيان على وزن مفعلان بضم الميم
نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فصار مريان وانما لم
تقلب الياء فيها الفا مع انها متحركة وما قبلها مفتوح لئلا يلزم التقاء
الساكنين احدهما الالف المقلوبة والآخر الف التثنية ولا يمكن حذف احدهما
لالتباس المثنى بالمفرد حالة الاضافة لان نونها تسقط بها مثل مرا زيد
والجمع المذكر مرون اصله مرئيون على وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فصار مريون ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار مراون فحذفت الالف لالتقاء الساكنين
دون الواو فبقي مرون والمفرد المؤنث مراة اصله مرئية على وزن
مفعلة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت للتخفيف فبقي مرية
ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مراة وتثنية
المؤنث مراتان اصله مرئيتان على مفعلتان حذفت الهمزة بعد
نقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبت الياء الفا فصار مراتان والجمع المؤنث
مريات اصله مرئيات على وزن مفعلات حذفت الهمزة بعد نقل
حركتها الى ما قبلها فصار مريات وانما لم يقلب الياء الفا مع وجود
مع وجود علته وهي تحركها وانفتاح ما قبلها لانها لو قلبت الفا

يلزم اجتماع الساكنين هما الالفان احدهما الالف المقلوبة عن الياء
والاخر الف فلا يمكن حذف احدهما لانها لو حذفت لالتبس جمع المؤنث
بمفرد المؤنث في اللفظ والموضع اي اسم الموضع مَرْأًى بفتح الميم
وسكون الراء وفتح الهمزة من راى يرى لان الموضع من باب فعل
يفعل بفتح العين فيهما على وزن مفعل واسم الآلة من راى يرى
مِرْأًى بكسر الميم وسكون الراء وفتح الهمزة على وزن مفعل واذا حذف
الهمزة من هذه الاشياء اي اسم المكان والزمان والآلة المشتقات
من راى يرى يجوز بالقياس على نظائرها وهو اسم الفاعل واسم المفعول
واسم الالة والمكان من باب الافعال واسم المفعول من باب الثلاثي فانه
وان لم يجب حذف همزته لكنه يجوز الا ان حذف الهمزة فيهما غير
مستعمل المجهول رُئِيَ يُرَى الى آخرهما اي مجهول الماضي رُئِيَ بضم الراء
رُئِيَا رُؤُوا رُئِيَتْ رُئِيَتَا رُئِينَ رُئِيتَ رُئِيتُمَا رُئِيتُمْ رُئِيتِ رُئِيتُمَا
رُئِيتُنَّ رُئِيتُ رُئِينَا اصل رُؤُوا رُئِيُوا استثقلت الضمة على
الياء فحذفت منها ثم اجتمعت ساكنان هما الياء والواو فحذفت الياء
ثم ضمت الهمزة ليصح الواو فصار رُؤُوا والمجهول من يرى يُرَى بضم
حرف المضارعة يُرَيَانِ يُرَوْنَ تُرَى تُرَيَانِ يُرَيْنَ الخ اصل يُرَوْنَ يُرْأَيُونَ
نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة فصار يُرَيُونَ ثم قلبت
الياء الفاً فاجتمع ساكنان ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار
يُرَوْنَ **المهموز الفاء** يجيء من خمسة ابواب من فعَل يفعُل بفتح العين

(في الهامش: الموضع — فت)

العين في الماضي وضمها في الغابر نحو أخذ يأخذ وأدب يأدب من ادب القوم
بفتح العين يأدِبهم بالكسر اذا دعاهم الى طعام والآدِب الداعي اليه واما
ادب النفس فتقول منه ادب الرجل بالضم فهو اديب كذا في الصحاح
واهب يأهب بفتح في الماضي والغابر بمعنى استعد وأرج يأرج بكسر العين
العين في الماضي وفتحها في الغابر يقال أرِج فاذا فاح طيبا وأسل
يأسُل بضم العين فيهما بمعنى استرسل ولا يجوز مهموز الفاء من فعِل يفعِل
بكسر العين فيهما بالاستقراء **والمهموز العين** يجيء من ثلثة ابواب
من فعَل يفعَل بفتح العين فيهما نحو رأى يرى ويئس ييئس بكسر العين
في الماضي وفتحها في الغابر ولؤم يلؤم بضم العين فيهما ولا يجيء من غير
هذه الابواب الثلثة ايضا بالاستقراء **والمهموز اللام** يجيء من اربعة
من فعَل يفعِل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو هنأ يهنئ و
سبأ يسبأ بفتح العين فيهما من سبأت الخمر اذا اشتريتها
كذا في الصحاح وصدئ يصدأ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
من صدأ الحديد ووسخه كذا في الصحاح وجرؤ يجرؤ بضم العين فيهما
من الجرأة وهو الشجاعة ولا يجيء من غير هذه الابواب بالاستقراء و
لا يجيء مهموز في المضاعف الا مهموز الفاء نحو أنَّ يئِنُّ انينا اصلها
أنَنَ يأنِنُ اعل الماضي بالادغام بعد اسكان النون الاولى والمضارع
اعل بعد نقل حركة النون الاولى الى ما قبلها ولا يجيء من المضاعف مهموز
العين واللام والا لا يكون المضاعف مضاعفا ولا يقع الهمزة في موضع

فی موضع حرف العلة فقط ولا یقع فی غیر موضع حرف العلة مثلا لا یقع
الهمزة فاء الفعل فی المثال والأجوف یکون المثال مثل الأبل مهموز الفاء وعلی
هذا قیاس الباقی ومن ثم ای من اجل ان الهمزة لا یقع موضع حرف
العلة لا یجیء فی المثال الا مهموز العین واللام نحو وأد یئد فانه مهموز
العین من الواو وهو بالفارسیة زنده در گور کردن ووجأ یوجأ فانه
مهموز اللام من الوجأ وهو ضرب من السکین ولا یجیء فی الاجوف الا مهموز
الفاء واللام نحو آن اصله اون قلبت الواو الفا لتحرکها وانفتاح ما
قبلها من الأون وهو الرفق کذا فی الصحاح وجاء اصله جیأ قلبت
الیاء الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها فصار جاء ولا یجیء فی الناقص الا
مهموز الفاء والعین نحو أدی اصله أدی قلبت الیاء الفا لتحرکها وانفتاح
ما قبلها من ادی السحاب دوام او من ادی النحل اذا اعملت العسل کذا فی الصحاح
ورأی اصله رأی قلبت الیاء الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها من الرؤیة
ولا یجیء فی اللفیف المقرون الا مهموز العین نحو وأی اصله وأی قلبت الیاء
الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها فصار وأی الوأی الوعد ولا یجیء
فی المقرون ای فی اللفیف المقرون الا مهموز الفاء نحو أوی یأوی فلان
اذا التجأ لما فرغ من ابحاث الهمزة باعتبار الالفاظ اراد ان یشرع
الی بحث الهمزة باعتبار الکتابة فقال ویکتب الهمزة فی الاول علی صورة
الالف فی کل الاحوال ای سواء کانت مفتوحة کأحد او مضمومة کأحد
او مکسورة کإبل وسواء کانت الهمزة همزة قطع نحو اکرم او همزة
وصل

او همزة وصل نحو انصر امرا او سواء کانت اصلیة کما فی إبل او منقلبة کما فی
أجوه اصله وجوه لخفة الالف وقوة الکاتب عند الابتداء علی وضع
الحرکات علی الالف یعنی اذا وقعت الهمزة فی اول الکلمة لا یخفف بابدال
الهمزة المضمومة واوا لتدل علی الضمة فیسقط عن الکاتب مؤنة وضع
الحرکات بل ابدلوها الا خف الحرکات وهو الالف مع ان الکاتب
اقوی علی وضع الحرکات علی الالف والحاصل ان الهمزة تشارک الالف
فی المخرج اولان التخفیف کما هو مطلوب فی اللفظ کذلک مطلوب فی الخط
وهذه الهمزة وان لم یمکن تخفیفها لوقوعها فی الاول کما مر لکن امکن
تخفیفها فی الخط فخففوها لئلا یلزم تفوت الغرض اجمع وفی الوسط
اذا کانت ساکنة یکتب علی وفق حرکة ما قبلها نحو رأس فان الهمزة
ساکنة یکتب بالالف لان حرکة ما قبلها فتحة ولؤم فان الهمزة ساکنة
یکتب بالواو لان حرکة ما قبلها ضمة وذئب فان الهمزة ساکنة یکتب
بالیاء لکون ما قبلها مکسورة لتتم کلمة بین اللفظ والخط فکما تخفف
بجنس حرکة ما قبلها فی اللفظ کذلک یکتب بجنس حرکة ما قبلها فی الخط
ویجوز ان یحمل قوله لتتم کلمة علی جنسیة الطرف بحرکة ما قبلها لانه
اذا کانت الهمزة ساکنة وما قبلها متحرکا تنقلب بشیء یوافق ما قبلها
مثلا فی رأس اصله رأس بسکون الهمزة تنقلب الهمزة الفا من جنس
حرکة ما قبلها فلما قلبت الهمزة الفا فی اللفظ لاجرم یکتب بالالف
لان الالف فی الخط قالب للفظ فلا یحتاج الی قوله اذا کانت ساکنة یکتب علی

وفق حركة ما قبلها لانا نقول قد يتلفظ بهمزة راس على الاصل كما وقع
في بعض القراءة فاذا تلفظ على الاصل بالهمزة يكتب بالالف وان لم يتلفظ
بالالف واذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها اما ساكن او متحرك فان
كان ساكنا فتكتب على وفق حركة نفسها يعني ان كانت مكسورة تكتب بالياء
نحو يسأل ويلؤم ويسئم وان كان ما قبلها متحركا يكتب ايضا على
وفق حركة نفسها اي يكتب لحركة الهمزة غالبا حتى يعلم حركتها اي
ليكون دليلا على حركتها نحو سأل يكتب بالالف لكون الهمزة مفتوحة
ولؤم يكتب بالواو لكون الهمزة مضمومة وسئم يكتب بالياء لكون الهمزة
مكسورة من ان آمه بمعنى الملالة وانما قلنا اذا كانت الهمزة متحركة وما
قبلها ايضا متحركا يكتب موافقا لحركة الهمزة غالبا حتى لا يتوجه
الاعتراض بنحو فئة فان الهمزة فيها في الوسط ومتحركة مع تحرك
ما قبلها مع انها لم يكتب على وفق حركة نفسها وهو الفتحة بل على وفق
حركة ما قبلها ولو قال بدل قوله وفي الوسط الى قوله وسئم وفي الوسط
على ما يسهل اي يخفف به لكان احسن لانه لا يتوجه الاشكال مع كونه
اخصر كما وقع في عبارة بعضهم واذا كانت الهمزة متحركة او ساكنة
في آخر الكلمة وما قبلها ايضا متحركا يكتب على وفق حركة ما قبلها لا
على وفق حركة نفسها لان الحركة الظرفية عارضة نحو قرأ وظرؤ ودفئ
ولم يقرأ فان الهمزة في هذه الاحوال يكتب موافقا لحركة ما قبلها لانها
لما قدرت ساكنة وما قبلها متحركة كانت مدبرة بحركة ما قبلها واذا كان

الهمزة مفتوحة كتب بالالف وان كانت مضمومة كتب بالواو وان كانت صح

٦٩

واذا كان ما قبلها ساكنا لا يكتب على صورة شيء لطرو حركتها لا يكتب
على وفق حركة نفسها وعلم حركتها ما قبلها لا يكتب على وفق حركة ما قبلها
فاذا لم يكتب على وفق حركة نفسها ولا على وفق ما قبلها لم يكتب على صورة
شيء نحو خبء بفتح الفاء وسكون العين من خبأت الشيء ومنه الخبء
كذا في الصحاح تقول خبء ورأيت خبأ ومررت بخبء وليست
الالف التي في رأيت خبأ صورة الهمزة وانما هي التي يوقف عليها عوضا
عن التنوين مثلها في رأيت زيدا وفي بعض النسخ ودفء بكسر الفاء
وهو [illegible] تقول منه دفئ الرجل دفاءة مثل كره كراهة والدفء
يقال لنتاج الابل ايضا والبانها وما ينتفع به منها قال الله لكم فيها
دفء كذا في الصحاح وبرء بضم الفاء من برئت من المريض لم يكتب
في هذه الامثلة على صورة شيء لسكون ما قبلها **الباب الرابع**
من الابواب السبعة المذكورة في صدر الكتاب في بيان المثال وهو
المعتل الفاء مثالا لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة اي المماثلة الصحيح
في تحمل الحركات وعدم الاعلال مثلا وعد لا يعل ويجري عليه الحركات
كفاء فعل وقيل المثال في اللغة المشابهة فسمي به لان امره مثل امر
الاجوف في الوزن نحو عد من وعد يعد وهو معتل الفاء وزن امر من
زان يزين وهو اجوف وقيل المثال من المثول هو الانتصاب ومنه
سمي علم الامير مثالا لانتصابه امامه فسمي هو به لانتصاب حرف
العلة في الاول وهو اي المثال يجيء من خمسة ابواب اولها فعل يفعل

بيته

عن بيانه

بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع نحو وعد يعد وثانيها فعل يفعل
بفتح العين فيهما نحو وقع يقع وثالثها فعل يفعل بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر نحو وحل يوحل ورابعها فعل يفعل بضم العين فيهما
نحو وسم يوسم وخامسها فعل يفعل بكسر العين فيهما نحو ورث يرث
ولا يجيء المثال من فعل بفتح العين يفعل بضم العين بالاستقراء نحو
وعد لم يضموا العين في المضارع ولم يقولوا وعد يوعد بضم العين
لاستثقال الضمة عليها بقيت الواو وحذفت وابقيت الضمة بعد
حذف الواو بخلاف الكسرة فانها اخف من الضمة الا وجد يجد بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر في لغة بني عامر فحذف الواو في يجد في لغتهم
مع وقوعها بين ياء وضمة لثقل الواو مع ضم ما قبلها وما بعدها وقيل هذه
اي الحكاية لغة قبيلة بني عامر لغة ضعيفة لا اعتبار لها لخروجها عن
القياس واستعمال الفصحاء فاتبع ليعد في الحذف يعني لحذف الواو
الواو في يجد وان لم يقع الواو فيه بين ياء وكسرة تبعا ليعد الذي
وقع الواو فيه بين ياء وكسرة وفي الصحاح وجد مطلوبه يجده بكسر العين
وجودا ويجده ايضا بالضم لغة عامر لا نظير لها في باب المثال وهذا
صريح بان وجد يجد من ضرب يضرب حذفت الواو لوقوعها بين ياء
وكسرة وان لم يكن تابعة ليعد في الحذف وحكم الواو والياء اذا وقعتا
في اول الكلمة كحكم الصحيح لانهما لا يحذفان بل يبقيان على حالهما كالحرف
الصحيح سواء كانت الكلمة التي في اولها واو او ياء معلومة او مجهولة

او مجهولة نحو وعد ووعد ووقر ووقر وينع وينع من ينع الثمر
بمعنى نضج ونظائره نحو يسر ويسر ويمن ويمن وانما ابقيتا على
حالهما لقوة المتكلم عند الابتداء فلا يحتاج الى الاعلال ليحصل التخفيف
وقيل الاعلال قد يكون بالسكون او بالقلب الى حرف اخر العلة او بالحذف
وثلثتها لا يمكن في الابتداء اما السكون فلتعذره اي لتعذر الابتداء
بالساكن وكذلك القلب لا يمكن لان المقلوب به غالبا يكون بحرف
العلة لكثرة دورانها فيلزم تحصيل الحاصل او الابتداء بالساكن اذ
من جملة حرف العلة الالف وهو ساكنة او المقلوب به وهو حرف
العلة لا يكون الا ساكنة بعد القلب واما الحذف فلنقصانه من
القدر الصالح في الثلاثي ولا يحذف ايضا في غيره وان لم يلزم النقصان
من القدر الصالح ولكن لاتباع الثلاثي في الزوائد على الثلاثي سواء كان
مزيد الثلاثي ورباعيا مجردا او مزيدا واورد عليه بان يقال انما يلزم
النقصان من القدر الصالح بالحذف اذا لم يعوض عنه شيء واما اذا عوض
فلا فلم لم يحذف الواو والياء التي في اول الكلمة بعوض فاجاب عنه بقوله
ولا يعوض بالتاء لان التعويض بالتاء لا يخلو اما ان يكون في الاول او
في الاخر فان عوض في الاول والاخر يلزم المحذور وهو الالتباس لذلك
قال لا يلتبس بالمستقبل على تقدير تعويض التاء في الاول والمصدر
على تقدير تعويض التاء في الاخر كعدة فان الواو في وعد لو عوض التاء
في الاخر يعلم انه مصدر او فعل فيلتبس في نفس الظروف قيد به احترازا

عن الحروف مع الحركات فانه لا يلزم الالتباس مع الحركات ومن ثمة اي من
ان الواو والياء الواقعين في نفس الكلمة لو حذفتا بعوض في الاول التبس
بالمستقبل لا يجوز ادخال التاء في الاول في مثل العدة عوضا عن الفاء
الواو من اول المصدر للالتباس بالمضارع يعني لو عوض التاء من الواو
في وعد ا مصدر لم يعلم انه مصدر عوض عن فاء فعله تاء واعلم انه لا طائل
تحت قوله للالتباس على من له ادنى تامل واورد عليه بان يقال ان ما
ذكرتم ان التاء الذي عوض عن الواو لم تدخل على اول الكلمة لئلا يلتبس
بالمضارع منقوض بالتكلان فان التاء ههنا عوض عن الواو مع انها
في اول الكلمة فاجاب بقوله ويجوز في التكلان لعدم الالتباس يعني انه لم
يعوض التاء في اول مصدر وعد لئلا يلتبس بالمضارع ولا يلزم الالتباس في
اول مصدر وكل بادخال التاء التي هي عوض لان المضارع لا يجيء على هذا
الوزن وهو الفعلان فادخلت في الاول لعدم الاحتياج الى دفع
الالتباس بوجود التاء التكلان اسم التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد
على غيرك ومنه يقال فلان وكلة تكلة اي عاجز يكل امره الى غيره كذا
في الصحاح وعند سيبويه يجوز التي هي عوض عن المحذوف في مثل
العدة كما يجوز اثباتها كما في قول الشاعر واخلفوك عد الامر الذي
وعدوا حيث ترك التعويض في عد الامر لانه اراد عدة الامر
ومعنى البيت يصف قوما بالخلف في الوعد يعني هم من الذين اذا
وعدوك اخلفوا لان التعويض من الامور الجائزة لا من الامور الواجبة

الواجبة لما تركه الشاعر وعند الفراء لا يجوز الحذف اي حذف التاء في مصدر المثال
لانها عوض من الحذف اي لان التاء عوض عن الطرف المحذوف وهو الواو ولو
حذف التاء ايضا لم يبق شيء يدل على حذفه وخلا المحل عن العوض والمعوض ويكون
اقرب من القدر الصالح الا في حالة الاضافة استثناء من قوله لا يجوز حذف
التاء عند الفراء اي لا يجوز حذف التاء في مصدر المثال الا في حالة الاضافة
فانه يجوز حذفها في مصدر المثال الا في حالة الاضافة فانه يجوز حذفها فيها
لان الاضافة اي المضاف اليه تقوم مقام التاء ولهذا ترك الشاعر
في البيت المذكور لان المصدر اعني عد الامر مضاف الى ما بعده وهو الامر
وكذلك حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما كالاجابة في عدم ترك التعويض الا
في حالة الاضافة فانهما وان يكونا من المثال بل من الاجوف لكن التاء عوض
عن الطرف المحذوف ومن ثمة اي من اجل ان حكم الاقامة والاستقامة حكم مصدر
وعد في عدم حذف التاء الا في حالة الاضافة حذفت في قوله تعالى واقام الصلوة
لان المصدر مضاف الى الصلوة ولذلك حذفت التاء عن الاقامة وتقول في
الحاق الضماير اي عند اتصال الضماير بالماضي من الثلاثي وعد وعدا الى آخره
ويجوز في وعدت وهو ماضي المثال للمخاطب مطلقا ان كان بفتح التاء وكسرها
وللمتكلم وحده ان كان بضم التاء ادغام الدال في التاء بعد قلب الدال تاء لقرب
لقرب مخرجهما وتقول في المستقبل الثلاثي عند اتصال الضماير يعد يعدان
يعدون الى آخره اصل يعد يوعد حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة
وانما حذفت لوقوعها كذلك لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية وهي

مضارع ام صح

حذفها فيها

ها

91

الياء الى الضمة التقديرية وهي الواو ومن الضمة التقديرية وهو الواو الى الكسرة
التحقيقية ومثل هذا ثقيل لان الضمة والكسرة ثقيلتين متضادتين
في المخرج ولم يستثقلوا في الفعل الانتقال من الضمة الى الكسرة نحو ضُرِب للبناء
المجهول لحاجتهم اليه ولعروض ضم الفاء وكسر العين في الافعال وهذا البناء اخف
عن عكسه لان الانتقال من الضمة الى الكسرة انتقال من اثقل الى ما دونه في الثقل
والانتقال من الكسرة الى الضمة انتقال من ثقيل الى ما هو اثقل منه بناء
على ان الضمة اثقل من الكسرة كذا في بعض شروح الشافية فان قيل لو حذف
الياء او الكسرة في يعد يرتفع هذا الثقل فلم لم يحذف احدهما قلنا لعدم امكان
حذف الياء فهو انها علامة المضارع والعلامة لا تحذف فحذفها اخلال
بالمقصود مع تعذر الابتداء بالساكن لان الواو بعد المضارعة ساكنة
اما بيان عدم امكان حذف الكسرة فهو انها لو حذفت لتوالي الساكنين
فلما كان حذف كل من الياء والكسرة غير ممكن تعين الواو بالحذف ونقول
انما حذفت الواو لان الياء يقارب الكسرة فوقع الواو فاصلة بين الغريبين
وهو مستقبح ومن ثم اي من اجل ان انتقال من الضمة الى الكسرة ومن
الكسرة الى الضمة ثقيل لا يجيء لغة غير على وزن فُعِل بضم الفاء وكسر العين
وعلى وزن فِعُل بكسر الفاء وضم العين الا حِبُك بكسر الحاء وضم الباء اسم
قبيلة وفي الصحاح الحبك جمع حباك وهو الطريق في الرمل
وغيره ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك اي طرق النجوم وقيل
هو اسم دويبة يشبه بها العرس وقيل اسم رجل من اولاد كنانة

كنانة واليه ينسب ابو الاسود الدؤلي كذا في الصحاح اجيب عن الاول بانه
من تداخل اللغتين لانه يقال حُبُك بضم الحاء والباء كعنق وحِبِك بكسرهما
والمتكلم قصد الحبك بكسر الحاء والباء اولا فلما تكلم بالحاء مكسورة غفل
عن ذلك وقصد اللغة الاخرى وهي الحبك بضم الحاء والباء والان التداخل
ليس بشيع لانه في كلمة والتداخل في كلمة ليس بكثير وعن الثاني بانه علم
لجد ابي الاسود والاعلام لا يعول عليها في الابنية لجواز ان يكون منقولا
كضُرِب بضم الضاد اذا سمي به وان سلم انه اسم لدويبة فلانه غير منقول
عن الفصيح الى تلك الدويبة سلمنا انه شاذ وانما حذف في تعد اذا كان
حرف المضارعة تاء ايضا اي مثل كونه ياء وان لم توجد تلك العلة للحمل
للكل كله في الاستقبالية واورد عليه بانه تعالى سلمنا ان الواو حذف
في يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فلم حذفت في مثل يضع ويسع ويدع
مع ان الواو لم يقع بين ياء وكسرة بل بين ياء وفتحة فلم يوجد ما
يوجب حذفها فاجاب بقوله وحذف في مثل يضع لان اصله يوضع
بكسر عين الفعل وحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم جعل يضع
بفتح عين الفعل نظرا الى حرف الحلق وحرف الحلق ثقيل ففتحت العين
ليكون خفة الفتحة في مقابلة ثقل حرف الحلق فظهر ان الفتحة فيها
عارضة والفتحة العارضة ليست بمعتبرة واورد عليه بانه تعالى
حذفت الواو عن مضارع وعد ولا تحذف في يوعد وهو مضارع اوعد
مع ان علة حذف الواو متحققة فيهما فحذف الواو من مضارع وعد

وعدم الحذف من مضارع اوعد ترجيح بلا مرجح فاجاب بقوله لان اصله
يوعد حاصل الجواب ان يقال لا نسلم ان الواو وقعت من مضارع
اوعد بين ياء وكسرة لان اصله يوعد ان المضارع هو الماضي بزيادة
حرف المضارعة فلم يوجد علة الحذف منه فلا يحذف منه المراد منه
فان قيل ان الهمزة المقدرة بعد حرف المضارعة ليست بمانعة عن
قلب الواو من الياء في نحو مضارع ايتسر وهو يوتسر فوجب ان يكون
غير مانعة لسقوط الواو في يوعد لانهما حكمان لفظيان واعتبار احد
هما يوجب اعتبار الآخر والا يلزم التحكم قلنا انها لو اعتبرت للسقوط
ايضا يلزم النقل من الضمة الى الكسرة ولذلك اي اتفقوا على ان الواو انما
يحذف اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية او ان الضمة ان يقع
في يوعد يقوي الواو فلا [illegible] وجه يحذف فهل ما يقويها وتقول
في امر المخاطب من وعد يعد عد عدا عدوا عدي عدا عدن بحذف
حرف المضارعة من تعد وجزم آخره والامر الغائب منه ليعد ليعدا
ليعدوا لتعد لتعدا ليعدن والفاعل منه على وزن فاعل كناصر والمفعول
منه موعود كمنصور والموضع منه موعد على وزن مفعل
بفتح الميم وكسر العين والآلة منه ميعد على وزن مفعل بكسر الميم وبفتح
العين اصله موعد فقلبت الواو ياء لسكونها وكسرة ما قبلها فصار
ميعد وهم يقلبونها اي والحال انهم يقلبون الواو الساكنة ياء بالحاجز
وهو النون الساكنة في نحو قنية اصله قنوة قلبت الواو ياء

الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار قنية وبغير الحاجز في مثل هذا الموضع
يكون اولى بالقلب ولقائل ان يقول لا نسلم ان قنية اصله قنوة حذف
واوه لانه حكى ابن القطاع في كتاب الابنية قنوت الشيء وقنيته قنوة
وقنوة وقنية وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة من القنو
والقنية والقنوة من قنيت **الباب الخامس** من الابواب السبعة
التي ذكرها المص في اول الكتاب في بيان معتل العين وهو الاجوف
ويقال له الاجوف لخلو جوفه اي وسطه الذي هو بمنزلة الجوف من الحيوان
عن الحرف الصحيح او لوقوع حرف العلة في جوفه ويقال له ذو الثلاثة لصيرورته
على ثلثة احرف في ماضي المتكلم نحو قلت وبعت لانهم جعلوا الضمير المتصل
بمنزلة حرف من حروف الكلمة لشدة اتصاله بها لا يقال هذا الاسم يلزم
ان يكون مختصا بالثلاثي المجرد لان المزيد الثلاثي ليس على ثلثة احرف في المتكلم
كاقمت واستقمت مع انهم يسمونه ايضا ذو الثلاثة لانا نقول ان مثل
اقمت واستقمت على ثلثة احرف بالنظر الى الاصل لان اصل استقمت واقمت
قمت فحينئذ لا يرد فان قيل ان كون ماضيه على ثلثة احرف عند الاتصال بالتاء
ممنوع لان التاء ضمير الفاعل فيكون على حرفين بسقوط العين قلت
لان اطلاق الحرف على التاء ليس باصطلاح النحوي بل المراد انه على ثلثة
احرف من حروف التهجي وانما خص صيغة نفس المتكلم في تسمية الاجوف
ذو الثلاثة وان كان ماضيه في المخاطب على ثلثة احرف كذلك لان المتكلم
اشرف واجلى من المخاطب لانه مفيد والمخاطب مستفيد ومرتبة المفيد اشرف

ومن هذا علم فساد ما قيل ولو قال على ثلثة احرف في اتصال الضمير المرفوع المتصل
لكان اولى لعدم اختصاص كونه على ثلثة احرف في المتكلم بل المخاطب كذلك
وهو اي الاجوف يجيء من ثلثة ابواب الاول فعَل يفعُل بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر نحو قال يقول والثاني باع يبيع من فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر والثالث خاف يخاف من فعِل يفعَل بكسر العين
في الماضي وفتحها لان اصله خوف يخوف اعل الاول بالقلب والثاني بالنقل
والقلب وفيه نظر لان كلامه يدل على ان الاجوف لا يجيء من فعُل يفعُل بضم
العين فيهما والامر بخلافه نحو طال يطول ويمكن ان يجاب عنه بان يقال
انه قليل لا اعتداد به قال بعض الصرفيين قوله اصلا مقول قال اي قانونا
شاملا في باب الاعلال يخرج جميع المسائل اي مسائل الاعلال فاللام عوض
عن مضاف اليه سواء كان الاعلال في الاجوف والناقص منه اي من ذلك
الاصل وهو قولهم ان الاعلال في حروف العلة حال كون حروف العلة
في غير الفاء اي سواء كان حرف العلة في العين او في اللام يتصور على ستة
عشر وجها قوله الاعلال اسم ان و قوله في حروف العلة متعلق بالاعلال قوله
في غير الفاء بدل من قوله في حروف العلة ويجوز ان يكون حالا عن قوله
حروف العلة على رأي قوله يتصور خبر ان قوله ستة عشر منصوب بنزع
الخافض لانه يتصور في حروف العلة اذا لم يكن فاء الفعل اربعة اوجه
الحركات الثلثة والسكون وفي ما قبلها ايضا كذلك فاضرب الاربعة
في الاربعة حتى يحصل لك ستة عشر وجها ثم اشترك الحرف الساكنة التي

التي ما قبلها ساكن لتعذر اجتماع الساكنين فبقي لك خمسة عشر وجها
الاربعة من ذلك الخمسة عشر اذا كان ما قبلها مفتوحا وحرف العلة ساكنة
نحو القول مصدرا او حرف العلة مفتوحا ايضا انت دال مثاله وبيع او
بقوله صح
حرف العلة مكسورا وما قبلها مفتوحا ايضا انت دال مثاله وخوف او حرف
العلة مضموما وما قبلها ايضا مفتوحا انت دال مثاله وطول فهذه
اربعة الاولى منها مصدر والثلاثة الاخير فعل ماض ولا يعل بقوله الاولى
من ذلك الاربعة فقوله لان حرف العلة الى قوله لخفة الفتحة والسكون
بجملتها تعليل لقوله لا يعل الاولى اذا سكنت فعل ماض معلوم مخفف
الكاف جعلت من جنس حركة ما قبلها للين عريكة الساكن واقتضاء
ما قبلها نحو ميزان اصله موزان قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار ميزان ويوسر اصله ييسر قلبت الواو ياء
حرف العلة جعلت صح
لسكونها وانضمام ما قبلها فصار يوسر الا اذا انفتح ما قبلها استثناء
من قوله اذا سكنت من جنس حركة ما قبلها الا اذا انفتح ما قبلها
لا انقلب الواو على وفق ما قبلها الفا للتخفيف لانه موجود ههنا بدون
القلب لخفة الفتحة والسكون معا وهذا هو القسم الاول من الاقسام
الاربعة المذكورة وعند البعض على خلاف الاصل الاول يجوز القلب اي
الواو الساكنة الفا اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو قال مصدرا بالالف
وتنوين اللام واعترض على هذه القاعدة بان يقال ان ما ذكرتم ان
حرف العلة الساكنة لا يعل اذا كان ما قبلها حرفا مفتوحا منقوض

بنحو اغزيت لان اصله اغزوت فاعل الواو بقلبها ياء مع انها ساكنة
وما قبلها مفتوح فاجاب بقوله ويعل نحو اغزيت وان كان في
اصله واو ساكن تبعا ليغزي لیغزی مضارع اغزوا اصله يغزو
بضم الواو قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا وعدم ضم ما قبلها مع وقوعها
رابعة لما تقرر عندهم ان الواو الطرفية اذا وقعت رابعة فصاعدا
ولم يضم ما قبلها قلبت ياء طلبا للتخفيف مع طول الكلمة ثم حذفت
الضمة عن الياء لكونها عليها ثقيلة قيل فيه نظر من وجهين اما
اولا فلان الماضي متبوع والمضارع لاحق فاتباع المتبوع على اللاحق
محال لان معنى الاتباع ان قلب الواو في المضارع علة لقلبها في الماضي
فاللاحق لا يكون علة للمتبوع لانه يلزم توقف الشيء على ما يجعل
بعده وهو محال ويمكن ان يقال لا نسلم ان معنى الاتباع على المتبوع
على التابع بل معنى الاتباع الاطراد لان المضارع والماضي من واد
واحد في الفعلية فاذا اعل من احدهما يعل في الآخر كذا في شرح
الت فيه واما ثانيا فلانه لو كان اتباع الماضي على المضارع فلا يخلوا
اما ان يكون قياسيا او سماعيا وان كان الاول لزم حذف الواو من
وعد وعدا وعدوا الى آخره قياسا على مضارعه وان كان الثاني فلا وجه
للاتباع لان السماعي مقصور على الاستقراء فما وقع يروى ولا يزاد
عليه ويمكن ان يقال ان تعليلات الصرف تعليل بعد الوقوع فلا يلزم
من اعلال غزوت قياسا على مضارعه على سبيل الاطراد اعلال وعد

وعد قياسا على مضارعه واورد عليه النقض بان يقال انتم قلتم ان حرف
العلة لا تعل اذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوحا منقوض بنحو كينونة
فان ياءها قلبت من الواو لانه من الكون كما اشار اليه بقوله ويعل
نحو كينونة من الكون يقال كان كونا وكينونة كذا في الصحاح مع سكون
الواو وانفتاح ما قبلها فاجاب بقوله لان اصله كيونونة عند الخليل
والواو فيه ليست ساكنة بل مفتوحة ثم قلبوا الواو ياء فادغمت الياء في الياء
لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون يقلبون الواو
ياء ويدغم الياء في الياء كما قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء في ميت
اصله ميوت فصار كينونة بتشديد الياء ثم خففت فصار كينونة
كما خففت في ميت وهين وفي الصحاح لولا ذلك لقالوا كونونة
وليس في الكلام فعلولة وقيل اصلها كونونة بضم الكاف ثم فتح حتى لا
يصير الياء واوا في مثل الصيرورة والقيبوبة والقيلولة اذا ضم فاء
الفعل وهو النوم في الضحى كذا في الصحاح ثم جعلت الواو ياء تبعا للياءيات
لكثرتها وقلة الواويات فكان الكثير اصلا مقيسا عليه للقليل ومن ثمة اي
من اجل ان الياءيات كثيرة دون الواويات قيل لم يجئ من الواويات
غير اربعة كلمات وهو الكينونة والديمومة والسيدودة والهيعوعة
وفي الصحاح قيدودة مكان السيدودة الكينونة مصدر كان والديمومة
مصدر دام والسيدودة مصدر ساد والهيعوعة مصدر هاع اي
جبن فلما فرغ عن القسم الاول من الاقسام الاربعة المذكورة اراد ان

يشرع الى الاقسام الثلاثة قال ابن الحاجب رحمة الله عليه في الثلاثة الاخيرة
اى في نحو بيع وخوف وطول تسكن حروف العلة فيها للخفة اى لطلب
الخفة ثم تقلب الفا لاستدعاء الخفة من ما قبلها الالف وليس عن حركة
الا كون قصا باع وخاف وطال اعلم ان الاعلال حروف العلة في هذا المقام
شروط الاول ما اذا كن اى حروف العلة في فعل وفي اسم على وزن فعل والثاني
ما اذا كانت حركتهن اصلية غير عارضة والثالث ان لا يكون فتحة
ما قبلها في حكم السكون والرابع ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب
والخامس ان لا يجتمع فيها اعلالان لو اعلّ والسادس ان لا يلزم ضم حرف
العلة في مضارعه لو اعلّ والسابع ان لا يترك لدلالته على الاصل
فالاولان من الشرائط المذكورة وجوديان والباقي عدمي فاذا تحقق
مجموع هذه الشرائط يعل حرف العلة بالتسكين واذا انتفى شرط منها
لا يعل ومن ثم اى ومن اجل ان حرف العلة انما يعل اذا تحقق مجموع
الشرائط المذكورة يعل نحو قال اصله قول بسكن الواو للخفة ثم قلبت
الفا لانفتاح ما قبلها ونحو دار اصله دور فاعل كما اعل قال لوجود
الشرائط المذكورة وانما مثل بمثالين لان احدهما فعل والآخر اسم على
وزن فعل واعترض عليه بان يقال ان ما ذكرتم من ان قال ودار
يعل لوجود الشرائط المذكورة حتى لو انتفى شرط من الشروط المذكورة
لا يعل حرف العلة بالتسكين منقوض بنحو ديار وقيام لانه اعل
مع انه ليس بفعل ولا اسم على وزن فعل اجاب بقوله ويعل مثل

واو سياط صح

مثل ديار تبعا لواحده وهو دار وهو اسم على وزن فعل ومثل قيام
تبعا لفعله وهو قام ومثل سياط تبعا لواو واحده وهو سوط وهي
واو سوط مشبهة بالف دار في كونها ميتة اى ساكنة وفي الف دار
وجد الاعلال لوجود الشروط المذكورة اعل واو سياط ايضا تبعا
لما يشابه واحدها اعني يعل هذه الاشياء وان لم تكن افعالا ولا على
وزن الافعال للمتابعة قيل لو اورد هذه المسئلة بعد ذكر عدم اعلال حرف
العلة بالتسكين لفقدان الشرط الاول من الشروط لكان احسن واقول ولعله
لم يذكر في ذلك الموضع لئلا يقع فاصلة بين ذكر ما عدم فيه اعلال حرف العلة
بالتسكين لفقدان الشروط ومن اجل انه لو انتفى شرط من الشروط المذكورة
انتفى الاعلال لا يعل حرف في مثل الحوكة في الصحاح قوم حاكة وحوكة من
الحياكة والخونة من الخيانة وصيدى في الصحاح حمار صيدى اى
يحيد عن ظلة لنشاطه من حاد بمعنى مال وصورى بالنحريك وهو
الميل الخ وجرتهم عن وزن الفعل لعلامة التانيث في الاولين وهي التاء
وفي الآخرين الالف يعني انما لم يعل في هذه الكلمات لفقدان الشرط الاول
وهو كون حرف العلة في فعل او في اسم على وزن فعل لان كلا منها ليس بفعل
ولا اسم على وزن فعل اما الاول فظاهر واما الثاني فلاتصال علامة التانيث
في كلها وقيل انما يعل هذه الامثلة حتى يدل على الاصل ولا يعل حرف العلة
في نحو عوِر القوم لفقدان الشرط الثاني وهو كون حركة حرف العلة
غير عارضة وفي نحو ادعوا القوم عارضة لانه جاءت بازالة التقاء الساكنين

كذا في الصحاح صح

واشار الى ذلك لشرط وحركتها ولا يعل حرف العلة من نحو عور واجتور
بمعنى تجاور من الجوار يقال تجاور القوم لفقدان الشرط الثالث وهو
ان يكون فتحة ما قبلها الا في حكم السكون لان حركة العين في نحو عور
والتاء في اجتور في حكم السكون اي في حكم عين اعور والف تجاور
وانما قال العين في عور في حكم عين اعور لانه اصل عور في الصحاح
انما صح الواو في عور لصحتها في اصله وهو اعور لسكون ما قبلها
اي ما قبل الواو
ثم حذفت الالف والتشديد فبقي عور يدل على ان ذلك اصله مجيء افعاله
على هذا مثل اسود واحمر ولا يجيء في الالوان وكذلك في العيوب اعرج
واعمى في عرج وعمي تم كلام الصحاح وفي شرح الشافية وصح عور
واسود لانها في معنى اعور واسود وقال ايضا التاء في اجتور في حكم الف
تجاور لانهما في معنى واحد ولو لم يكن معناهما واحدا لاعتلت كذا
في الصحاح وانما لم يعل عور وتجاور اما الاول فلانه لو اعل لادى
الى اللبس بيانه لو اعل بنقل حركة الواو الى العين ثم بقلب الواو الفا فح
لايخ اما ان يحذف الهمزة استغناء عنها بحركة ما بعدها يلتبس
في الصورة بعور وان ابقيت يلتبس بباب الافعال منه ايضا في الصورة
واما الثاني فلانه لو اعل يلزم الالتباس ايضا بيانه لو اعل نظرا ان الالف
ليس بحاجز حصين او بمنزلة الفتحتين لاجتمع ساكنان فلا بد من حذف
احدهما فلو حذف لالتبس بمجهول مضارع الافعال ولا يعل نحو الحيوان
لفقدان الشرط الرابع وهو ان لا يكون في معنى الكلمة اضطراب وانما

لم يعل اذا كان في معنى الكلمة اضطراب حتى يدل حركته على اضطراب
معناه فان قيل هب ان الحيوان في معناه اضطراب فلم لم يعل
الموتان مع انه ليس في معناه اضطراب قلت لم يعل الحيوان لوجود
الاضطراب في معناه والموتان محمول عليه وان لم يوجد في معناه
اضطراب لانه نقيضه حمل النقيض على النقيض ولا يعل نحو طوى
لفقدان الشرط الخامس وهو ان لا يجتمع فيه اعلالان لو اعل بيانه
لو اعل حرف العلة بعد اعلال الياء الفا لادى الى اجتماع اعلالين وسيجيء
تحقيقه في الباب الرابع فان قلت هب ان طوى لم يعل لاجتماع
الاعلالين فيه فلم لم يعل طويا مع انه لو اعل يلزم اجتماع الاعلالين
قلت لا يعل طوى لاجتماع الاعلالين وطويا محمول عليه لان التثنية
فرع المفرد فان لم يجتمع فيه اعلالان لا يعل حملا للفرع على الاصل ولا يعل
نحو حيي بقلب الياء الاولى الفا لانفتاح ما قبلها حتى لا يلزم ضم الياء
في المضارع اي لا يعل حيي لفقدان الشرط السادس يعني انه قلت حاي
يحيي مستقبله يحاي بضم الياء ولا يعل نحو القود لفقدان الشرط السابع
وهو ان يترك الاعلال للدلالة على الاصل اشار اليه بقوله حتى يدل على الاصل
يعني ان قود بالواو بمعنى القصاص وقيد بالياء واحد القيود فلو اعل
قود فصار قادا لم يعلم انه من القصاص ام من القيود فلم يعل ليدل
على ان اصل قود الذي هو بمعنى القصاص ولما فرغ من الاربعة
المذكورة من خمسة عشر اراد ان يشرع الاربعة الاخر وهي ما اذا

كان

ما قبلها مضموما سواء كان حرف العلة ساكنا او مكسورا او مضموما او مفتوحا
واشار اليها على الترتيب بقوله نحو مُيْسِرٌ ويُبِيعُ ويَغْزُوُ ولن يَدْعُوَ
ويجعل حرف العلة في الاولى واوا لضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن
فصار مُوسِرٌ وفي الثانية اي في يبيع تسكن للخفة لان الكسرة على الياء
ثقيل كالضمة ثم يجعل واوا لضمة ما قبلها ولين عريكة الساكن
فصار يُبُوعُ واذا جعلت ايها المخاطب حركة ما قبلها من جنسها يجوز
لان الاصل في اعلال الياء لتسكينها وجعل حركة ما قبلها من جنسها
لتكون الياء سالمة فصار يبيع وتسكن حرف العلة في الثالثة للخفة لثقل
الضمة على الواو فصار يغزو وكون الواو ولا يعل حرف العلة في الرابعة
لان الاعلال للتخفيف وهو موجود فيه من غير الاعلال لخفة الفتحة
بسبب الفتحة
على الواو ومن ثمة اي من اجل ان الفتحة خفيفة لا يعل غَيَبَةٌ
جمع غائبٍ ونُوَمٌ جمع نائم لكون الفتحة خفيفة على الياء في الاول
وعلى الواو في الثاني ولما فرغ من الاربعة التي كان ما قبلها حرف
العلة مضموما سواء كان حرف العلة ساكنة او مكسورة او مضمومة او
مفتوحة اراد ان يشرع الاربعة من خمسة عشر التي هي ما اذا كان
ما قبلها مكسورا سواء كان حرف العلة ساكنة او مفتوحة او مضمومة
او مكسورة واشار الى امثلتها على الترتيب بقوله نحو مِوْزَانٍ
وداعوة ورضيوا وترميين ففي الصورة الاولى وهو مِوْزَانٍ
تجعل الواو ياء لما مر وهو ما اذا كانت الواو ساكنة وما قبلها

٩٦

وما قبلها مكسورا مثل مِوْزَانٍ يجعل الواو ياء فصار ميزان وفي الصورة
الثانية وهي داعوة يجعل الواو ياء لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة
الفتحة كالسكون لان الفتحة اخو السكون فصار داعية فان قيل
هب ان داعية اعلت لكون الواو مفتوحا وما قبلها مكسورا ولم
لم يعل دِوَلٌ مع واوه مفتوح وما قبلها مكسور قلت اعلت
داعوة لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة الساكن ولم يعل مثل
دِوَلٍ جمع دولة كذا في الصحاح لان الاسماء التي ليست بمشتقة من
الفعل لا يعل لخفتها الا اذا كان المذكور من الاسماء على وزن
الفعل فح يجوز الاعلال وهو اي الدول اسم غير مشتق وليس على
وزن الفعل لان فِعَل بكسر الفاء وفتح العين لا يجيء من الافعال يعني
ان الاعلال لا يكون الا للتخفيف فلا يحتاج اليه الا الفعل لثقله
او ما يشتق من الفعل كالفاعل او ما يكون على وزن فعل ودِوَل
ليس كذلك فلا يعل لانتفاء شرطه وانما قلنا المذكور من الاسماء لان
كان في الظاهر مسند الى ضمير المؤنث وهو الاسماء فوجب ان يقول كانت
الا ان يقال ذكر لفظ كان وان كان مسندا الى الاسماء باعتبار المذكور
وفي الصورة الثالثة رضيوا يسكن الياء بنقل حركتها الى ما قبلها للخفة
لان الضمة على الياء ثقيل ثم يحذف الياء لاجتماع الساكنين فصار رضوا وفي
وهي
الصورة الرابعة وهي ترميين مثلها اي مثل رضيوا في الاعلال يسكن
الياء لثقل الكسرة على الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار ترمين بياء واحدة

فلما فرغ من الاقسام المذكورة وهي ما اذا كان ما قبل حرف العلة مفتوحا
او مكسورا او مضموما شرع الى الثلثة الباقية من خمسة عشر وهي
ما اذا كان ما قبلها ساكنا سواء كان حرف العلة مفتوحا او مكسورا
او مضموما ولا تكون ساكنة لما عرفت ان حرف العلة اذا كانت
ساكنة وما قبلها ايضا ساكنا سقطت من ستة عشر وجها واشار
الى امثلتها على الترتيب بقوله نحو يخوف ويبيع ويقول فيعطى
حركتهن اي حركة حرف العلة فيهن لما قبلهن لضعف حروف العلة
وحمل الحركة على الضعيف لا يسوغ وقوة حروف الصحيح فتجعل
فيما قبلها وحمل الحركات على القوي اليق من حمل الحركات على الضعيف
ولكن يجعل الواو في يخوف الفا لفتحة ما قبلها ولين عريكته
الان وان كان على سبيل العروض بخلاف حرف العلة في الخوف
مصدرا فانها لم تقلب فيه الفا لان سكونها ليس بعارض بل اصلي
فلا تقلب لخفة الفتحة مع السكون فصارت امثلة المذكورة
يخاف ويبيع ويقول واعلم ان الصرفيين حذفوا حركة حرف
العلة ليكون عريكته ضعيفة ملايمة لحركة ما قبلها ثم قلبوها
الفا اذا كان ما قبلها مفتوحا وواوا اذا كان ما قبلها مضموما
ويا اما اذا كان ما قبلها مكسورا ليحصل الخفة التامة بالاعلال
لان سكونه عارض والعارض كالمعدوم فكان الحركة على حرف
العلة باقية واما اذا كان سكونه اصلية لا يعل كالخوف المذكور

المذكورة لعدم الاحتياج الى التخفيف بالاعلال لان السكون الاصلي
خفيفة واعترض بان يقال ان ما ذكرتم من ان حرف العلة اذا كان
متحركة وما قبلها حرف صحيح ساكن يعل بنقل حركة حرف العلة الى
ما قبلها يقتضي ان يعل اعين وادور بنقل حركة الياء والواو الى
ما قبلهما فاجاب بقوله ولا يعل نحو اعين جمع عين وادور جمع
دار حتى لا يلتبس بالافعال بيانه لو اعل الاول لالتبس بالمتكلم وحده
من مضارع دار فصحح لدفع الالتباس لا يقال الافعال في نحو قوله
لا يلتبس بالافعال جمع فعل واقل الجمع ان يطلق على ثلثة مقادير
الواحد والالتباس المذكور لا يكون الا على فعل بين لما عرفت آنفا
لانا نقول قد ذكر الجمع ويراد التثنية كما في قوله تعالى فقد صغت
قلوبكما اي قلبا كما فكذا الافعال ذكره المص بصيغة الجمع واراد
الفعلين ويمكن ان يقال ان الالف واللام اذا دخل على الجمع يزول عنه
معنى الجمعية كما اذا حلف لا اتزوج النساء يحنث بتزوج
امرأة واحدة وامرأتان واعترض عليه بنحو جدول ايضا توجيه
الاعتراض ظاهر فاجاب بقوله نحو جدول وهو النهر الصغير لا يعل
حتى لا يبطل الالحاق يعني لو اعل جدول الذي هو ملحق بجعفر
يبطل الالحاق لان الالحاق في الاسم جعل مثال على مثال ازيد منه
ليعامل معاملته فجعل ذلك الحرف الزائد للالحاق في المزيد فيه
مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به فرد د وجدول ملحق بجعفر لانهم

عا ان والثاني لو اعل لالتبس
بالمتكلم وحده من مضارع صح

يعاملونه معاملة فيقولون في جمعه فراديد وجداول كما يقولون
جعافر فجداول لو اعل لا يكون على مثال الملحق به فصحح لئلا يبطل الالحاق
واعترض عليه ايضا بنحو قوّم توجيه الاعتراض ظاهر كما مر فلا حاجة
الى البيان فاجاب بقوله لا يعل نحو قوّم حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال
ببيان الملازمة ان قوّم في الاصل قوْوَم فلو نقلت حركة الواو الثانية
الى الاولى ثم قلبت الفا لوجوب ان يقلب الاولى الفا ايضا لانها متحركة
وما قبلها مفتوح فيلزم الاعلال في الاعلال هذا ما قيل ولقائل ان
يقول لا نم لزوم الاعلال في الاعلال على تقدير نقل حركة الواو الثانية
الى الاولى لانه لا تعل الواو الاولى لفقدان شرط الاعلال وهو كون حركة
حرف العلة غير عارضة والحركة هنا عارضة واعترض عليه ايضا بنحو
الرمي لان الياء فيه متحركة وما قبلها حرف صحيح فوجب ان يعل على ما ذكر
فاجاب بقوله ونحو الرمي لا يعل حتى لا يلزم كون السكون في آخر المعرب
والحال ان المعرب اما مرفوع او منصوب او مجرور وفي الاحوال كلها فلا حال
تقتضي سكونها بيان اللزوم لو اعل الياء باسقاط حركتها يلزم ان يكون
آخر المعرب ساكنا ولقائل ان يقول ان ذكرتم من الدليل يقتضي ان لا يوجد
السكون في آخر المعرب مع انه موجود في آخره نحو العصا والصواب
ان يقال انما صحح الرمي لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده والاعلال
حذف احدهما لانه لو حذف يكون اقل من القدر الصالح ولا اعتبار
بالالف واللام لانه كلمة اخرى كذا في بعض الشروح هذا اذا لم ينقل

حركة

حركة الياء في الرمي الى ما قبلها واما اذا نقلت فلا يلزم التقاء الساكنين
على غير حده والحال ان الكلام فيه اقول يمكن ان يقال الياء في الرمي
الموقوف باللام لا تنقلب حتى لا يجتمع فيه الادغام والاعلال وذا لا يجوز
لان الغرض من الاعلال التخفيف وهو الحاصل مع الادغام الكائن في
الرمي بادغام اللام في الراء لقرب مخرجهما فان قيل ولم لم يعل في تقويم
وتبيان ومقوال ومخياط مع ان حرف العلة فيهن متحركة وما قبلها
حرف صحيح ساكن وانتم قلتم ان حرف العلة اذا كان متحركة وما قبلها
حرف صحيح وجب الاعلال المذكور قلت حتى لا يجتمع الساكنان على غير
حده في الامثلة المذكورة بتقدير الاعلال بنقل حركة حرف العلة الى ما قبلها
فصحح لئلا يلزم ذلك لا يقال يجب ان مخياط لا يعل لئلا يجتمع فيه الساكنان
على تقدير الاعلال بنقل حركة الياء الى الخاء لانا نقول لم يعل مخياط للعلة
المذكورة ومخيط منقوص من المخياط لان المخياط ابرة كبيرة ومخيط
ابرة صغيرة فلا يعل مخيط ايضا تبعا له فان قيل لو كان عدم اعلال
تقويم وغيره لاجتماع الساكنين على غير حده وجب ان لا يعل في كل
موضع يؤدي الى اجتماع الساكنين فلم يعل الاقامة والاجازة اصل
اصلهما الاقوام والاجواز مع حصول اجتماع الساكنين اذا اعلت
الاقوام كاعلال اخواتها من اقام يقيم قلنا انما اعل الاقوام والاجواز
وان حصل فيهما اجتماع الساكنين تبعا للفعل وهو ثلاثي اصل
في الاعلال فان قيل ما ذكرتم يقتضي ان يعل جميع مزيد الثلاثي

على غير حده فلم لم يعل
مخيط مع انه لا يجتمع فيه
الساكنان صح

تبعاً للثلاثي ولم لم يعل التقويم مع انه مزيد الثلاثي تبعاً لقام وهو
ثلاثي اصيل في الاعلال قلنا ابطل فعل متعد فاعله قوله اي قول القائل
السائل وقوله قوم مشددة مفعول قول ومفعول ابطل قوله استتباع
مصدر مضاف الى فاعله وهو لفظ قام ومفعوله متروك وهو
التقويم اي بطل وجود قوم بدون الاعلال استتباع قام للتقويم
وما قيل ان استتباع مصدر مضاف الى المفعول والفاعل متروك ليس بشيء
ولان قام متبوع لا تابع بخلاف التقويم فانه تابع لا متبوع وان كان
قام ثلاثياً اصلياً في الاعلال لقوة قوم في الاخوة مع التقويم لان
التقويم مصدر لقوم المشددة فلا يكون تابعاً لقام في وجود الاعلال
بل لم يعل تبعاً لقوم الذي لم يعل لان المصدر يتبع لفعله لا الثلاثي
فعله ولسائل ان يعود ويقول ان قوم مشددة وان كان فعلاً
للتقويم الا انه حصل لقام في الاعلال باقام الذي اعل فاذا اعل
اقام حصل لقام تناصر وقوة في الاعلال فينبغي ان يعل التقويم
تبعاً لقام وان لم يكن فعلاً له فاجاب المص عنه بقوله ولا يصلح اقام
ان يكون مقوياً لقام في الاعلال لانه ليس مع ثلاثي اصيل في الاعلال
فكيف يكون مقوياً لغيره قيل في بعض الحواشي قوله ولا يصلح اقام
ان يكون مقوياً جواب عن اشكال مقدر يوجبه الاشكال ان ما ذكرتم
من ان التقويم لا يعل اعتباراً بفعله وهو قوم بالتشديد يوجب
ان يعتبر في الاقوام مصدراً لاقام لا لقام لان الاقوام مصدر

اقام

قوة ح

مصدر اقام فاجاب بقوله لانه ليس من ثلاثي اصيل في الاعلال يعني ان
الاقوام لا يصلح ان يكون تابعاً لاقام لانه ليس من الثلاثي الاصيل في الاعلال
يعني ان الاقوام لا يصلح ان يكون تابعاً لاقام لانه ليس مع الثلاثي
الاصيل في الاعلال ولقائل ان يقول فعلى هذا ينبغي ان لا يكون التقويم
تابعاً للقوم وان فعله لانه ليس بثلاثي اصيل في الاعلال والجواب عنه
ان التقويم كان تابعاً لقوم وان لم يكن ثلاثياً اصلياً في الاعلال
لان قوم لا يحمل على قام في الاعلال فيكون التقويم تابعاً لعدم احتياج
اليه بخلاف اقام لانه محمول عليه في الاعلال فكان اصيلاً واذا كان الشيء
تابعاً على الاصيل يكون الفرع تابعاً بتبعية ذلك الشيء على الاصيل
فحمل الاقوام على قام لاجل هذا وفيه ضعف لانه غير موافق للمتن
وان كان موافقاً للمقام فافهم عن رويته هذا ما قيل وفيه نظر
لان السؤال بانه وجب ان يعتبر في الاقوام اقام لا ان الاقوام مصدر
اقام ليس بشيء والمبني عليه من الجواب كذلك ليس بشيء لان الشجرة
تنبئ عن الثمرة لان الاقوام يعل نظراً الى اقام كما يعل قام واقام
فمعنى قوله يعل باعتبار قام لا باعتبار اقام فليس احدهما غير معلل
حتى يقال يعتبر باحدهما دون الآخر واعترض على القاعدة المذكورة
بان يقال ان ما ذكرتم ان حرف العلة اذا كانت متحركة وما قبلها حرف
صحيح وجب ان يعلل يقتضي ان يعلل اقول اعل لان الواو والياء فيهما
متحركان وما قبلهما ساكن مع انه لا يعل فاجاب بقوله ولا يعل

منين ما اقول اي شيء عجيب ينفذ قوله ومنه قيل قيلا بفتح القاف
وسكون اليا وهو ملك دون الملك الاعظم واصله قيل بالتشديد كانه
الذي له قول ينفذ كذا في الصحاح واغيلت المراة اذا اشتقت ولدها
وهي حاصل كذا في الصحاح واستحوذ بمعنى غلب ومنه قوله تعالى استحوذ
عليه الشيطان حتى يدل على الاصل يعني لو اعل لم يعلم انه من الواوي
ام من اليائي ونقول في الالحاق الضماير اي اتصال بالاجوف الواوي
مستترا كان او بارزا قال قالا قالوا الى اخره اصل قال قول بفتح الواو
فجعل الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لما مر او نقول سكن
الواو ثم قلبت الفا لاستدعا ما قبلها ولين عريكة ان كن على ما
ذهب اليه ابن جني واصل قلن قولن بفتح القاف والواو
فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قالن ثم حذفت
الالف لاجتماع الساكنين فصار قلن بفتح القاف ثم ضم القاف
حتى يدل على الواو المحذوفة واعترض عليه بان يقال انتم قلتم
بضم ما قبل الواو المحذوفة ليدل عليها منقوض بخفن فان اصله
خوفن فاعل ولم يضم الخاء كما ضم القاف فاجاب بقوله ولا يضم
في خفن لان الاصل في النقل اي في الاعلال بنقل الحركة الى الفا نقل
حركة الواو لسهولتها لان في نقل كسرة حرف العلة دلالة على ان حركة
العين كسرة العين كسرة ونقل الضمة دلالة على كون حركة العين
ضمة كما في طلت فان قيل لم ينقل حركة الواو الى ما قبلها في قلن

في قلن حتى يقال قلن بفتح القاف ليدل على ان الواو مفتوح كما
في خفن قلت يمكن حركة الواو الى ما قبلها في خفن ولا يمكن هذا
في قلن لانه يلزم فتحة المفتوحة وهي محال لانها مؤدية الى تحصيل الحاصل
وهو محال والمؤدي الى المحال محال فلا يفرق في الصورة بينه اي بين
قلن في جمع المؤنث من الماضي وبين قلن في جمع المؤنث في الامر لانهم
اي الطرفين لا يعتبرون الاشتراك الضمني اي الصوري ولا يكتفون
بالفرق التقديري لان الاعتبار في الاشيا الى اصولها اما الفرق التقديري
بينهما ان قلن في جمع المؤنث من الامر اصله اقولن فحذف الواو
بعد نقل حركتها الى القاف ثم استغني عن همزة الوصل لانعدام الاحتياج
اليها فصار قلن وفي جمع المؤنث من الماضي قولن بفتح القاف والواو
واعلاله قد مر فالضم في قلن اذا كان جمعا مؤنثا من الامر للواو وفي قلن
اذا كان جمعا مؤنثا في الماضي فالضم للدلالة على الواو المحذوفة فلا يعتبرون
الاشتراك الصوري كما انهم لا يعتبرون الاشتراك الصوري في بعن
وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ويكتفون بالفرق التقديري
بينهما وهو ان كسرة البا في بعن للمعلوم للدلالة على البا المحذوفة
وفي بعن للمجهول كسرة اليائي وان ومال الاخر على عدم الفرق في قلن بين
الماضي والامر بقوله او وقع الاشتراك اي من غرة الواضع وغفلته ونسيانه
فلذلك لم يفرقوا بينهما كما وقع الاشتراك اي من غفلة الواضع في الاثنين
والجماعة في الامر والماضي نقول في تثنية تفعل تفعلا اذا كان ماضيا

وفي تثنية الامر تفعّلا ايضا وتقول في جمع المذكر من ماضي تفعّل
تفعّلوا وفي جمع المذكر من الامر تفعّلوا كذلك وكذا التثنية والجمع
في الماضي من باب تفاعل وتفعلل وانما لا يفرق بين فعلن بضم العين
وفعلن بفتحها بعد الاعلال نحو طلن وقلن اكتفاء بالفرق التقديري
لانه الضمير لانه يعلم من الطويل ان اصل طلن طولن بضم الواو
لان الطويل على وزن فعيل والصفة المشبهة على وزن الفعيل تجيء من
فعُل يفعُل بضم العين فيهما غالبا فيكون الضمة في الاول ضمة الواو
وان الضمة في الثاني للدلالة على الواو المحذوف لان اصل قُلن قوُلن
بفتح القاف والواو واعل كما مر يعلم الفرق بين خفن وبعن من
مستقبلهما يعني لا فرق بين فعِل بكسر العين وبين فعَل بفتحها في جمع
المؤنث نحو خفن وبعن اكتفاء بالفرق التقديري ايضا اعني يعلم
من يخاف ان اصل خفن خوفن بكسر الواو لان باب فعِل يفعَل بفتح
العين فيهما لا يجيء الا من حروف الحلق فاذا لم يوجد في يخاف من حروفه علم
ان ماضيه ليس بمفتوح العين بل مكسور العين ولا امكان للضم بلان
فعُل بضم العين يفعَل بفتح العين لم يجيء وكذلك يعلم من يبيع ان
اصل بعن بيعن بفتح لان الاجوف اليائي لا يجيء من فعَل يفعَل بكسر العين
فيهما الامر والمستقبل يقول الحاضر اي المضارع من قال يقول يقولان
يقولون تقول تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن اقول نقول
اصله يقوُل بسكون القاف وضم العين واعلاله مر يعني نقلت ضمة

الواو الى القاف لثقلها عليه فصار يقول فحذفت الواو وفي يقلن
اصله يقوُلن نقلت ضمة الواو الى ما قبلها وهو القاف لثقلها عليها
فحذف الواو لاجتماع الساكنين فصار يقلن الامر الحاضر قل الى آخره
اي قولا قولوا قولي قولا قلن اصله اُقْوُلْ بسكون القاف وضم الواو
فنقل حركة الواو الى القاف ثم جعل اقُول بضم القاف وسكون الواو
واللام ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين ثم حذفت الالف الذي
للوصل لعدم الاحتياج اليها بحركة ما قبلها فصار قل اعلم ان المص اطلق
الالف على الهمزة حيث قال ثم حذفت الالف لاتحاد صورتها في اكثر المواضع
اذ ربما كتبوا على صورة الالف الهمزة صح فان قيل هب ان الواو حذفت في قل لاجتماع
الساكنين ولم حذفت في قل الحق مع انه لا يلزم المحذوف قلت حذفت الواو
في قل للعلة المذكورة وتحذف الواو ايضا في قل الحق ولو هو ان لم يجتمع فيه
ساكنان صورة لان الحركة فيه اي في لام قل حصلت بالخارجي العارض
بعد حذف الواو وهو اتصال اللام الساكن في الحق بعد سقوط همزة الوصل
فيكون لام قل في حكم السكون تقديرا اذ كل حركة تحصل بامر عارض فهي في حكم
السكون فتحقق اجتماع الساكنين في قل الحق وهو علة الحذف فحذفت الواو عنه
لا يقال اذا حذفت الواو في قل الحق لكون الحركة العارضة في حكم السكون يجب
ان يحذف الواو في قولا وقولن لان حركة اللام في الاول بسبب الالف وفي الثاني
بسبب النون الثقيلة لانا نقول حذفت الواو في قل الحق لكون حركة اللام
بالخارجي بخلاف قولا وقولن لان الحركة فيهما حصلت بالداخلين وهما

الف الفاعل ونون التاكيد وكل واحد من الف الفاعل ونون التاكيد بمنزلة الجزء
من الكلمة التي اتصل كل منهما بها ولذلك قال وهما بمنزلة الداخلي
ومن ثمه اي ومن اجل ان نون التاكيد بمنزلة الجزء من الكلمة التي
اتصل بها جعلوا مع آخر المضارع مبنيا نحو هل يفعلن لامر يامع
وجود علة الاعراب المضارع لان نون التاكيد لما كانت جزء من المضارع
كان آخر المضارع بمنزلة وسط الكلمة فتعذر الاعراب لامتناع وقوع
الاعراب في وسط الكلمة وانما لا يقع الاعراب على نون التاكيد لانه
[illegible] به بالتنوين من حيث انه متصل بالآخر ووقوع الاعراب على ما
[illegible] به التنوين مكروه عندهم وبني آخر المضارع مع اتصال نون التاكيد
على الفتح للخفة لما مر ولان الكلمة اذا ركبت مع كلمة اخرى يكون
آخر الكلمة الاولى مفتوحا كبعلبك ثم علم ان المص لم يبين كون
الف الفاعل بمنزلة الجزء من الكلمة ههنا لانه قد بين ذلك في فصل
الماضي حيث قال ثم واسكنت الباء في مثل هذا اهل فضربن حتى لا يجتمع
اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة واورد عليه بان نقال
ان ما ذكرتم من ان الواو لا تحذف في قولا وقولن لحصول حركة اللام
بالداخلي وهو الف الفاعل في الاول وبنون التاكيد في الثاني يستدعي
ان لا تحذف الالف في دعاتا وفي رمانا لان حركة التاء فيهما حصلت
بالداخلي وهو الف الفاعل منهما مع ان الالف الذي هو لام الفعل
حذفت منهما لاجتماع الساكنين الالف والتاء فاجاب بقوله

بقوله ويحذف الالف في دعتا وان حصل الحركة اي حركة التاء منها بالداخلي
لان التاء ليست من نفس الكلمة لانها جيئت بها للتنبيه ان فاعلها الظاهر
مؤنث بخلاف اللام في قولا وقولن لانه من نفس الكلمة فانه لم يجيء لمعنى خارجي
ولا يلزم من عدم حذف الواو في قولا وقولن عدم حذف الالف في
دعاتا وتقول في الامر اذا اتصل به نون التاكيد المثقلة قولن قولان
قولن قولن قولان قلنان وتقول اذا اتصل الامر بالخفيفة قولن
قولن قولن **اسم الفاعل** من قال يقول قائل على فاعل الى آخره
اي قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات اصله قاول فقلبت
الواو الفا لتحركها وفتحة ما قبلها كما اعل في كان اصله كون وجعل
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في بعض النسخ لوقوعها في الطرف
ثم جعلت همزة لان اقرب الحروف الهمزة فقلبت اليها لكن
هذه النسخة لا يناسب المقام ولا اعتبار لالف الفاعل لانها ليست
بحاجزة حصينة اولانهم نزلوا الالف بمنزلة الفتحتين فاجتمع الفان
الف الفاعل والف المنقلبة عن الواو ولا يمكن اسقاط الالف الاول
لانه يلتبس بالماضي وكذا الكلام في الثانية اي يلتبس بالماضي ايضا اذا اسقطت
الالف الثانية ولا يكفي الاعراب فاصلا لانتفائه عند الوقف فلما اجتمع
الفان ولا يمكن حذف احدهما فحركت الالف المنقلبة الساكنة لدفع
اجتماع الساكنين فصارت الالف الثانية همزة لان الالف اذا تحركت
صارت همزة وانما تحركت الالف الثانية لان الاولى علامة والعلامة

الى الالف

فصار

لا يتغير ولان الالف الثانية بدل من لام الظرف وهو محل التغيير اذا عرفت
هذا فاعلم ان نقطة مركوب الهمزة في نحو قائل خطاء وحكي ان
ابا علي الفارسي دخل علي واحد من المشهورين بمعرفة العلوم العربية
زائرا له فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب لفظة قائل منقوطا بنقطتين
من تحت فقال له ابا علي هذا خط من قال الرجل المشهور بالعربية
خطي فنظر الى صاحبه فقال اضعفنا خطوطنا في زيارته فقام
وخرج مع صاحبه في تلك الساعة ويجئ في البعض اي بعض اسم الفاعل
بالحذف اي بحذف حرف العلة نحو هاع اي خائف ولاع اي محترق من
من الشوق او من الحزن وفي الصحاح رجل هاع لاع اي جبان جزوع
والاصل هايع ولايع فحذفت الياء فصار هاع ولاع ومنه
اي من اسم الفاعل الذي جاء حرف العلة منه محذوفا لفظ هار
في قوله تعالى على شفا جرف هار اي هاير حذفت حرف العلة منه
فصار هار الشفا الطرف والجرف ما تجرفته السيول واكلته من الارض
وهار اي منهدم يعني لولا دعوة النبي عليه السلام الى الاسلام لهلكتم
لانكم على مهلكة كمن هو على طرف بئر جرف منهدم ويجئ اسم الفاعل
من الاجوف بالقلب اي بقلب المكان نحو شاك السلاح اي مظهره
اصله شايك نقل الياء الى موضع الكاف والكاف الى موضع الياء فصار
شاكي فاعل اعلال قاض فصار شاك فوزنه على هذا التقدير
فالع ونحو حاد اصله واحد فنقل الواو الى موضع الالف فلما لم يكن

الابتداء بالالف لتعذر الابتداء بها قدم الحاء على الالف فصار حاود
فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار حادي ثم اعل كاعلال
قاض فصار حاد فوزنه على هذا التقدير عالف لا فاعل لان المراد
بالقلب هنا قلب المكان لا قلب بعض الحروف ببعضها ويجوز القلب في كلامهم
نحو القسي اصله قووس بضم القاف وبالواوين جمع قوس فقدم
السين على الواوين فصار قسوو على وزن فلوع فقلبت الواو المتطرفة
ياء لئلا يلزم من آخر الاسم واو قبلها ضمة اذ الواو الساكنة قبل
الواو المتطرفة ليست بحاجز حصين او لانهم تنزلوا الواو منزلة
الضمتين اقول الاولى ان يقال لئلا يقع في اخر الاسم واو قبلها واو اخرى
قبلها ضمة وكلاهما من موجبات الثقل فصار قسوي اجتمعت الواو والياء وسبقت
احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغم الياء في الياء ثم كسرت السين
لتسلم الياء فصار قسيا بضم القاف ثم ابدلت ضمة القاف الكسرة
لئلا يلزم النقل من الضمة الى الكسرة فعينت الكسرة للاتباع فصار قسي
فوزنه فليع لا فعيل كما قلبت الواو ياء وادغم الياء في الياء وكسر ما قبل الياء
في عصي اصله عصوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كما ذكرنا فصارت عصوي
اجتمعت الواو والياء والاولى منهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغم الياء
في الياء ثم كسر ما قبل الياء لتصح الياء فصار عصي بضم العين وكسر الصاد ثم كسر
العين كما ذكرنا ومنه اي من قلب المكان انيق اصله انوق جمع ناقة
ثم قدم الواو على النون دفعا لثقل الواو فصار اونق ثم

جعل الواو ياء غير قياسي فوزنه على هذا التقدير اعفل لا افعل اسم المفعول
من قال يقول مقول الى آخره اي مقولان مقولون مقولة مقولتان
مقولات اصله مقوول بضم الواو فاعل كما علّ يقول فاجتمع ساكنان
هما واو المفعول وعين الفعل فحذف الواو الزائدة عند سيبويه لان الحذف
بالزائد اولى وحذفت الواو الاصلي عند الاخفش لان الزائد علامة
والعلامة لا تحذف وقال سيبويه في جوابه انما لا تحذف العلامة اذا
لم توجد علامة اخرى وفيه توجد علامة اخرى وهي الميم فيكون
وزنه عنده مفعل وعند الاخفش مفول بحذف العين وكذلك
مبيع اصله مبيوع فاعل كما في يبيع يعني استثقلت الضمة على
الياء فنقلت الى ما قبلها فالتقى ساكنان هما الواو والياء وحذفت
احديهما على الاختلاف المذكور فحذفت الواو عند سيبويه فصار
مبيع بضم الباء وسكون الياء ثم كسر الباء بنقطة واحدة حتى تسلم الياء
المنقوطة بنقطتين من تحت وعند الاخفش حذف الياء فاعطي
الكسرة لما قبلها لتدل على الياء المحذوفة كما اعطي الكسر الى ما قبلها في
بعت اصله بيعت بفتح العين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فالتقى الساكنان فحذفت الالف ثم كسرت الباء لتدل على الياء
وقيل نقل فعل بفتح العين في بعت الى فعل بكسر العين ثم نقل كسرة الياء
الى الباء فحذف الياء لاجتماع الساكنين وانما فعلوا ذلك لتدل
الكسرة على الياء فصار مبوع ثم جعل الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

العين ساكنة

بنقطة واحدة

ما قبلها كما في ميزان فيكون وزنه مفعل بكسر الفاء وسكون العين عند سيبويه
وعند الاخفش مفيل بحذف العين اذا عرفت هذا فاعلم ان كل واحد
من سيبويه وابي الحسن الاخفش خالف اصله اما مخالفة سيبويه اصله
فلان الاصل عنده حذف الساكن الاول اذا اجتمع ساكنان والاول منهما
حرف لين وههنا قد حذف الثاني لان المحذوف عنده واو المفعول وهو ثاني
الساكنين قيل في هذا نظر لان ذلك انما ثبت فيما اذا كان الساكن الاول
حرف مد ولين والثاني حرفا صحيحا واما اذا كانا مدتين فلم يثبت اذا كان
الثاني مقويا للدلالة على معنى كما في مصطفون واما مخالفة ابي الحسن
الاخفش اصله فلان الاصل عنده قلب الياء واوا اذا كان ما قبلها
مضموما محافظة على الضمة وههنا لم يراع هذا الاصالة لانه حذف الياء
الساكنة المضمومة ثم قلبت الضمة كسرة رعاية للياء المحذوفة ومع ذلك
قد راعى كل منهما اصله بوجه اما رعاية سيبويه اصله فلان الاصل عنده
قلب الياء واوا اذا ضم ما قبلها فراعى هذا في مبيع حيث قلبت ضمة باء
مبيع كسرة للياء واما رعاية ابي الحسن الاخفش اصله فانه راعى ان الكسرة
للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو وان حذف الحرف الاصلي اولى فافهم
عند اجتماع الساكنين اسم الموضع من قال يقول مقال اصله مقول بفتح
الميم وسكون القاف وفتح الواو فاعل بنقل حركة الواو الى القاف وقلب الواو
الفا لكونها متحركة في الاصل وما قبلها مفتوحا في الآن كما اعل الاعلال المذكور
في يخاف وكذلك مبيع بفتح الميم وكسر الباء وسكون الياء وهو اسم موضع

من باع يبيع اصله مبيع بفتح الميم وسكون الباء فاعل بنقل حركة الياء الى ما
قبلها كما اعل الاعلال المذكور في يبيع واكتفي بالفرق التقديري بين الموضع
وبين اسم المفعول من باع يبيع وان لم يفرق بينهما صورة والفرق التقديري
ينظر من اصلهما لان مبيع للموضع مبيع بسكون الباء وكسر الياء واصل
مبيع للمفعول مبيوع فوزن الاول قبل الاعلال مفعل بكسر العين ووزن
الثاني قبله مفعول وان لا دليل على ان الفرق التقديري معتبر عند
الصرفيين وهو معتبر عندهم كما في الفلك اذ لا بد من التغيير بين
الجمع المنكر والمفرد فقالوا اذا قدرت سكونه كسكون اسد بضم الالف
وسكون السين جمع اسد يكون الفلك جمعا نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم في
الفلك وجرين بهم بريح طيبة والفلك هنا جمع لان جرين مسند
الى ضمير الفلك فلو لم يكن الفلك جمعا لقيل جرت لان ضمير الجمع لا يرجع
الى المفرد واذا قدرت سكونه كسكون قرب بسكون الراء وضم القاف
ضد بعد مفردا يكون الفلك واحدا نحو قوله تعالى في الفلك المشحون
فان الفلك هنا مفرد لا جمع اذ لو كان جمعا لوجب ان يقال مشحونات
لوجوب التطابق بين الصفة والموصوف فلو لم يكن التغيير التقديري معتبرا
عندهم لما يقولون ان الفلك يكون جمعا ومفردا لعدم التغاير لفظا
بين فلك الجمع وفلك المفرد مع انهم اجمعوا على ان الفلك يصلح ان يكون
جمعا ومفردا المجهول من قال قيل الى اخره اي قيلا قيلوا قيلت قيلتا
قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت قلنا بكسر القاف في

كلها اعلم ان في مجهول قال ثلث لغات الاولى منها قول بضم القاف وسكون
الواو اصله قول بضم القاف وكسر الواو فاسكن الواو للخفة لاستثقالهم
الكسرة على الواو المضموم ما قبلها فصار قول بضم القاف وسكون الواو
وهو لغة ضعيفة لثقل الضمة والواو بعدها وفي لغة ثانية قيل
بكسر القاف وسكون الياء اصله قول بضم القاف وكسر الواو اعطي كسرة
الواو الى ما قبلها فصار قول بكسر القاف وسكون الواو ثم صار الواو
ياء لكسرة ما قبلها فصار قيل وهذه اللغة صحيحة وعليه التعويد وفي لغة
ثالثة بشم القاف والاشمام تهيئة الشفتين بالتلفظ بالضم ولكن
لا يتلفظ به تنبيها على ضمة ما قبل الواو والروم هي حركة مختلسة
مختلفة وهي اكثر من الاشمام لان الروم يسمع والاشمام لا والحرف الذي فيه
الاشمام ساكن او كالساكن وهذه الاحكام الثلثة مذكورة في الصحاح
الاشمام والروم قول ان يعبر عن الروم والاشمام قد سأل سائل فهمها
في اللفظ عسير ولكن يدرك الروم بصير وغيره ولا يدرك الاشمام غير
بصير حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم وفيه نوع من التسامح لا يخفى
على من تأمل والاظهر ان يقول حتى يعلم ان ما قبلها في الاصل مضموم وكما
يجوز في قيل ثلث لغات كذلك في بيع مجهول باع واختير مجهول اختار
وانقيد مجهول انقاد وقلن وبعن حال كونهما مجهولين بمعنى يجوز
فيهن ثلث لغات الا ان من قال بيع وقيل بكسر الفاء يحذف العين
فيه اذا اتصل ما يسكن لامه فيقول قلن وبعن بكسر القاف والباء

ومن قال قُولَ وبُوعَ بضم القاف وسكون الواو والياء يقول قُيلَ وبيع
بضم القاف والياء واعلم انه لا يجوز في الماضي المبني للمفعول من باب الافعال
الا اللغة المشهورة وهو الافصح فيقال في مجهول اقام أُقيم بكسر القاف
اصله أُقْوِمَ نقل كسرة الواو الى القاف لكون الكسرة ثقيلة ثم قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها أُقيم ولذلك قال ولا يجوز الاشمام في مثل
أُقيم لعدم ضم ما قبل الياء يعني ان جواز الاشمام للدلالة على ما قبل حرف
العلة في الاصل مضموم وكذا لا يجوز ان يقال أُقُوم بالواو ايضا اي بالواو
الى كونه كما يجوز في مجهول قال قول لان جواز الواو لانضمام ما قبل حرف
العلة وهو ليس بموجود هنا اي لان جواز هذه اللغة لكون ما قبل حرف
مضموما وليس ما قبل حرف العلة في مجهول اقام بمضموم فلا يجوز ان يقال
أُقُوم بسكون الواو وعلى هذا مجهول استقام وسوى في مثل قيل
وبيع بين المعلوم والمجهول اكتفاء بالفرق التقديري لان اصل قلن
في المعلوم قَوَلن بفتح القاف والواو قلبت الواو الفا ثم حذفت
الالف فصار قلن ثم ضم القاف ليدل على الواو المحذوفة واصل قلن
في المجهول قُوِلن وكسرة الواو واسكنت الواو ثم حذفت لاجتماع الساكنين
فالضمة في قلن للمعلوم عارضة وفي قلن للمجهول اصلية اعلم
ان الاشتراك بين المعلوم والمجهول في قلن على قول من يقول في المجهول
قولن بسكون الواو واما على قول من يقول فيه قيل لا يقع الاشتراك
بين المعلوم والمجهول لانه يقول في المعلوم قُلن بضم القاف وفي المجهول

وما قبل حرف العلة في المجهول اقام ليس بمضموم صح

حكم صح

وفي المجهول قِلن بكسر القاف واصل يقال هو المجهول من يقول يقالان
يقالون الى آخره يُقْوَلُ بسكون القاف وفتح الواو وفاعل نقل حركة
الواو الى ما قبلها لضعف حرف العلة وقوة حرف الصحيح وقلبت
الواو الفا لتحركها في الاصل وفتح ما قبلها في الآن فصار يقال كاعلال يخاف
اصله يخوف اعل بالنقل اولا والقلب ثانيا

الباب السادس

من الابواب السبعة التي ذكر في مفتتح الكتاب في بيان الناقص
وهو في استعمال علماء هذا الفن عبارة عما كان في آخره حرف علة يقال
له ناقص لنقصانه اي لنقصان الناقص لان كون حرف العلة في الكلمة
نقصان لها فيكون حرف العلة في الآخر نقصانا في الآخر او لنقصان حرف العلة
حالة الجزم نحو لم يرم ولم يخش ويقال ذات الاربع ايضا لان فصل الاثر
يصير على اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك نحو رميت لا يقال
ما ذكر ثم يقتضي ان يقال في الفعل الصحيح الثلاثي ذات الاربع ايضا
لان ماضيه يصير على اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك لانا
نقول لا يلزم من تسمية معنى الاسم بذي الاربعة لكون ماضيه على
اربعة احرف في المتكلم تسميتهم الصحيح بذي الاربعة لوجود هذا الوجه
فيه ايضا لان وجه التسمية لوجوب ان يوجد التسمية في كل موضع
يوجد الوجه فيه مثلا سمي القارورة لكونه مقر الماء ولا يلزم
ان يطلق القارورة على الكوز لكونه مقر الماء ايضا قيل ليس
التخصيص كون ماضيه على اربعة بالاخبار وجه قلت قد ذكرت

وجه في الاجوف وهو اي الناقص لا يجيء من باب فعل يفعل بكسر العين
فيهما بالاستقراء ويجيء من جميع الابواب غيرها وتقول في الحاق
الضماير للناقص ستة الكاف او بارزا رمى رميا رموا رمت
رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن
رميت رمينا اصله رمي بفتح فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار رمى كما قلبت الواو الفا لذلك في قال واصل رموا رميوا
لتحركها وانفتاح ما قبلها
فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماوا فاجتمع
ساكنان هما الالف المقلوبة عن الياء وواو الجمع فحذفت الالف
دفعا لاجتماع الساكنين فبقي فتحة الميم ليدل على المحذوف فصار
رموا كما حذف لام الفعل من رموا كذلك رضوا فانه حذف
لامه لان اصله رضيوا اسكنت الياء لان الضمة على الياء ثقيلة
فحصل التقاء الساكنين ثم حذف الياء لاجتماع الساكنين فصار
رضوا بكسر الضاد الا انه ضم الضاد فيه بعد الحذف اي حذف
لام الفعل حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة الى الواو ومن جعل
التشبيه في حذف اللام فقط ظهر ان ما قيل فيه نظر لانه
يدل على ان اعلال رضوا كاعلال رموا سوى المستثنى مع
انه ليس كذلك لان الياء في رموا قلبت الفا ثم حذفت لاجتماع
الساكنين ولا تقلب الياء الفا في رضوا واصل رمت رميت
فحذفت بعد قلبها الفا لاجتماع الساكنين فصار رمت كما

كما في رموا فانه يحذف ياؤه بعد قلبها الفا واعترض عليه بان يقال لم
حذفت الالف في تثنية رمت مع انه لم يحصل اجتماع الساكنين فيه
فقوله وتحذف في رمتا وان لم يجتمع الساكنان صورة لانه يجتمع الساكنان
تقديرا لان حركة التاء عارضة لكونها لاجل الالف والحركة العارضة
ليست بمعتبرة وتمامه مر في قولا وقولن ولا يعل رمين لان حرف
العلة الساكنة انما يعل اذا لم يكن ما قبلها حرفا مفتوحا واما اذا كان
مفتوحا فلا يعل لخفة الفتحة وسكون حرف العلة وهي خفيفة
ايضا لما مر في القول مصدر المستقبل يرمي يرميان يرمون
ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان
ترمين ارمي نرمي اصل يرمي يرمي بضم الياء الاخيرة فاسكن الياء لثقل
الضمة عليها فصار يرمي ولا يعل الياء في مثل يرميان بل يبقى على حالها
لان حركته خفيفة اي حركة الياء فتحة خفيفة فلهذا لم يعل الياء
واصل يرمون يرميون بضم الياء فاسكن الياء بنقل حركتها الى ما قبل
او لاستثقال الضمة على الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار
يرمون بضم الميم وعلى الاعلال الثاني صار يرمون بكسر الميم ثم ابدلت
كسرة الميم الى الضمة فصار يرمون وسوى بين الرجال والنساء اي
لا يفرق بين جمع المذكر الغائب وبين جمع المؤنث الغائبة لفظا
في مثل يعفون اي في جمع الناقص الواوي لانك تقول الرجال
يعفون والنساء يعفون اكتفاء بالفرق التقديري لانه معتبر

عندهم والفرق التقديري بينهما ان اصل يعفون لجمع المذكر يعفوون
استثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة فحصل التقاء الساكنين
فحذفت الواو الاولى دون الثانية اما لان الثانية علامة والعلامة
لا تحذف واما لان الاولى لام الفعل وهو محل التغيير فصار يعفون
فالواو فيه ضمير جمع والنون علامة للرفع والفعل معرب واصل جمع
المؤنث يعفوين بضم الفاء وكسر الواو سقطت كسرة الواو لثقلها
عليها فحذفت الياء لاجتماع الساكنين فصار يعفون الواو فى الن
اى فى جمع المؤنث اصلية اي هي لام الفعل والنون فيه ضمير جمع
وعلامة التانيث والفعل مبني ومن ثمة اي من اجل ان النون فى
يعفون لجمع المؤنث ضمير الجمع وعلامة التانيث لا تسقط
بدخول الناصب فى قوله تعالى الا ان يعفون لانه ضمير وعلامة فلو لم يكن
ضميرا وعلامة لوجب ان تحذف كما تحذف فى جمع المذكر واصل ترمين
ترميين فاسكنت الياء لكون الكسرة على الياء ثقيلة ثم حذفت
الياء التي اسقطت منه الكسرة لانها لام الكلمة وهو محل التغيير
او لان الثانية ضمير لا يتغير لاجتماع الساكنين وهو ترمين
فى الواحدة المخاطبة مشترك فى اللفظ مع جماعة النساء
اى جمع المخاطبة اكتفاء بالفرق التقديري وهو ان وزن
الواحدة المخاطبة تفعين بحذف لام الفعل ووزن جمع المخاطبة
تفعلن واذا دخلت ايها المخاطب الجازم مفعولا دخلت يعني

لثقلها

بدخول

بالياءين على وزن تفعلين صح

يعني اذا دخل حرف الجازم على الناقص واويا او يائيا تسقط من المفرد
الياء او الواو علامة للجزم نحو لم يرم لان حرف العلة فى الناقص بمنزلة
الحركة من الصحيح فكما يحذف الجازم من الصحيح الحركة كذلك يحذف
الجازم من المعتل اللام ما هو بمنزلة الحركة قبل اعلم ان النسخ قد
اختلفت فى هذا المقام ففي البعض اذا دخلت الجازم وفي البعض
الاخر الجوازم ولكليهما وجه اما الاول فظاهر واما الثاني فلان الجوازم
وان كان جمعا يحتمل الواحد بدخول الالف واللام عليها كما مر ومن هذا
علم ان اعتراض بعض الناس على النسخة الثانية بان الجوازم
جمع فيكون سقوط الياء بدخول الجوازم مع انه ليس كذلك بل بدخول الجازم
الواحد غير وارد ويمكن ان يقال انما قال الجوازم باعتبار انواع الجوازم
لان الجازم غير واحد ومن ثمة اي ومن ان حرف العلة بمنزلة الحركة
تسقط حرف العلة فى حال الرفع علامة للوقف فى قوله تعالى
والليل اذا يسر اصله يسري كما يحذف الحركة حال الرفع علامة
للوقف كذلك يحذف ما هو بمنزلة الحركة علامة للوقف وينصب
حرف العلة من الفعل الناقص من غير حذف اذا دخلت الناصب
عليه يعمل عمله فيه لخفة النصب اي الفتحة على حرف العلة نحو لن يغزو
فان قيل يلزم على ما ذكرتم ان ينصب حرف العلة من يخشى قلت
نصب حرف العلة واوا كان او ياء بدخول الناصب واما اذا كان
الفا فلا ولهذا قال ولم ينصب فى مثل لن يخشى لان الالف لا يحتمل

الحركة يعني لا ينصب الآخر في لن يخشى لان آخره الف وهي لا تقبل الحركة
لانهم قد حركوها تصير همزة الحاصل ان للفعل المعتل اللام ثلثة
احوال السكون عند الرفع والسقوط عند الجزم والتحرك بالفتحة
عند النصب والامر من رمى يرمي ارمِ ارميا ارموا ارمي ارميا
ارمين اصله ارمي بسكون الياء فحذفت الياء علامة للسكون كما يحذف
الحركة من الصحيح الآخر علامة للجزم وفي بعض النسخ علامة للوقف
وانما قال علامة للسكون او علامة للوقف ولم يقل للجزم اشارة
الى ان امر المخاطب مبني عند البصريين واصل ارموا ارميوا بضم
الياء على وزن اضربوا فاسكنت الياء لثقل الضمة على الياء ثم حذفت
الياء لاجتماع الساكنين الياء والواو فصار ارموا بكسر الميم ثم
ابدلت كسرة الميم الى الضمة لئلا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية
الى الضمة التقديرية ومنهم من يعل بنقل الضمة الى الميم ثم حذفت
الياء لاجتماع الساكنين وقوله واسكنت الياء يحتمل هذين الوجهين
كما مر واصل ارمي للواحدة المخاطبة ارميي بيائين على وزن
اضربي فاسكنت الياء الاصلية وهي الياء الاولى لان الكسرة على الياء
ثقيلة ثم حذفت الياء الاصلية دفعا لاجتماع الساكنين لان الياء
الثانية علامة تقول بنون التاكيد الثقيلة المتصلة بالامر من
رمى يرمي ارمينّ ارميانّ ارمنّ ارمِنّ ارميانّ ارمينانّ
وبالخفيفة ارمينْ ارمُنْ ارمِنْ بفتح الياء في الاولى وضمها مع

ارمن صح

مع حذف الواو في الثانية وكسر الميم مع حذف الياء في الثالثة وانما حذفت
الواو من ارموا والياء من ارمي اذا اتصل بهما النون الثقيلة والخفيفة
لالتقاء الساكنين لا يقال التقاء الساكنين انما لا يجوز اذا كان
على غير حده واما اذا كان على حده فهو جائز وارمونّ وارمينّ بالنون
الثقيلة الواو والياء فيهما حرف مد والثاني مدغما فيه فيكون على حده
لانا نقول ان نون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة فكان قبل ان يحذف
الواو والياء في الصورتين لان الساكنين ليسا في كلمة واحدة والتقاء
الساكنين على حده ان يكونا في كلمة واحدة نحو دابّ اسم الفاعل
من رمى يرمي رامٍ راميان رامون رامية راميتان راميات
اصله رامي فاسكن الياء في حالة الرفع والجر لكون الضمة والكسرة
ثقيلتين على الياء فحذفت الياء دفعا لاجتماع الساكنين ثم اعطي
التنوين لما قبلها فصار رامٍ ولا تسكن الياء في حالة النصب لخفة
النصب اي الفتحة على الياء واصل رامون راميون بضم الياء
فاسكن الياء بنقل حركة الياء الى الميم ثم حذفت الياء دفعا لاجتماع
الساكنين فصار رامون ويجوز ان يسكن الياء لثقل الضمة عليها
ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار رامون بكسر الميم وسكون
وسكون الواو ثم ضم الميم لاستدعاء الواو الضمة واذا اضفت
ايها المخاطب التثنية الى نفسك فقلت رامياي في حالة الرفع
لانه كأنه كان في الاصل جاءني راميان فلما اضيف الى ياء المتكلم

حذفت نون التثنية لان النون يؤذن بتمام المضاف بدون المضاف
اليه والاضافة تؤذن بعدم تمام المضاف الا بالمضاف اليه فلو لم
يحذف نون التثنية بالاضافة الى ياء المتكلم يحصل اجتماع النقيضين
وتقول رأيت راميي ومررت براميي بثلاث ياءات في حالة
النصب والجر بادغام علامة النصب والجر في ياء الاضافة اصله
راميين بفتح الياء الاولى وسكون الثانية فحذفت النون بالاضافة
الى ياء المتكلم فاجتمع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الثانية وهي
علامة النصب او الجر في الياء الثالثة التي هي ياء المتكلم فصار راميي
بكسر الميم وفتح الياء الاولى وتشديد الياء الاخيرة مع الفتح. واذا
اضفت ايها المخاطب الجمع اي جمع رام وهو رامون الى ياء
المتكلم فقلت رامي في جميع الاحوال اي في حالة الرفع والنصب
والجر واصله في حالة الرفع رامون بعد حذف الياء فحذفت نون
الجمع بالاضافة الى ياء المتكلم كما حذفت نون التثنية
فصار راموي فادغم الواو في الياء لان الضمير لكن ان اجتمع
الحرفان من جنس واحد في العلية او كون احدهما حرف علة ثم كسر
الميم لتصح الياء فصار رامي ومنهم من قال اجتمع الواو والياء
وسبقت احدهما ساكنة قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
ثم كسرت ما قبل الياء لتسلم الياء كمرمي واما في حالة النصب والجر
فاصله راميين بكسر الياء الاولى سقطت النون بالاضافة فصار

فصار راميين بكسر الياء الاولى وسكون الثانية التي هي علامة النصب
والجر وفتح الياء الثالثة التي هي ياء المتكلم اسكنت الياء الاولى لثقل الكسرة
عليها فاجتمع ساكنان الاول لام الكلمة والثاني علامة النصب والجر
فحذفت الاولى ثم ادغمت علامة النصب والجر في ياء الاضافة فصار رامي
بكسر الميم وتشديد الياء وفتحها اسم المفعول من رمى يرمي مرمي مرميان
مرميون مرمية مرميتان مرميات بتشديد الياء في كلها اصله مرموي فادغم اي
ادغمت واو في الياء نظرا الى انهما من جنس واحد في العلية او يقال
اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغم
الياء في الياء ثم كسرت ما قبل الياء لتصح الياء فصار مرمي فاضفت
ايها المخاطب التثنية الى ياء الاضافة المراد من ياء الاضافة ياء
المتكلم وانما سماها بياء الاضافة لعدم وجود ياء المتكلم خالية
عن الاضافة الى نفسه فقلت جائني مرمياي بتشديد الياء الاولى
وفتح ياء المتكلم مخففة في حالة الرفع اصله مرميان حذفت النون
بالاضافة الى ياء المتكلم فصار مرمياي وفي حالة النصب والجر
تقول رأيت مرميي ومررت بمرميي باربع ياءات الاولى المنقلبة
عن واو المفعول والثانية اصلية والثالثة علامة النصب والجر
والرابعة ياء المتكلم اصله فيهما مرميين بتشديد الياء الاولى وفتح
وسكون الياء الثانية فلما اضيفت الى ياء المتكلم حذفت النون
بالاضافة فادغمت الياء الثالثة في الرابعة التي هي ياء الاضافة

فصار مرميي بكسر الميم الثانية والميم الاولى مفتوحة وبتشديد اليا الاولى
وفتحها وبتشديد الثانية ايضا وفتحها واذا اضفت ايها المخاطب
الجمع المذكر من اسم المفعول من رمى يرمي الى ياء المتكلم للاضافة فقلت
مرميي ايضا باربع ياءات في كل الاحوال اي تقول في حالة الرفع
والنصب والجر مرميي باربع ياءات كما في التثنية الا انك تكسر هنا
الياء الاصلية وتفتحها في التثنية اما في حالة الرفع فاصله مرميون
ثم اضيفت الى ياء المتكلم فصار مرميوي بتشديد الياء الاولى ثم
ادغمت الواو في الياء نظرا الى انهما من جنس واحد وبقياس اجتمعت
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء ثم ادغمت
الياء في الياء فصار مرميي بضم الياء الثانية وهي الاصلية ثم كسرت
لتصحيح الياء الرابعة المدغم فيها واما في حالة النصب والجر فاصله
مرميي بكسر الياء الاولى المشددة ثم اضيفت الى ياء المتكلم ثم
ادغمت الياء الثالثة وهي علامة النصب والجر في الياء الرابعة التي
هي ياء الاضافة فصار مرميي بتشديد الياء الاولى وكسرها وتشديد
الثانية وفتحها اسم الموضع من رمى يرمي مرمي بفتح الميم
والعين الذي هو ميم ايضا والاصل فيه ان يأتي على وزن مفعل
بكسر العين لان اسم الموضع من باب ضرب يضرب مضرب بكسر العين
الا انهم فروا عن توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين فلو
كسر العين ايضا يلزم توالي الكسرات اصله مرمي بفتح

الياء



بفتح الميمين وضم الياء مع التنوين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف المنقلبة عن الياء والتنوين فحذفت
الياء دفعا لالتقاء الساكنين فاعطي التنوين لما قبلها فصار مرمى بفتح
الميم الاول وفتح الميم الثانية مع التنوين اسم الالة من رمى يرمي مرمى
بكسر الميم الاولى وفتح الميم الثانية مع التنوين اصله مرمي قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت
الياء فاعطي التنوين لما قبلها فصار مرمى المجهول من رمى يرمي رمي
رميا رميوا الخ بضم الاول وكسر ما قبل الآخر من كل الامثلة والمجهول
من المضارع يرمى الى آخره بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر
في مجموع الامثلة ولم يعل رمي مجهول الماضي بل صحح لخفة الفتحة
على الياء واصل يرمى مجهول المضارع يرمي بضم الباء التي هي لام
الفعل فاعل بقلبها الفا لحصول موجب القلب كما مر في يرى
مجهول يرى وفي بعض النسخ كما في رمى اي كما قلب الياء الفا
في الماضي المعلوم وحكم الناقص الواوي مثل يرمي في كل الاحكام
التي ذكرت في اليائي واستثنى من قوله حكم الواوي كحكم اليائي قلب
واو اغزوت ياء بقوله الا انهم اي الصرفيين يبدلون الواو ياء
في اغزوت مع انه لم يوجد موجب قلب الواو ياء ولا الياء واوا في رميت
واصل اغزيت اغزوت قلبت واوه ياء تبعا ليغزي مجهول
مضارع غزا اصله يغزو وقلبت الواو ياء لتطرفها وعدم ضم

نا مرمي صح

الواوي مثل غزا يغزو
كحكم الناقص صح

مما تبدلها وقد وقعت رابعة وقد مر بحثه مع ان اليا من حروف الابدال
واعلم ان الابدال جعل حرف مكان حرف غيره لا للادغام فقوله مكان
حرف احتراز عن همزة ابن واسم وتاء عدة فلا يسمى ابدالا لان
كل واحد منها لم يجعل مكان الواو في بنو وسمو ووعد وقوله غيره
احتراز عن رد المحذوف في مثل اب واخ فانك اذا انسبت لفظ
اليهما تقول ابوي واخوي برد المحذوف ويجعل في مكانه مع انه يسمى
ابدالا لانه جعل حرف مكان نفسه لا غيره وقوله لا للادغام يخرج نحو
اظلم واذكر فان الظاء والذال المعجمتين وان جعلا مكان تاء افتعل
الا انه للادغام اذا عرفت هذا فاعلم ان الابدال يقع في الانواع
الثلثة اي في الاسم نحو اجوه اصله وجوه والفعل نحو هراق اصله
اراق والحرف نحو الافعلت اصله ان لا فعلت وحروفها اي حروف
الابدال عند المصنف عشر حرفا الالف والهمزة حرفان يجمعها
قولك استنجده بمعنى استعانه وطلب منه الاعانة في الصحاح ر
استنجدني فانجدته اي استعان بي فاعنته يوم ظرف مضاف
الى الجملة وهي قوله صال فعل ماض من الصولة فاعله زط وهو اسم
قبيلة حاصل معنى طلب الاعانة منه في يوم حمله قبيلة زط عليه
وفيه ضعف حيث زاد السين والسين ليس من حروف الابدال
فان اورد عليه بابدال السين عن التاء في اسمع اصله استمع
فابدلت السين عن التاء وادغمت السين في السين فصار اسمع

اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا اورد عليه ايضا اذكر
واظلم اصلهما اذتكر واظتلم وعند بعضهم منهم الزمخشري وهو صاحب
المفصل يجمع حروف الابدال قولك استنجده يوم طال بمعنى امتن
في الصحاح طال عليه اي امتن عليه حاصل طلب منه الاعانة يوم امتن
عليه ممتن وهذا وهم منه لانه نقص الصاد والزاء من حروف الابدال
وهما منه لان كل واحد منهما يبدل من السين في سراط وسقر للشيوع
صراط وزقر وكذا زاد السين فانه ليس من حروف الابدال كما عرفت
وعند ابن الحاجب اربعة عشر حرفا يجمعها قولهم انصت
يوم جد طاه زل لقوله انصت من الانصات ويوم ظرف لجد مبتدا
مضاف الى طاه وهو علم الرجل وزل من الزلل خبر المبتدأ والظرف
وهو يوم مضاف الى الجملة وهي قوله جد طاه زل اي انصت في هذا
اليوم اذا عرفت ان في قول الزمخشري والمصنف ضعفا فاعلم
ان قول ابن الحاجب من الصواب اعلم ان الابدال اما للتخفيف
او لكثرة الحروف او لتقاربها في المخرج او المناسبة في الصفات كالجهر
والهمس الى غير ذلك فيبدأ باول الحرف من الحروف المذكورة وهو الهمزة
فقال الهمزة ابدلت من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها من
اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم
وجائز اما اللازم فاشار اليه بقوله ابدلت وجوبا مطردا والمراد
بالوجوب ما لا يجوز غيره ومن الجواز ما لا يجوز فيه الابدال والترك

على الاصل ومن المطرد ما لا يوجد التخلف في مادة من الالف
في نحو صحراء لان همزتها الف في الاصل كالف سكرى فكرهوا اجتماع
الالفين في صحراء ثم جعلت الالف الثانية همزة لوقوعها طرفا
بعد الف زائدة ومن ثمة اي ومن اجل ان همزة صحراء الف في الاصل
لا يجوز جعلها همزة في صحارى جمع صحراء بل جعلوا الهمزة الفا
حيث قلبت الالف الاولى ياء لانكسار ما قبلها وهو الراء ثم جعلوا
الالف الثانية ايضا ياء لانكسار ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء
ثم خففت بحذف احد اليائين ثم ابدلت كسرة الراء فتحة ثم جعلت
الياء الباقية الفا للتخفيف فصار صحارى بفتح الراء مع الالف يعني
لو كانت الياء الثانية في الاصل همزة لجاز صحارئ بالهمزة
فتظهر الهمزة في صورة ما لان اصل الشيء يظهر في بعض المواد من
الجمع وغيره البتة كما يجوز اظهار الهمزة في خطيئة على
وزن فعيلة اسم من خطئ بكسر العين يخطأ خطأ كذا في الصحاح
يعني لو كان الياء الثانية منقلبة عن الهمزة كما كان ياء خطيئة
الثانية منقلبة عنها لوجب ان يظهر الهمزة في صورة ما كما
ان اظهار الهمزة في نحو خطيئة شايع كثير واشار الى ان الهمزة
من الحروف المذكورة ابدلت من واو حروف اللين فقال ومن الواو
وجوبا مطردا في نحو اواصل اصله وواصل قلبت الواو الاولى همزة
فرارا عن اجتماع الواوات حالة العطف فصار اواصل جمع واصل

١١٥

واصل وهو اسم رجل في الصحاح واصل اسم رجل في الجمع اواصل نقلب
الواو همزة كراهة اجتماع الواوين ونحو قائل لما مر اصله قاول قلبت
الواو همزة فصار قائل ونحو ادؤر جمع قلة للدار وجمع كثرته ديار
اصله ادور بالواو المضمومة قلبت الواو همزة لثقل الضمة على الواو
فصار ادؤر ونحو كساء اصله كساو ابدلت الواو همزة لوقوع
الحركات الاعرابية المختلفة على الواو ولو لم تقلب الواو همزة وانما
مثل بهذه الامثلة الاربعة لان قلب الواو اما في الاول او في الاخير
او في الوسط وما في الوسط اما ان يكون الواو مكسورا او مضموما
فكلها موجود في هذه الامثلة واشار الى ان الهمزة من الحروف المذكورة
ابدلت من ياء حروف اللين بقوله ومن الياء وجوبا مطردا نحو بائع
لما مر اصله بايع قلبت الياء همزة فصار بائع لما فرغ عن قسم الوجوب
اراد ان يشرع الى قسم الجواز فقال وجوازا مطردا ابدلت الهمزة عن
الواو المضمومة نحو اجوه اصله وجوه قلبت الواو همزة لثقل الضمة على الواو
ايضا الهمزة جوازا غير مضمومة قوله غير مطرد من الواو غير مضمومة
قوله غير مضمومة حال من الواو سواء كانت مكسورة نحو اشاح وهو القلادة
اصله وشاح بكسر الواو قلبت الواو همزة لثقل الكسرة عليها او مفتوحة
نحو احد احد وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتب الحديث
اصله وحد امر من وحد يوحد توحيدا قلبت الواو همزة لثقل الحركة
على الواو في الجملة فصار احد وسبب ورود هذا الحديث ان النبي عليه السلام

رأى سعيد بن ابي وقاص يدعوا او يؤمن ويشير باصبعيه فقال
فقال عليه السلام أحِّدْ أحِّدْ اى اشر باصبع واحد ومن اليا المفتوحة
تبدل الهمزة جوازاً غير مطرد نحو قطع الله اديه فى الدعاء على اصل
يديه باليا المفتوحة قلبت اليا همزة لثقل الحركة على اليا فى الجملة
ومن الهاء تبدل الهمزة قليلاً غير مطرد لكنه لازم لعدم استعمال ماه
فى نحو ماء اصله ماه ابدلت الهاء همزة فصار ماء ومن ثمة اى من اجل
ان اصل ماء ماه بالهاء يجيء جمعه مياه فعلم من هذا الجمع ان
همزة ماء فى الاصل هاء لان جمع التكسير يرد الاشياء الى اصولها
وبدليل التصغير على مويه ومن الالف تبدل الهمزة قليلا غير مطرد
ولذلك اعاد ابدال الهمزة من الالف فلا تكرار بين صحراء وبين
المشتاق نحو هيجت شوق المئتاق بكسر الهمزة وفى الصحاح قد صحح
بفتح الهمزة اصله مشتاق بالالف ابدلت من الالف همزة فصار مئتاق
بالهمزة قال الراجز يا دار مي بالدكادك البرق سقيا قد هيجت
شوقه وقيل صبراً مكان سقيا مى اسم [illegible] حبيبة والدكداك
من الرمل ما التبد من الارض ولم يرتفع والبرق بضم الباء وفتح
الراء جمع برقة ارض غليظة فيه حجارة ورمل وطين مختلطة يقال
ماء برقة كذا فى الصحاح والمعنى يا دار طبيبة اعطني صبراً
او اسقني سقيا وقد هيجت وحركت وذدت شوق المشتاق
يريد به نفسه ومن غير المطرد نحو قوله تعالى ولا الضالين بالهمزة

المشتاق صح

المئتاق ح

بالهمزة المفتوحة وهو قراءة ايوب السجستاني وهذه لغة من جد
فى الهرب من التقاء الساكنين كذا فى الكشاف فاصله ولا الضالين
بالالف قلبت الالف همزة هرباً من التقاء الساكنين مهما امكن
ومن الغير المطرد ابدال الهمزة من العين نحو اباب بحر ضاحك
زهوق اصله عباب بحر فابدلت الهمزة من العين لاتحاد مخرجهما
لكن هذا الابدال اشذ لكونه فى غاية القلة كذا فى شرح الشافية وعباب
البحر معظمه وضحك البحر كناية من امتلائه وتموجه وزهوق اى
عميق فان قيل اعلم ان المص لو قدم ابدال الهمزة عن العين على ابدالها
من الياء فى الذكر لكان احق اقول قدم ذكر الياء لانها من حروف اللين
كالواو فى واصل فلو قدم عليها العين لكان بين حروف اللين فاصلة
ثم قدم ابدال الهمزة عن الهاء على ابدال الهمزة من الالف لان ابدال الهمزة
فى ماء لازم وان كان قليلاً غير مطرد ثم قدم ابدال الهمزة عن الالف
على ابدالها عن العين بالترتيب الطبعي اذا عرفت هذا فاعلم
ان لقائل ان يقول فى قوله نحو قائل وبائع نظر لان ما مر فى بحث
اسم الفاعل من الاجوف واويا كان او يائيا قلبت الواو والياء الفا
ثم قلبت الالف همزة لاجتماع الالفين وههنا ابدلت الهمزة من
الواو وبين المقامين مخالفة محضة ثم يمكن ان يجاب عنه بان يقال
ان الهمزة اذا كانت مبدلة من الالف المبدلة منهما يصدق عليها
انها مبدلة منهما لان المبدل من المبدل من الشيء مبدل من ذلك

لبن

التشبيه لما فرغ من ابدال الهمزة من حروف استنجده شرع الى ابدال
السين منها فقال السين ابدلت من التاء نحو استخذ اصله اتخذ
عند سيبويه قلبت التاء الاولى سينا لقربهما في المهموسية ومن
قال السين ليس من حروف الابدال يمنع كون استخذ في الاصل اتخذ
بل اراد استفعل تخذ يتخذ كذا في الصحاح ولما فرغ من ابدال السين
من الحروف المذكورة اراد ان يشرع الى ابدال التاء فقال التاء ابدلت
من الواو نحو تخمة بضم التاء وفتح الخاء المعجمة وفتح الميم منها منتهى كل قرية
وحدها اصله وخمة في الصحاح التخمة اصلها الواو وفيه ذكر تخم واتخم
اصله اخو لانه يقال في جمعه اخوات قلبت الواو فيهما تاء لقرب
مخرجهما ومن الياء ابدلت التاء ايضا نحو ثنتان اصله ثنيان تثنية
المؤنث واسنتوا بمعنى اجدبوا واو وقعوا في قحط اصله اسنيوا
قلبت الياء فيهما تاء كي لا يقع الحركة على الياء وهي ثقيلة عليها
في الجملة ومن السين ابدلت التاء ايضا نحو ست اصله سدس لان
جمعه اسداس وتصغيره سديسة قلبت السين تاء ثم قلبت الدال
تاء ثم ادغم التاء في التاء فصار ست ونحو قول الشاعر يا قبح الله بني
السعلات عمرو بن يربوع شرار النات اصله الناس ابدلت التاء من السين
السعلات اخبث شجرة الغيلان وقيل امرأة ضخمة خبيثة
كذا في الصحاح المعنى الشاعر يهجو عمرو بن يربوع ومن الصاد
ابدلت التاء ايضا لصت اصله لصص قلبت الصاد الثانية تاء

تاء لقربهن في المهموسية لقرب التاء بهذه الحروف المذكورة من السين
والصاد فقوله لقربهن تعليل لكل الامثلة ومن الباء المنقوطة من تحت
بنقطة واحدة ابدلت التاء نحو الذعالت اصله ذعالب ابدلت الباء
تاء فصار ذعالت جمع الذعلبة بكسر الدال وهي النعامة وقيل الذعالب اخلاق
من الثياب جمع ذعلوب في الصحاح قطع الخرق واطراف الثياب
ويقال للناقة السريعة السير ايضا ذعلبة بضم الدال وللجمل ذعلب تشبيها
بالنعامة في سرعتها وانما قضى باصالة الباء في الذعالب دون التاء
لان الباء لا يكون بدلا من التاء ولانها استعمل الا لما فرغ عن ابدال التاء
من حروف استنجده شرع الى ابدال النون منها فقال النون ابدلت
من الواو نحو صنعاني وبهراني اصلهما صنعاوي وبهراوي
لانهما منسوبان الى صنعاء وهي قصبة في اليمن وبهراء وهي قبيلة
في اليمن وقياس النسبة اليهما صنعاوي وبهراوي فقلبت
الواو نونا لقرب النون من حروف العلة لكونهما غنة في الخيشوم
فصار صنعاني وبهراني وابدلت النون من اللام نحو لعن اصله
لعل فقلبت اللام نونا لقربهما في المجهورية لكن في ابدال النون من الواو
واللام في هذين الموضعين شذوذ لما فرغ عن النون من حروف
استنجده شرع الى الجيم فقال ابدلت من الياء المشددة نحو ابو علج
في قول الشاعر خالي عويف وابو علج المطعمان الشحم بالعشج
اصلهما ابو علي والعشي ابدلت الجيم من الياء المشددة حتى لا يقع

الحركات المختلفة على اليا او لاشتراكهما فى المخرج لكونهما من وسط اللسان او لاشتراكهما فى الجهر وعن يا غير المشددة تبدل الجيم ايضا حملا على اليا المشددة نحو قول الشاعر لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج اي حجتي وبي ووفرتي ابدلت الجيم من اليا للعلة المذكورة وقوله لاهم اللهم والشاحج الحمار المصوت والاقمر ابيض النهات النهاق ينزي اي يحرك والوفرة شعر الراس الواصل الى شحمة الاذن وبي مفعول غير صريح من يأتيك والمعنى يا الله ان قبلت حجتي فلا يزال حمار ناهق مصوت يأتي اياك مع تحريك وفرتي لما فرغ من ابدال الجيم من حروف استنجده شرع الى الدال فقال الدال ابدلت من التاء نحو فزد اصله فزت وهو نفس المتكلم من ماضي فاز يفوز فوزا اصله اجتمعوا ابدل التاء دالا لقرب مخرجهما فصار فزد واجدمعوا لما فرغ من ابدال الدال من حروف استنجده شرع الى ابدال الهاء فقال الهاء ابدلت من الهمزة نحو هرقت الماء اصله ارقت ابدلت الهاء من الهمزة لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيفة ومخرجهما متقاربان ومن الالف تبدل الهاء ايضا نحو حيهله اصله حيهلا بالالف وانه اصله انا بالالف لان الاكثر فى الاستعمال الوقف على حيهلا وانا بالالف ومن اليا ابدلت الهاء ايضا فى هذه امة الله اصله هذي قلبت اليا

> اصل حجتج وبج وفرتج

> بي صح

> الى

الياء هاء فوده لمناسبتها اى الهاء بحروف العلة فى الخفاء تعليل للامثلة المذكورة كلها من حيهله وانه وهذه ومن ثم اى من اجل ان الهاء خفيفة لا يمتنع الامالة فى مثل يضربها وان كان شاذا فيجوز الامالة فى يضربها فكان الهاء لم يفصل بين كسرة الراء والالف فوجودها كعدمها فصار الفاصل حرفا واحدا وهو البا ويمتنع الامالة فى كلمة عنبا لان النون ليست بحرف خفية فيكون الفاصل بين الالف والكسرة حرفان النون والباء فلم تؤثر الكسرة فى امالة الالف اعلم ان الامالة ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وقيل ان ينحى بالالف نحو اليا وسبب الامالة قصد المناسبة لفظا او تقديرا قبل الامالة او بعدها اما الامالة لكسرة قبل الالف بحرف واحد فاصل نحو عماد واما الامالة لكسرة بعد الالف نحو عالم ومن التاء تبدل الهاء وجوبا مطردا فى حالة الوقف فى الاسماء المؤنثة بالتاء لفظا نحو طلحة وحمزة للفرق بينها اى بين التاء التى فى الاسم وبين التاء التى فى الفعل نحو فعلت لما فرغ من ابدال الهاء من الحروف المذكورة شرع الى ابدال اليا فقال اليا ابدلت من الالف وجوبا مطردا فى التصغير نحو مفيتيح فى تصغير مفتاح لاشتراكهما فى المجهورية ومن الواو تبدل اليا وجوبا مطردا نحو ميقات وميعاد اصلهما موقات وموعاد لكسرة ما قبلها وسكونها ومن الهمزة تبدل اليا جوازا مطردا نحو ذيب اصله ذئب بالهمزة قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ذيب باليا ومن احد حروف

> كعدمها

تبدل الياء نحو تقضي البازي أصله تقضض بثلث ضادات قلبت آخر
حرفي التضعيف ياء فصار تقضي البازي لما مر في باب المضاعف
ومن النون تبدل الياء ايضا نحو اناسي بفتح الالف وكسر السين
وفتح الياء المشددة اصله اناسين لانه جمع انسان قلبت النون
ياء فاجتمع ياءان اولهما ساكنة واحديهما متحركة فادغمت الاولى
الاولى في الثانية فصار اناسي ودينار اصله دنار بالتضعيف
لان جمعه دنانير قلبت النون الاولى ياء لقرب الياء من النون
في كونهما غنة في الخيشوم فقوله لقرب الياء دليل للمثالين المذكورين
معا ومن العين تبدل الياء ايضا نحو ضفادي اصله ضفادع جمع
ضفدع لثقل العين لانه من حروف الحلق وكسر ما قبلها ومن
التاء تقلب الياء نحو ايتصلت اصله اتصلت بالتضعيف قلبت
التاء الاولى ياء لان اصله واو فاذا كان اصل تاء التضعيف في
اتصلت واوا لانه كان في الاصل اوتصلت قلبت الواو تاء فصار
اتصلت كان قلب التاء المقلوب عن الواو الى كونه ياء اليق لان
بين الياء والواو جنسية في كونهما من حروف العلة والجنس بالآخر
الى الجنس يميل فصار ايتصلت ومن الباء تبدل الياء نحو الثعالي
اصله الثعالب تبدل الياء من الباء فصار الثعالي ومن السين
تبدل الياء نحو السادي اصله السادس تبدل الياء من السين
فصار سادي ومن الثاء تبدل الياء نحو الثالي في قول الشاعر فقد مر يومان

119

يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لانه اي اصله الثالث
تبدل الياء من الثاء فصار ثالي وقوله لكنه بما قبلهن تعليل
للثعالي والسادي والثالي كلها لكن ابدال هذه الامثلة شاذ
ردي لما فرغ من ابدال الياء من حروف استنجده يوم صال شرع
الى ابدال الواو منها فقال الواو ابدلت من الالف نحو ضوارب
فالواو فيه بدل من الالف ضارب لقربهما اي الواو والالف
في العلية اي في كونهما حرف علة واجتماع الساكنين احدهما الف
ضارب والآخر الف الجمع فصار بعد الابدال ضوارب مثل جد
ومن الياء تبدل الواو اذا كانت ساكنة وما قبلها مضموما
نحو موقن اصله ميقن لانه من اليقين ابدلت الواو من الياء
لضم ما قبلها وسكونها ومن الهمزة تبدل الواو جوازا مطردا
نحو لوم لما مر اصله لؤم بالهمزة قلبت الهمزة واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها فصار لوم بالواو ولما فرغ من ابدال الواو
من الحروف المذكورة شرع الى الميم فقال الميم ابدلت من الواو نحو
فم اصله فوه حذفت الهاء لخفائها على خلاف القياس ثم قلبت
الواو ميما لاتحاد مخرجهما ولئلا يقع الحركات المختلفة على حرف
العلة فصار فم ومن اللام اي من لام التعريف تبدل الميم ايضا
في لغة طي نحو قوله عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر
اصله من البر الصيام في السفر ابدلت الميم من لام التعريف لقربهما

في المجهورية فصار من امبر امصيام في ام سفر روي هذا الحديث
عن النبي عليه السلام عمر بن ايوب وقيل لم يرو عنه هذا الحديث
سوى
والمشهور عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي عليه السلام في سفر
فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم
فقال ليس من البر في السفر قوله قد ظلل عليه قد اغمي عليه
من ضعف الصوم ولقائل ان يمنع كونها بدلا من اللام لجواز ان يكون
مرادفا لها فيكون للتعريف بالاستقلال لا لكونها بدلا من اللام كذا
في شرح الشافية ومن النون ان كنت تبدل الميم لزوما ايضا
ايضا نحو عمبر اصله عنبر وهو من الطيب كذا في الصحاح
ابدلت الميم من النون فصار عمبر ومن النون المتحركة تبدل
الميم ايضا نحو قول الشاعر يا هال ذات المنطق التمتام وكفك
المخضب البنام اصله البنان ابدلت من النون الميم قوله
لقربهما في المجهورية تعليل للمثالين المذكورين من عمبر وبنام
قوله يا هال مرخم من هالة وهي اسم امرأة والتمتام الذي فيه
تمتمة وهو يتردد في التاء اذا تكلم كذا في الصحاح والواو في
وكفك واو القسم المخضب من الخضاب قوله البنام بدل
من قولك ومن الباء تبدل نحو ما زلت راتما اي ثابتا من رتب
الرجل وغيره رتبا ورتوبا فهو راتب وراتم اذا انتصب
قائما ابدلت الميم من الباء لقرب مخرجهما فصار راتما بالميم

لما فرغ عن الميم من الحروف المذكورة شرع الى ابدال الصاد فقال الصاد
ابدلت من السين نحو اصبغ اصله اسبغ ابدل السين صادا لقرب
مخرجهما فصار اصبغ يقال اسبغت سبغ اي كامد ذلك ومنه
اسبغ الله عليه النعم اي اتمها ومنه اسباغ الوضوء اي اتمامه
لما فرغ عن ابدال الصاد من حروف استنجده يوم صال شرع
الى ابدال الالف منها فقال الالف ابدلت من اختيها ومن الياء
والواو وجوبا مطردا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو قال وباع
اصلهما قول وبيع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما فصار قال وباع ومن الهمزة تبدل الالف جوازا مطردا
ايضا اذا وقعت ساكنة وما قبلها متحركة نحو راس اصله رأس
قلبت الهمزة الفا لما مر لما فرغ عن الالف من الحروف المذكورة
شرع الى اللام فقال اللام ابدلت من النون نحو اصيلال اصله اصيلان
هو تصغير اصلان جمع اصيل مثل بعير وبعران والاصيل الوقت
بعد العصر الى المغرب ابدلت النون لاما فصار اصيلال ومن الضاد
تبدل اللام ايضا نحو الطجع اصله اضطجع قلبت الضاد لاما
فصار الطجع قوله لقربهما في المجهورية تعليل لابدال اللام من النون
ومن الضاد كليهما لما فرغ من ابدال اللام من الحروف المذكورة شرع
الى الزاي فقال الزاي ابدلت من السين ابدالا جائزا نحو يزدل اصله
يسدل من سدلت الثوب تبدل السين زايا لان السين من المهموسة

والدال من حروف المجهورة فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه
فابدلت السين زاء لان الزاء من مخرجها واختها فى الصفير وتوافق
الدال فى الجهر ومن الصاد تبدل الزاء ايضا نحو قول حاتم الطائى
وهو اسخى العرب هكذا فزدى انه اذا نحر البعير للضيف
اصله فصدى انا حكى انه اذا كان زمان قحط ونزل عليهم ضيف
يفصدون البعير ويجعلون فى معاء ثم يشوى يطعم الضيف و
وفى المثل لم يحرم من فصد له البعير كذا فى الصحاح يعنى قال حاتم
اذا فصد العرب البعير لضيفهم زمان القحط فانا انحر لضيفى
مكان فصدهم ابدلت الزاء من الصاد مطبقة مهموسة رخوة
والدال منفتحة مجهورة شديدة فثبت بينهما تناف فابدلوا
من الصاد زاء التوافقهما فى المخرج والصفير مع ان الزاء تناسب الدال
فى الجهر لما فرغ من ابدال الزاء من حروف استنجده يوم صال زط
شرع الى ابدال اخر حروفها وهو الطاء فقال الطاء ابدلت من التاء وجوبا
مطردا فى باب افتعل نحو اصطبر اصله اصتبر ابدلت التاء طاء لغصا
اصطبر وفى فحصط اصله فحصت نقل من متكلم من فحص يفحص
قلبت التاء طاء فصار فحصط قوله لقرب مخرجهما يصلح ان
يكون دليلا للامثلة المذكورة كلها من يزدل الى اخره والموضع الذى
لم يقيد فيه الابدال بالوجوب والجواز والاطراد وعدمه من الصور
المذكورة يكون الابدال فى ذلك الموضع جائزا غير مطرد وقيل قد حبط المص

المص فى هذا القول لان ابدال الواو من الياء الساكنة المضموم ما قبلها
من الموضع الذى لم يقيد بالاطراد فينبغى ان لا يكون مطردا مع انه
مطرد ويمكن ان ينصر المص بان يقال ان المص قال تبدل الواو
من الياء نحو موقن لضمة ما قبلها ومن الهمزة جوازا مطردا نحو لوم
لما مر فقوله جوازا مطردا يصلح ان يحمل على الابدال الواو من الياء
كما يصلح ان يحمل على ابدال الواو من الهمزة فيكون الاطراد مذكورا

فى ذلك الموضع ايضا **الباب السابع** من الابواب السبعة
المذكورة فى صدر الكتاب فى بيان اللفيف وهو فى اصطلاح
علماء هذا الفن عبارة عما اجتمع فيه حرفا علة يقال له اللفيف للف
اى لاجتماع حرفى العلة فيه والالفاف الاشجار يلتف بعضها ببعض
ومنه قوله تعالى وجنات الفافا كذا فى الصحاح او يقال هو ماخوذ
من اللف بمعنى الخلط فسمى باللفيف لفيفا لان فيه خلط احرف
الصحيح بحرف العلة من طعام لفيف اذا كان مخلوطا من جنسين
ومنه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اى مجتمعين كذا فى الصحاح فهو
اى اللفيف على ضربين احدهما مفروق وثانيهما مقرون لان حرفى
العلة لا يخلو اما ان يكونا مجتمعين على وجه المقارنة او لا فان كان
الثانى فهو المفروق وان كان الاول فهو المقرون مثل وقى يقى حكم
فائها فى الحذف والاثبات كحكم وعد يعد لان اللفيف المفروق معتل
الفاء فكلما ثبت فاء المثال ثبت فاء المفروق كوقى وكلما حذف

فاء المثال حذف فاء اللفيف المفروق كيقي اصله يوقي حذفت الواو
لوقوعها بين ياء وكسرة وحكم لامهما اي حكم لام الماضي والمضارع
من اللفيف المفروق كحكم لام رمي يرمي في قلبها الفا في الماضي و
سقوط ضم اليا في المضارع مثل وقي يقي اصله وقي بفتح اليا قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واصل المضارع يوقي بضم
اليا سقطت الضمة عن اليا لثقلها عليها وكذلك حكم اخواتهما اي اخوات
الماضي والمضارع من اسم الفاعل والمفعول فان اللفيف المفروق فاء ولام
ولهما احكام الاعلال وتركه كحكم فاء المثال ولام الناقص في جميع الامثلة
من اسم الفاعل والمفعول وغيره لان المفروق مثال باعتبار الفاء وناقص
باعتبار اللام فحكم كل امثلة اللفيف المفروق كحكم المثال فاء وكحكم
الناقص لاما الامر من وقي يقي ق قيا قوا قي قيا قين اصله قي
حذفت اليا علامة للجزم وابقي الكسرة لتدل على اليا المحذوفة ويلزم
الحاق الها به حالة الوقف لئلا الابتداء والوقف على حرف واحد
ويقال بنون التاكيد الثقيلة قين قيان قن قن قيان
قينان وبالخفيفة قين قن قن الفاعل من وقي يقي واق
اصله واقي باليا مع التنوين اعل كاعلال قاض مثل رام واسم المفعول
منه موقي بتشديد اليا اصله موقوي اعل كاعلال مرمي والموضع
منه موقى بفتح الميم وفتح القاف مع التنوين اصله موقي بضم
اليا مع التنوين قلبت اليا الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار

فصار موقى كمرمى والآلة منه ميقى اصله موقي بكسر الميم
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل آخره كاعلال الموضع
المجهول من وقي يقي وقي وقيا وقوا وقيت وقيتا وقين
وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا
بضم الواو في كلها ومجهول المضارع يوقي يوقيان يوقون توقي
توقيان يوقين توقي توقيان توقون توقين توقيان توقين
اوقي نوقي بضم حرف المضارعة في كلها لما فرغ من اللفيف
المفروق شرع الى اللفيف المقرون فقال المقرون ما كان عينه
ولامه حرف علة نحو طوى يطوي الى آخرها من باب ضرب يضرب
اي امثلة الماضي طوى طويا طووا طوت طوتا طوين طويت
طويتما طويتم طويت طويتما طويتن طويت طوينا وامثلة
المضارع يطوي يطويان يطوون تطوي تطويان يطوين
تطوي تطويان تطوون تطوين تطويان تطوين اطوي نطوي
وحكمهما في الاعلال لام الفعل وعدمه كحكم الناقص في اعلال لامه
وعدم اعلالها ولا يعل عينهما اي عين الماضي والمضارع كما مر
في باب الاجوف في قوله ولا يعل نحو طوى حتى لا يجتمع فيه اعلالان
وطويا محمول عليه الامر اطو اطويا اطووا اطوي اطويا اطوين
وبنون التاكيد الثقيلة تقول اطوين اطويان اطون اطون
اطويان اطوينان وبالخفيفة اطوين اطون اطون وتقول

ل

من روى يروى من باب علم يعلم ارْوَ ارْوِيا ارْوَوْا ارْوِي ارْوِيا
ارْوِينَ وبنون التأكيد الثقيلة ارْوِيَنَّ ارْوِيانّ ارْوُنّ ارْوِنّ
ارْوِيانّ ارْوِينانّ وبالخفيفة ارْوِيَنْ ارْوُنْ ارْوِنْ واذا ار
ادت ان تعرف احكام نون التأكيد في الناقص واللفيف فانظر
الى حرف العلة فلا يخلو اما ان يكون اصلية اي نفس الكلمة محذوف من
الواحد او لم يكن فان كان اصلية محذوفة ترد المحذوفة لان حذفها كان
للسكون وهو انعدم بدخول النون اما على رأي الكوفيين فلان
آخر الامر معرب مجزوم عندهم ويكون مبنيا على الفتح بدخول النون الثقيلة صح
عليه واما البصريين فلأن الامر اذا ركب مع النون الثقيلة يكون
آخره مبنيا على الفتح على رأي الخصم لئلا يلزم التقاء الساكنين احدهما سكون الامر
والثاني اول النون فلما اعيدت الحركة الى فطة من الصحيح
بدخول النون اعيدت الطرف من الناقص بدخول النون لان آخر
الطرف الناقص بمنزلة الحركة وفي قوله للسكون اشارة الى المذهبين
وبفتح الطرف المردودة لخفة الفتحة اولان الامر اذا ركبت
مع النون الثقيلة يكون آخره مبنيا على الفتح كيعلمنّ نحو اطوِيَنّ
واغزوَنّ وارويَنّ بفتح ما قبل النون كما يفتح لام الناقص الامر صح
واللفيف في اطويا وارميا وان لم يكن اصلية بل كانت ضميرا
انظر الى ما قبلها فلا يخلو اما ان يكون مفتوحا او غير مفتوح فان كان
مفتوحا تحرك حرف العلة على وفق نفسها لطرح حركتها لانها قد

قد حصلت باجتماع الساكنين هما حرف العلة واول نون التأكيد
وخفة ما قبلها نحو ارْوَوُنّ وارْوَيِنّ كما تحرك واو الجمع في قوله تعالى
ولا تنسوا الفضل اي لا تنسوا فضل الله عليكم وان كان ما قبلها
غير مفتوح سواء كان مضموما او مكسورا يحذف حرف العلة لعدم الخفة
فيما قبلها نحو اطوُنّ بضم عين الفعل اصله اطوُوُنّ حذفت واو الجمع
لاجتماع الساكنين وضمة ما قبلها واطوِنّ بكسر العين الفعل اصله
اطوِيِنّ حذفت الياء التي هي الضمير لاجتماع الساكنين وكسر ما قبلها
كما يحذف الضمير في اغزوا القوم الكافرين ايها الرجال وبامرأة
اغزي القوم الكافرين في اللفظ دون الخط اسم الفاعل من طوى
يطوي طاوٍ وكرامٍ من رمى يرمي اصله طاوِيٌ اعل الياء كاعلال
قاض ولا يعل واوه اي واو طاوٍ وهو عين الفعل كما لا يعل في
طوى لانه لو اعل يلزم اجتماع الاعلالين ونقول في الصفة
المشبهة من الري وهو مصدر من روى يروي ضد العطش
ريان على صيغة فعلان للمذكر وللتثنية ريانانِ وللجمع رواء
وللمؤنث ريا على صيغة فعلى ولتثنيتها ريَيان ولجمعها رواء
ايضا اصل ريان رَوْيان اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما
بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء كما في ليان واصله
رواء رواي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كرداء
ولم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة المشبهة فانهم

عين
ل

اذا ارادوا الاسم لقالوا رواو وخصوا الاسم بالقلب لانه خفيفة
والواو ثقيل فخصوا بالواو وخصوا الصفة التي هي ثقيلة باليا
التي هي اخف من الواو لضرب من التعادل ولا يجعل واوهما اي
لا تقلب واو جمع المذكر والمؤنث في اسم الفاعل من روى يروي
رواء كما تقلب في سياط وان كانا على وزنه اصله سواط
اعني تبعا لما يثبت به واحده في سكون الوسط وهو دار واعل لو
ايضا يلزم اجتماع الاعلالين ولهذا قال حتى لا يجتمع الاعلالان
هما قلب الواو التي هي عين الكلمة ياء وقلب اليا التي هي لام الكلمة
همزة اعلم ان الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجعل الاعلال ل
بالقلب والحذف والاسكان اي لا يخرج الاعلال عن احد بها اذا عرفت
هذا فاعلم ان اجتماع الاعلالين ليس بمستكره مطلقا وذلك
بمستكره صح
لان الاعلال اما ابدال واما اسكان واما حذف والجمع بين الاسكان
والابدال جائز كيقال فانه في الاصل يقول نقلت فتحة الواو
الى القاف ثم ابدلت الفا وكيباع والجمع بين الاسكان والحذف
جائز ايضا كمقول فانه في الاصل مقوول نقلت الحركة من الواو
الى القاف وحذفت الواو وكذا الجمع بين الابدالين جائز نحو يدحي
فان الالف فيها مبدلة من اليا وهي من الواو والجمع بين الابدال والحذف
جائز ايضا نحو ليقل وليبع فان الاصل ليقول نقلت حركة الواو
واليا الى ما قبلهما ثم قلبت الفا ثم حذفت هكذا قيل وفيه نظر لانا

لانا لا نسلم قلب الواو في ليقل الفا والاولى ان يقال في المثال نحو قلن
اصله قولن بفتح الواو وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين الالف واللام فصار قلن
والجمع بين الحذفين جائز ايضا مثل قه حذفت الفا واللام
فعلم ان الجمع بين الاعلالين ليس بمستكره بل الجمع بتغيير مخصوص
غير جائز وهو الجمع بين الابدالين والحذفين او ابدال وحذف
بعد ان يكون احدهما في موضع والآخر في موضع آخر على سبيل التعاقب
كما في ماء اصله موه قلبت الواو الفا ثم قلبت الها همزة ولهذا
عدوا الاعلال فيه شاذا ولذا قلبوا الواو ياء في ديم ولم يقلبوا
في رووا لئلا يجتمع الاعلالان لان الهمزة في رواء مقلوبة عن اليا
فلو قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها يلزم اجتماع الاعلالين وكذا
لم يقلبوا ايضا في حيوان لان واوه مبدلة عن اليا لان اصله حييان
فلو قلبت الواو الفا يلزم اجتماع الاعلالين وبما ذكرنا من التقرير
خرج الجواب عن جميع ما قدمناه من الامثلة يعرف بالتامل
وانما لم يجمعوا بين الاعلالين لان الاعلال تغيير فتوالي التغييرين
في موضعين غير جائز فيلزم الاجحاف بالكلمة والاضرار بها
بخلاف ما اذا كان بينهما حاجز نحو قي فان مثل هذا التغيير لا يضر
ذلك الا يرى ان التعليل يسوغ اذا تخلل العلتين فاصل يتضاعف
ضعفه اذا توالى عليه علتان من غير فاصل وبخلاف ما اذا توالى
عف

ابدالان او ابدال وحذف في موضع واحد كما توالى الابدالان على الاول
في يدعى والابدال والحذف في قلن لانه لم يحصل منه تغيير الا بحرف
واحد فلا يلزم الاجحاف وان كان تغييرا لكنه لم يعد من هذا لانه
التغيير يستلزم تخفيفا على ما يستخفه وكان وجوده كعدمه
فلا يكون كالجمع بينه وبين غيره من اقسام الاعلال اعلم ان
الامثلة المذكورة من الربان والربا الى آخرهما امثلة في حالة الرفع
اما الامثلة في حالة غيره تقول في الواحد قاضيا بالياء على صيغة
فعلى في كل الاحوال لان آخره الف كحبلى وتقول في تثنية
المونث في حالة النصب والخفض اي حالة الجر ربيبين باربع
ياءات مثل عطشيين الاولى منقلبة عن الواو والثانية
لام الفعل والثالثة المنقلبة عن الالف والرابعة علامة
الجر والنصب واذا اضفته الى ياء المتكلم قلت رايت
ربيبي بتشديد الياء الاولى وفتحها وتخفيف الياء الثانية
وكسرها وبتشديد الياء الثالثة وفتحها بخمس ياءات الاولى
منقلبة عن الواو التي هي عين الفعل والثانية لام الفعل
والثالثة منقلبة عن الف التانيث والرابعة علامة النصب
والجر والخامسة ياء الاضافة المفعول من طوى يطوى
مطوى اصله مطووي اعل كاعلال مرمي الموضع منه
مطوى اصله مطوى اعل كاعلال مرمي الآلة منه مطوى

مطوى اعل كاعلال الموضع المجهول طوي بلا اعلال يطوى بالالف
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار يطوى بالالف
وحكم لام هذه الاشباه اي الفاعل والمفعول والموضع والالة من
اللفيف المقرون كحكم لام الناقص في لحوق الاعلال وحكم عينهما
في عدم الاعلال كحكم عين طوى في انه اجتمع الاعلالان بتقدير اعلالهما
وحكم عين الفعل من المفعول والفاعل والموضع والالة في الاشباه
التي لم يجتمع الاعلالان يكون حكمها ايضا كحكم عين طوى للمتابعة
طاو بان هو تثنية اسم الفاعل من طوى وان لم يجتمع اعلالان
اذا اعل عينه لكنه لم يعل ايضا لمتابعته للمغير الذي اجتمع
فيه اعلالان اذا اعل عينه والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب قد وقع فراغي من هذا الكتاب في مدرسة بلدة الاشهر
ظهره يوم الاربعاء في اواخر ربيع الاول من شهور سنة اربع
وخمسين وثمانمائة نحمد الله الذي اسبغ علينا الانعام ونصلي
على سيد الكونين محمد شفيع الانام قد كتبت هذا اسبقا سبقا
في صفحات الايام وقرأ علي بعض ابنائي كل يوم ما كتبته
وسالتك ان تجعل هذا الكتاب مقبولا متداولا بين الخواص
والعوام وتجعل ابنائي معمرا بالعلم الكامل والاسلام وسالتك
ان لا ينقطع اولادي الى آخر الاعوام وتبوأنا مع اصولنا
وفروعنا في دار السلام فمن وجد فيه خبطا وزيفا من الكلام

او سهوا او زللا في الخط عن الاقلام ٥ ارجو منه مد ان يستر
بالعفو والاكرام ٥ ويصلحه بما يمكن بالافضال والانعام ٥
لانه معترف بقلة البضاعة وقصور الباع في العلم ٥
والصناعة خصوصا في التصريف البحث عن الاعلال
والادغام لكنني متمسك بعروة بلا انفصام ٥ ثم السائل
بحق صراط المستقيم وقرآنه المجيد الكريم ٥ ان يمجدني به
ويتجاوز عن فرطاتي يوم التناد ولا تفضحني على روس
الاشهاد ٥ انه هو الجواد الكريم الروف الرحيم قد وقع الفراغ
عن يد عبد الضعيف يوسف ضياء الدين ابن ابراهيم
الصنفوري نزيل جورم المدرس بمدرسه مظفرية في سنة
ثمان وستين ومئاتين والف في شهر جمادى الاخر في اليوم
الثاني نيه في وقت بين الظهر والعصر قد تمت الكتاب بعون الله
الملك الوهاب اللهم انفع بهذا الكتاب باولادي
وغيرهم من طلبة العلوم ولسائر المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين
امين يا معين
م

اسلم علي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك

نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين